

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص ارطوفونيا



أثير
ر اللغة الشفهية عند
الحاملين للزرع القوقي

دراسة مقارنة بين المدمجين والغير المدمجين

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الارطوفونيا
تخصص اضطرابات الصمم وقياس السمع.

اوشلي تسعديث

اكسيل كاتية

السنة الجامعية 2018/2017

"كلمة شكر"

نشكر الله عزّ و جلّ الذي أنعم علينا بالصّحة و العافية و أمدنا بالقوة و الإرادة لمواجهة الصعاب.

نتوجه بأخلص التشكرات و أطيبها إلى جميع أساتذة تخصص الارطوفونيا بالقطب الجامعي تامدة ، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "براج عبد الرزاق" لتعبه و إرشاداته و ملاحظاته القيمة لنا .

و نتقدم بالشكر المسبق للجنة المناقشة لتكرمها و قبولها قراءة ومناقشة هذه المذكرة.

كما نتقدم ايضا بالشكر الجزيل الى كل المختصين الارطوفونيين بمستشفى بالو، والمختصة الارطوفونية "دحمانى" بمركز الصم والبكم ببوخالفة والى المختصة الارطوفونية بالمدارس الابتدائية " محمد ميمون" و " ميكاشر حاج اعمر " و"مدرسة الصم كريم بلقاسم بالجزائر "

والى كل من قدم يد العون من بعيد أو من قريب.

كاتبة وتسعديت ✍

إهداء

أهدي هذا العمل:

إلى الشمعة التي لا طالما احتزقت لتضيء دربي ويربوع الحنان الذي لا طالما استقيت منه،

أبي الغالي، أو إلى أُمِّي التي لطالما أنارت دربي وسهرت من أجلي.

وأهديه إلى جدتي الغالية أطل الله في عمرها، وإلى إخوتي، وأخواتي.

وإلى كل العائلة والأحباء والأصدقاء.

إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد.

تسعيد

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من لهما الفضل في كلّ هدف حققته إلى أعز وأغلى وأرق الناس علي "أبي" و"أمي"

أطال الله في عمرهما.

وأهديه إلى إخوتي الأعزاء "يانيس" و"غيلاس" وإلى كلّ صديقتي وأصدقائي.

وإلى كل من ساندني في إتمام عملي سواء كان من قريب أو من بعيد.

كاتبة

فهرس المحتويات

كلمة شكر .

إهداء .

مقدمة .

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية

- 5..... الإشكالية
- 8..... أسباب وأهمية الدراسة
- 9..... تحديد المفاهيم إجرائيا

الجانب النظري

الفصل الأول: الإعاقة السمعية والزرع القوقعي

أولا: الإعاقة السمعية

- 11 تمهيد
- 14 1- تشريح وفيزيولوجية الأذن
- 14 2- آلية السمع
- 14 3- تعاريف الإعاقة السمعية
- 16 4- تصنيف الإعاقة السمعية
- 19 5- أسباب الصمم
- 21 6- خصائص الصمم
- 23 7- مستويات الوقاية من الإعاقة السمعية

ثانياً: الزرع القوقعي

- تمهيد 27
- 1- لمحة تاريخية عن الزراعة القوقعي 28
- 2- تعاريف الزرع القوقعي 30
- 3- انواع الزرع القوقعي 31
- 4- مكونات جهاز الزرع القوقعي 33
- 5- آلية الزرع القوقعي 32
- 6- شروط الزرع القوقعي 33
- 7- الإختبارات والفحوصات المطبقة قبل الزرع القوقعي 34
- 8- خطوات الزرع القوقعي 36
- 9- الهدف من الزرع القوقعي 37
- 10- العوامل المساعدة لنجاح الزرع القوقعي 38
- 11- مخاطر العملية الجراحية 38
- 12- تأهيل زراعة القوقعة 38
- خلاصة 40

الفصل الثالث: الإدراك السمعي

- تمهيد 41
- 1- تعريف الإدراك 42
- 2- خطوات الإدراك 43
- 3- آليات الإدراك 43
- 4- عناصر الإدراك 44
- 5- دور حاسة السمع في عملية الإدراك 45

- 46 تعريف الإدراك السمعي .6-
- 47 خطوات الإدراك السمعي .7-
- 48 أنواع الإدراك السمعي .8-
- 49 صعوبات الإدراك السمعي .9-
- 52 خلاصة

الفصل الرابع: اللغة الشفهية

- 54 تمهيد
- 55 1- تعريف اللغة
- 56 2- شروط إنتاج اللغة
- 57 3- وظائف اللغة
- 58 4- مراحل النمو اللغوي عند الطفل السوي
- 59 5- مراحل النمو اللغوي للطفل الأصم
- 60 6- الخصائص اللغوية للطفل الأصم
- 61 7- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي
- 62 8- تعريف اللغة الشفهية
- 62 9- مكونات اللغة الشفهية
- 63 10- عمليات اللغة الشفهية
- 63 11- حالات غياب اللغة الشفهية
- 64 12- عوامل غياب اللغة الشفهية
- 65 خلاصة

الفصل الخامس: الإدماج المدرسي

- تمهيد 67
- 1- مفهوم الدمج 68
- 2- مفهوم الدمج المدرسي 69
- 3- الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعياً 70
- 4- شروط الإدماج المدرسي 71
- 5- أنواع الإدماج المدرسي 72
- 6- مبادئ الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعياً 72
- 7- شروط الإدماج المدرسي الخاصة بالطفل الأصم 73
- 8- أهمية الدمج المدرسي 74
- 9- أهداف الدمج 75
- 10- آلية الإدماج المدرسي 76
- 11- إيجابيات وسلبيات الإدماج المدرسي 77
- 12- الصعوبات التي تواجه الإدماج المدرسي 78
- خلاصة 79

القسم التطبيقي

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للبحث

- تمهيد 82
- 1- الدراسة الاستطلاعية 83
- 2- منهج البحث 83
- 3- تقديم مجتمع البحث 84
- 4- تحديد عينة البحث وخصائصها 86

5- أدوات البحث.....86

الفصل السابع: عرض وتحليل النتائج

1- عرض وتحليل نتائج اختبار اللغة الشفهية Chevrie Muller (الفئة المدمجة والغير

الدمجة).....98

2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك السمعي EARS (الفئة المدمجة والغير

الدمجة).....100

3- عرض نتائج التحليل الإحصائي.....107

4- اختبار الفروق بين المجموعتين.....116

5- الاستنتاج العام.....121

- الخاتمة121

- المراجع

- الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان البحث	رقم الجدول
84	يمثل خصائص الحالات المدمجة في المدارس العادية	1
85	يمثل خصائص الحالات الغير المدمجة	2
98	يمثل عرض نتائج اختبار chevrie Muller للفئة المدمجة	3
100	يمثل عرض نتائج اختبار Chevrie Muller للفئة الغير المدمجة	4
103	يمثل عرض نتائج اختبار الإدراك السمعي EARS للفئة المدمجة	5
105	يمثل عرض نتائج اختبار الإدراك السمعي EARS للفئة الغير مدمجة	6
107	يمثل عرض نتائج التحليل الإحصائي للفئة المدمجة	7
108	يمثل عرض العلاقة الارتباطية بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية للفئة المدمجة	8
109	يمثل نتائج تأثير الإدراك السمعي على اللغة الشفهية للفئة المدمجة	9
110	يمثل نتائج تأثير الإدراك السمعي على اللغة الشفهية للفئة المدمجة	10
110	يمثل نتائج تأثير الإدراك السمعي على اللغة الشفهية للفئة المدمجة	11
111	يمثل عرض نتائج التحليل الاحصائي للفئة الغير مدمجة	12
112	يمثل عرض نتاج العلاقة الارتباطية بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية للفئة الغير مدمجة	13
113	يمثل نتائج تأثير الإدراك السمعي على اللغة الشفهية للفئة الغير المدمجة	14
114	يمثل نتائج تأثير الإدراك السمعي على اللغة الشفهية للفئة الغير المدمجة	15

115	يمثل نتائج تأثير الإدراك السمعي على اللغة الشفهية للفئة الغير الدمجة	16
118/116	يمثل عرض نتائج الفروق بين المجموعتين (الدمجين والغير دمجين)	17

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
11	يمثل أقسام الأذن (الأذن الخارجية، الوسطى، الداخلية)	01
33	مكونات الزرع القوعي	02

مقدمة

مقدمة:

تعتبر حاسة السمع جد مهمة عند الإنسان، حيث لا يستطيع أحد الإستغناء عنها، فبفضل هذه الميزة والحاسة يستطيع الفرد استقبال المعلومات ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها وتحليل أمور حياته، حيث يمكن القول أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل التي تحيط به، فتظهر في جوانب شخصية أنماط من السلوك أو السلوك الدال على سوء التوافق، غير أن هناك ما يعيق هذا النمو وذلك بإصابته ببعض الإعاقات أو الاضطرابات من بينها الصمم. فمجال الإعاقة السمعية يمثل أهمية خاصة نظراً لما يسببه من مشكلات في التواصل بين الفرد ومجتمعه، فالصمم يحرم الطفل من إدراك ما يجري حوله، وكذلك يعرقل ما يجول بينه وبين فهمه لعالمه الخارجي.

ومن أعقد أنواع الصمم إصابة القوقعة التي تنتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، وبالتالي فإن النبرات العصبية لا تولد نشاطها كهربائياً في العصب السمعي، ومع تطور العلم والأبحاث والوسائل الحديثة ظهرت تقنية الزرع القوقعي التي تعتبر أحداثاً تكنولوجياً توصلت إليها البحوث، والمتمثلة في جهاز متعدد الإلكترونيات يستخدم لنقل المعلومات الصوتية إلى الأذن الداخلية، حيث أتاحت للأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي فرصة لتجاوز إعاقتهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع، إلا أنها لا تكتفي لوحدها إذ لا بد من التكفل الأرتوفاوني لإدماج حاملها في المدارس، ونظراً لحرمان الأطفال الصم من حاسة السمع، فهم محرمون من استخدام المهارات في تعلم الكلام وإدراك الأشياء والذي يعتمد على عملية حسية متكاملة ومتداخلة وأهمها الإدراك السمعي الذي يعتبر من أهم العمليات المعرفية التي من خلالها يستطيع الفرد التعرف على ما يسمعه ويفسره وكذا التعرف على الأصوات وتمييزها وإضفاء المعاني وهو بذلك يعد وسيطاً إدراكياً هاماً للتعلم.

وكما أشار (بياجي) سنة 1984 بأن السمع والصوت مرتبطان بالنسبة للطفل العادي، وهذا الأخير يضبط تصويته على الحوادث الصوتية التي يدركها. وتأثيره على تطوير اللغة الشفهية التي تعتبر شكلا من أشكال التواصل في الحياة اليومية عند الإنسان وخاصة الطفل حيث تساعده على الاندماج في مجتمعه، إلا أن هذه العملية أحيانا تعتبر نشاطاً معقداً وتشكل عاملاً أساسياً في الحياة الاجتماعية، ففي غالب الأحيان يكتسب الأطفال تلقائياً الوسيلة الملائمة للتعبير عما يرغبون وما يفكرون وما يعيشونه بدرجة متفاوتة من حيث السهولة والملذة، وهذا تبعا لقدراتهم ورغبتهم في التعبير عن إثارة وجو الوسط الذي يعيشون فيه، وأحيانا أخرى لا تتحقق وهذا راجع لعدة أسباب من بينها اضطراب في حاسة السمع التي تعتبر من أهم الحواس المتدخلة في عملية التواصل الشفهي.

وفي بحثنا هذا ركزنا على الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين والغير المدمجين، مع دراسة مدى تأثير الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية لديهم، وهذا ما استدعى تقسيم بحثنا إلى مقدمة، الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية البحث وتحديد المفاهيم.

الجانب النظري: قسمناه إلى خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: خاص بالصمم والزرع القوقعي، فالمبحث الأول يتضمن تشريح وفيزيولوجية الجهاز السمعي، آلية السمع وتطورها، تعريف الصمم، أسبابه، تصنيفاته وخصائص الصمم. أم الثاني فخصصناه للزرع القوقعي فنطرقنا في الى تاريخية الزرع القوقعي، تعريفه، أنواعه، هدفه، خطوات الزرع القوقعي، مخاطر ومضاعفات عملية الزرع القوقعي.

الفصل الثاني: خاص بالإدراك السمعي، تعريفه، خطواته، أنواعه، مهارات الإدراك السمعي وصعوبات الإدراك السمعي.

الفصل الثالث: خاصة باللغة الشفهية، تعريفها، شروطها، وظائفها، مكوناتها، مراحلها، خصائص اللغة الشفهية والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي.

الفصل الرابع: خاص بالإدماج المدرسي للأطفال المعاقين سمعياً والذي تضمن مفهوم الدمج، أنواعه، شروطه، أهميته وأهدافه، إضافة إلى مبادئ الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعياً.

الجانب التطبيقي: قسمناه بدوره إلى فصلين وهما:

الفصل الخامس: خاص بالإجراءات المنهجية والذي تضمن ميادين إجراء البحث، عينة البحث وخصائصها، منهج البحث وأدوات البحث.

الفصل السادس: خاص بعرض وتقديم وتحليل النتائج الذي يضمن عرض ومناقشة نتائج الفئة الأولى (الفئة المدمجة)، عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفئة الثانية (الفئة الغير المدمجة)، التحليل المقارن والاستنتاج العام.

ونختم هذا البحث بخاتمة التي تتبع ببعض التوصيات.

الإطار العام للأشكالية

إشكالية:

يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس (السمع- البصر- الشم- الذوق واللمس)، التي تعتبر من المواضيع الهامة الأساسية في حياة الفرد وهذا في تعايشه مع المجتمع فهي ضرورية للإدراك واكتساب اللغة والكلام والتعرف على العالم الخارجي الذي ينتمي إليه. وأن حدوث أي خلل في واحدة أو أكثر من هذه الحواس ينجم عنه مشاكل كثيرة مثل ما هو الحال بالنسبة لحاسة السمع أين تعجز هذه الأخيرة عن أداء دورها بشكل تنتج عنه صعوبات كبيرة لأنها تلعب دورا هاما في نمو الفرد، وهذا ما يجعل الطفل الأصم يبحث عن وسائل بديلة يملأ الفراغ الناتج عن نقص السمع، فانعدامه يعني بالضرورة انعدام اللغة والتواصل اللفظي، لهذا فقدرة الشخص على التكيف متوقفة على منع الشخص من الاتصال والتواصل اللفظي خاصة، فان إصابته على مستوى العصب السمعي أو القوقعة يؤدي إلى الصمم.

هذه الإصابة تعرف بالفقدان الكلي أو الضعف الذي يكون على مستوى حاسة السمع، قد يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو بيئية، وفقدانها يعيق اكتساب اللغة مما يؤدي إلى صعوبة في تحقيق التواصل مع الآخرين، حيث نجد درجة الصمم تختلف من شخص لآخر كذلك نوع الإصابة على مستوى الأذن، لذلك لجأ الباحثون إلى بناء وتطوير أجهزة لتحسين عملية السمع ومن أهم ما توصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال تقنية الزرع القوقعي، التي تعمل على إثارة العصب السمعي مباشرة وبالتالي تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية، إذ تعتبر عملية الزرع القوقعي التي تعمل على إثارة العصب السمعي مباشرة، وبالتالي تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية، إذ تعتبر عملية الزرع القوقعي ذات أهمية بالغة، كونها تساعد الطفل الأصم على السماع وإدراك ما حوله وبالتالي تحقيق الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي وادماجهم في المجتمع.

ولقد اهتم العلماء والباحثون منذ زمن طويل ببحث ودراسة الآثار الناجمة عن الإعاقات وفقدان السمع الذي يعتبر من اشد الاعاقات صعوبة من حيث ما يترتب عليها من آثار ومشكلات في نمو اللغة بجوانبه المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية.

- وبناءا على كل هذا قام نانكوليس وآخرون (Noncollis lawrie, And Dodd) سنة 2005 بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير التدخل القائم على الإدراك السمعي في زيادة القدرات المعرفية، وتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات الإدراك السمعي، والتي تمثلت في الإدراك بالقافية وسجع الكلمات، وتهجي الكلمات غير الصحيحة.
- كم أجرى (Luk) سنة 2005 دراسة تهدف إلى الكشف عن دور الإدراك السمعي في اكتساب اللغة والكلام.
- دراسة (Betourne and Friel- Patti) سنة 2003 والتي هدفت إلى التحقق من دور العمليات الإدراكية في الذاكرة على القدرات اللغوية اللفظية لدى ذوي صعوبات تعلم اللغة، وطبقت الدراسة على 17 من طلاب الصف الرابع، وجرى تقييم المشاركين في الوعي الصوتي وعمل الذاكرة وسرعة التنمية بالإضافة إلى المهارات اللغوية اللفظية، وأظهرت النتائج أن الذين لديهم وعي صوتي كانت لديهم قدرة على القراءة والعمل بسرعة على المهام المعطاة لهم أكثر ممن لديهم مشكلة في الإدراك الصوتي، وكذلك كان هناك فرق في معالجة التواصل اللفظي فيما يخص القدرات اللغوية والشفوية لصالح ذوي الإدراك السمعي المرتفع.
- كم يشير (يوب ويوب) سنة 2009 إلى ضرورة أن تكون الأنشطة المستخدمة في تعلم مهارات الإدراك السمعي للأطفال تعتمد على المرح والمتعة واستخدام الأغاني والألعاب والقصص والتدريب على السمع حتى يتحقق الفهم الكامل للإدراك السمعي.
- ويؤكد كل من (Bernstein and Tigerman) سنة 1993 على ضرورة تعليم أصوات حروف الكلام، فكل لغة أصوات محددة لرموزها تتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، ثم كلمات، ثم جمل، والأصوات هي المادة الخام للكلام لذا فهي النقطة المهمة التي يجب تدريب أطفالنا عليها، ومن هنا جاء التفسير الأكثر شيوعا للعسر القرائي، والذي يرى انه ناتج عن عجز في أولى مستويات اللغة وهو مستوى الإدراك السمعي بسبب صعوبة في تجهيز أصوات الكلام لدى الفرد.

ولتعدد الدراسات التي تناولت مدى تأثير فقدان السمع على الأداء المعرفي والقدرات العقلية لدى فاقد السمع، أشار (كامل) سنة 1990 إلى أن حرمان هؤلاء الأطفال من حاسة السمع يحرمهم من ممارسة الخبرات السابقة اللازمة لتعلم الكلام، والتي تعتمد على عمليات حسية متكاملة متداخلة من أهمها الإدراك السمعي.

وبناء على كل هذا وانطلاقاً من الدراسات السابقة المذكورة ومن الملاحظات الميدانية قمنا بصياغة إشكالية بحثنا التي تركز حول التساؤل التالي: هل يؤثر الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال المصابين بصمم حاملين للزرع القوقعي، مع دراسة هذا على شكل مقارنة بين المجموعتين المدمجين في مدارس عادية والغير المدمجين في مدارس متخصصة؟ ومن هنا تم صياغة الفرضيات كالتالي:

- الفرضية العامة:

- يؤثر الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال المصابين بصمم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين وعند الأطفال المصابين بصمم الحاملين للزرع القوقعي الغير المدمجين؟

- الفرضيات الجزئية:

- يؤثر الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الحالات المدمجة في؟
- يؤثر الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الحالات الغير المدمجة؟
- هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؟

- أسباب اختيار الموضوع:
- نظرا لأهمية الموضوع ولنقص الدراسات حوله فقد أثار اهتمامنا مما جعل دراستنا تنصب حوله و تهتم بالتعمق فيه محاولين الإلمام بجوانب مهمة، ومن خلال ملاحظتنا الميدانية لاحظنا مدى تأثير طبيعة الإعاقة السمعية على الإدراك السمعي الذي بدوره يؤثر على تطوير اللغة الشفهية لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في مدارس عادية وغير المدمجين في مدارس متخصصة.
- أهمية البحث:
- تكمّن أهمية هذه الدراسة في تقديم مجموعة من المعلومات حول فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي منها:
- إبراز أهمية الإدراك السمعي في تنمية اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.
- إظهار دور المدارس العامة و الخاصة في تنمية و تطوير القدرات اللغوية.
- معرفة الجو الملائم لفئة الصم الحاملين للزرع القوقعي من اجل تطور سليم للعمليات المعرفية.
- التقرب من هذه الشريحة و التماس الصعوبات التي تواجهها و مساعدتهم على تخطيها.
- ضرورة مساعدة هذه الفئة على التحسين من طريقة تواصلهم مع الغير بهدف الانخراط في المجتمع.
- تكمّن أهمية بحثنا في إبراز مدى تأثير الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي محاولين دراسة المقارنة بين المدمجين و غير المدمجين.

تحديد المفاهيم إجرائيا:

- **الصمم:** عبارة عن فقدان حاسة السمع سواء كان كلياً أو جزئياً، وذلك نتيجة إصابة احد أجزاء الأذن، تكون إما عابرة أو دائمة راجعة لأسباب وراثية أو مكتسبة.
- **الزرع القوقعي:** هو نوع من التجهيزات السمعية، بدأ استعماله في فرنسا سنة 1978 و هو موجه خاصة للأشخاص المصابين بصمم عميق أو كالذين لا يستطيعون الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي، فالزرع القوقعي يصيب مباشرة العصب السمعي بعدة الكترودات مزروعة داخل قناة القوقعة.
- **الإدراك السمعي:** القدرة على إدراك و معالجة أصوات الكلمات المتطرفة من خلال الفونيم الصوتي الواحد أو الكلمات، أو المقاطع الصوتية للكلام المسموع. فهو القدرة على فهم و استبعاد ما يسمع.
- **اللغة الشفهية:** هي وسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى الملتقى، و يكون هذا اللفظ متطرقاً، فيدركه المستقبل بحاسة السمع.
- **الإدماج:** برنامج يسعى إلى وضع الطفل الغير العادي مع الأطفال العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد الأساسية التي يستطيع أن يجاريها أو يستفيد منها وفقاً لطبيعة إعاقته ومستواها وشدتها، بحيث يحتوى على العناصر التي تساعد على التعلم بهدف أن يشعر الطفل انه عادي لا يختلف عن الأطفال العاديين.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإعاقة السمعية والزرع القوقي

تمهيد:

يعتبر الجهاز السمعي في كثير من الأحيان الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها الكائن الحي لحماية نفسه من الأخطار وتحصيل أمور حياته.

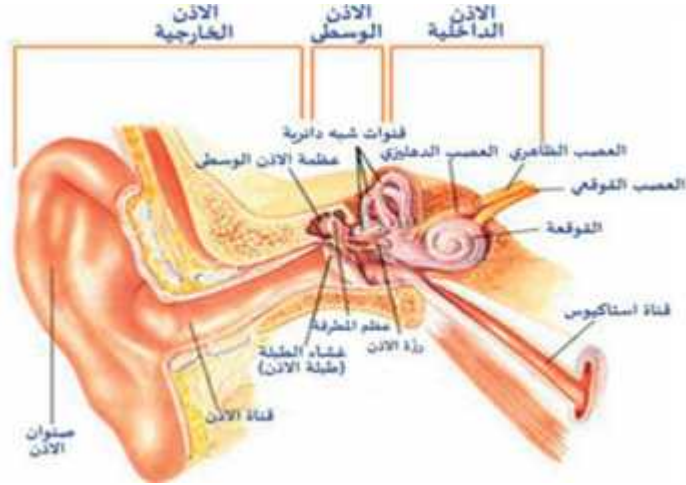
إذ هو من أهم الوسائل الرئيسية التي يعتمد عليها، فإصابة هذا الجهاز قد يؤدي إلى غياب كلي أو جزئي للغة المنطوقة وهذا ما جعل الأصم منعزلاً عن عالمه، لهذا حاولنا في هذا الفصل التعمق قليلاً في هذه الإعاقة وكل ما يتعلق بأسبابها.

كما أن التقدم التكنولوجي أدى إلى ظهور أجهزة متطورة تعمل على تضخيم التأثيرات، وتساعد الطفل الأصم على إدراك الأصوات المحيطة به، وهناك أنواع كثيرة من آلات التجهيز تختلف من حيث التصميم وحسب درجة فقدان السمع، فالبنسبة لفقدان السمع العميق يستحسن القيام بالزرع القوعي، وهو آخر ما توصل إليه التقدم العلمي.

أولاً: الإعاقة السمعية

1- تشريح وفيزيولوجية الجهاز السمعي:

تعتبر الأذن عضواً من أعضاء الجسم، وهي الأداة المسؤولة عن عملية السمع والتوازن، وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية مهمة وهي: الأذن الخارجية، الأذن الوسطى، الأذن الخارجية.



الشكل (01): يوضح أجزاء الأذن.

1-1- الأذن الخارجية L'oreille externe:

وهي الجزء البارز في الأذن، وأول أجزاء الأذن من الخارج، وتنتهي بعد قناة الأذن بطلبة الأذن ووظيفتها تجميع الموجات الصوتية والتي تولد ضغطاً على طبلة الأذن، وتؤدي إلى اهتزاز الغشاء، وتتكون الأذن الخارجية من:

- صيوان الأذن:

هو هيكل غضروفي مغطى بالجلد وليس له وظائف مهمة بالنسبة للإنسان، سوى تجميع الأمواج الصوتية وإدخالها إلى قناة الأذن الخارجية¹.

¹ - د. أسامة محمد البطانية وآخرون، (2007)، علم النفس الطفل غير العادي، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 314.

- القناة السمعية الخارجية:

هي القناة التي تمرر الأصوات التي يلقطها الصيوان، لتقابل غشاء الطبلة الذي يقع في نهاية القناة، وتوجد في الجزء الخارجي من قناة الأذن الخارجية بعض الشعيرات في الثلث الأولى، وتوجد عدد صمغية تفرز المادة الشمعية، ويكون لون هذه المادة (قهوائي اللون) على الغالب، وهذه المادة تعمل على حماية طبلة الأذن من خلال إزالة الجراثيم والأوساخ والمواد الغريبة¹.

1-2- الأذن الوسطى L'oreille moyenne:

تبدأ الأذن الوسطى بطبلة الأذن وتنتهي بالنافذة البيضاوية وتتكون فيما يلي:

- طبلة الأذن أو غشاء الطبلة:

وهو غشاء رقيق جداً يفصل الأذن الوسطى عن الجزء الداخلي للأذن، وهو يتذبذب رداً على الطاقة الصوتية، ثم يرسل الاهتزازات الميكانيكية الناتجة إلى تراكيب الأذن الوسطى.

- سلسلة العظيما:

إن الصوت الذي ينتقل من الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن يصل الآن إلى ثلاثة عظيما وهي: المطرقة، السندان، الركاب، وتتصل المطرقة بطبلة الأذن وتقوم بنقل الاهتزازات إلى العظيما الأخرى، أما الركاب فيتصل بالنافذة البيضاوية.

- القناة السمعية:

وهي قناة صغيرة جداً تمتد من الأذن الوسطى إلى خلف الحنجرة ووظيفتها إحداث توازن في ضغط الهواء في الأذن الوسطى.

¹- د. خالدة نسيان، (2008)، الإعاقات السمعية من مفهوم تأهيلي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 08.

- النافذة البيضاوية:

وهي فتحة بيضوية الشكل في الجزء العلوي من غشاء الأذن، توجد بين الأذن الوسطى والدهليز.

1-3- الأذن الداخلية L'oreille interne:

تبدأ الأذن الداخلية من النافذة البيضاوية، وهي بحجم حبة البازيلاء، وتتكون من آلاف من الأجهزة الممتدة أو المتحركة، ويطلق عليها اسم المتاهة ذلك لأنها تحوي على ممرات متشابكة وبالغة التعقيد، وتختلف عن الأذن الوسطى بأنها مملوءة بالسائل بدلا من الهواء وتتضمن جزآن هما:

- القنوات النصف الدائرية:

تشبه هذه القنوات الأقراص، وهي قنوات مليئة بالسائل الذي يرتبط بعملية التوازن والحركة، وتزويد الدماغ بمعلومات عن حركة الرأس وموضعه والإحساس بالسرعة¹.

- القوقعة:

هي حلزونية الشكل ممتلئة بسائل، تتكون من لفتين ونصف لفة، وتوجد قناة غشائية مثبتة في التجويف الداخلي للقوقعة، بحيث تنقسم إلى قسمين: الجزء الأعلى يسمى السلم الدهليزي والجزء الأسفل يسمى السلم الطبلي، ويسمى هذا التجويف الداخلي نفسه بالسلم المتوسط بحيث نجد بداخله السائل اللمفي الداخلي، كما نجد سائل آخر يسمى اللمفي المحيطي لأنه يحيط بالقناة، ونجد في القوقعة فتحتان هما النافذة البيضاوية في السلم العلوي يغطيها الركاب، والنافذة الدائرية يغطيها غشاء خفيف في السلم السفلي.

تتمثل مهمة القوقعة في تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنتقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي².

¹ - د. أسامة محمد البطانية وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 315-316.

² - عصام حميدي الصفدي، (2007)، الإعاقة السمعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 12.

2- آلية السمع:

يجمع صيوان الأذن الأمواج الصوتية نحو القناة السمعية الخارجية، فتسوي هذه الأمواج نحو الغشاء الطبلي تذبذبه، وتسبب الموجة الصوتية الداخلية في إهتزاز طبلة الأذن وتسبب هذه بدورها في إهتزاز العظيومات الثلاثة الموجودة في الأذن الوسطى. تصل الإهتزازات إلى الفتحة البيضاوية وتجعل سوائل الموجودة في القوقعة تستشير شعيرات جهاز كورتي، فتعمل هذه الشعيرات بدورها على إستثارة الألياف العصبية التي تصل بين جهاز كورتي والعصب السمعي، الذي يقوم بنقل النبضات العصبية إلى المخ الذي يقوم بدوره بترجمتها إلى أصوات¹.

3- تعريف الإعاقة السمعية:

3-1- لغة: اشتق من فعل صم، بمعنى شد ويقال صم القارورة أي شدها، ذلك ما سبب استناد أذنه وذهب سمعه فهو أصم².

3-2- اصطلاحاً: يقصد بالصمم حدوث إعاقة سمعية على درجة من الشدة بحيث لا يستطيع معه الفرد أن يكون قادراً على سمع وفهم الكلام المنطوق حتى مع استخدام المعينات السمعية.

ويمكن تعريف الإعاقة السمعية من وجهات نظر متعددة وسوف نتطرق لأهم هذه التعاريف وهي:

3-3- التعريف الطبي: يعرف المعوق سمعياً بأنه ذلك الفرد الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي منه من استخدامه في الحياة العامة بشكل طبيعي كسائر الأفراد العاديين.

¹- سعاد إبراهيمي، (2002)، إدماج الأطفال المعوقين سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكفل المدرسي، دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعياً المندمجين والغير المندمجين، رسالة شهادة ماجستير في الأطفونيا، تحت إشراف د. علي تعوينات، ص 10-11.

²- بيروت، (1987)، المنجد في اللغة والإعلام، ط26، دار المشرق، ص 314.

3-4- التعريف التربوي: يرى أن الطفل الأصم هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين، وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع¹.

3-5- تعريف القاموس الأرطوفوني:

الصمم هو عجز سمعي مهما كان أصله وأهميته ويمكن أن يكون جزئياً أو كلياً في بعض الأحيان تطورياً ونتائج متعددة:

- اضطراب في الكلام والصوت.
- اضطراب في التواصل قبل إكتساب اللغة مع وجود تأثيرات على النمو العقلي.
- غياب أو تأثر في صعوبات الإدماج المدرسي والاجتماعي.

3-6- تعريف المنظمة العالمية للصحة:

الطفل الأصم هو الذي يعاني من ضعف في قدرته السمعية لدرجة لا تسمح له من إكتساب اللغة أو المشاركة في النشاطات العادية المتوافقة مع عمره الزمني، وتحرمه من متابعة تعليمه العادي².

وتعددت تعاريف العلماء والباحثين في مجال الدراسات لأطفال الصم ونذكر منهم تعريف أسامة محمد البطانية: بأن الشخص الأصم هو الذي تعيق قدرته على السمع تقدمه اللغوي وذلك بسبب فقدانه لحاسة السمع³.

كما نجد تعريف العالم موريس (Mourice) إن الطفل ضعيف السمع هو الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي، إلا أن القدرة السمعية المتبقية تمكنه من إكتساب المعلومات اللغوية عن طريق ما تبقى من حاسة السمع، وذلك بإستخدام السماعاة الطبية أو بدونها.

¹- د. عصام نمر يوسف، (2005)، الإعاقة السمعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 26.

²- Annie Dumont, (2007), Orthophonie et surdit ,  dition Masson, Paris, P 65.

³- د. أسامة محمد البطانية وآخرون، (2007)، نفس المرجع السابق، ص 118.

تعريف يسليديك والجوزين (Ysseldyk et Llgosine) الأصم بأنه الشخص الذي يعجز سمعه عند حد معين (35 - dB69) مما يصعب عليه فهم الكلام ولكن ليس إلى الحد الذي يضطره إلى استخدام المعينات السمعية.

ومهما اختلفت التعاريف وتباينت إلا أن المعنى يجمع بينهما ومضمونها واحد وهو أن الإعاقة السمعية هي حاجز يعزل الشخص الأصم عن محيطه ويحرمه عن اكتساب المهارات التي تدور حول الاتصال والتواصل للاندماج في مجتمعه ومحيطه.

4- تصنيفات الإعاقة السمعية:

يعتبر وجود جهاز سمعي سليم من أحد الشروط الأساسية لإكتساب اللغة وإنتاج الكلام فأى خلل أو إصابة في أحد أعضاء هذا الجهاز من شأنها أن تعيق الفرد من التواصل مع غيره، وتتخذ هذه الإصابة أنواعاً مختلفة وهذا حسب المعايير التصنيفية الآتية: موقع الإصابة، شدة أو درجة الإصابة، العمر عند الإصابة، وعلى هذا الأساس يمكننا تصنيف الإعاقة السمعية إلى:

4-1- الإعاقة السمعية من حيث موقع الإصابة:

يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي لأن له علاقة مباشرة بفيزيولوجية السمع وينقسم بدوره على النحو التالي:

- فقدان السمعى التواصلى (الصمم الإرسالى):

ينتج عن اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى، حيث يمنع أو يحد من وصولاً لموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية رغم سلامتها، وفي هذه الحالة لا تكون المشكلة في تفسير الأصوات وتحليلها، وإنما في إيصالها إلى جهاز التحليل والتفسير وهو الأذن الداخلية ومناطق السمع العليا.

- فقدان السمع الحس عصبي (الصمم الإدراكي):

وينتج عن خلل يصيب الأذن الداخلية، أو المنطقة الواقعة ما بين الأذن الداخلية ومنطقة عنق المخ، مع سلامة الأذن الوسطى والخارجية، ففي هذا النوع من الإصابة نجد أن المشكلة ليست في توصيل الصوت بل في عملية تحليله وتفسيره، وفي معظم الأحيان يعاني المصاب من عجز في سماع النغمات العالية.

- فقدان السمع المختلط:

تكون الإصابة مختلطة إذا كان الشخص يعاني من إعاقة توصيلية وإعاقة حسية عصبية في نفس الوقت، فهي عبارة عن ضعف سمعي مشترك، وذلك نتيجة لوجود خلل في أجزاء الأذن الثلاثة (الخارجية- الوسطى- الداخلية).

- فقدان السمع المركزي:

ينتج عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية في الدماغ¹.

4-2- التصنيف حسب العمر الذي تبدأ عنده الإعاقة السمعية:

يتم تصنيف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد إلى:

- الصمم قبل اللغوي:

يحدث هذا النوع قبل أن يتكلم الشخص أي قبل مرحلة إكتساب اللغة (قبل سن الثالثة)، وقد تعود أسباب هذا الاضطراب إلى مشاكل جينية أو وراثية أو مشاكل أثناء الحمل، وغالبا ما نجد هذه الفئة تتاح لهم الفرصة لتعلم اللغة والكلام لأنهم لم يسمعوها من قبل، بذلك فهم مضطرين لتعلم أساليب جديدة للتواصل كلغة الإشارة والهجاء الإصبعي، كما

¹- د. خالدة نسيان، (2009)، الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 14-

يلجا إلى تعلم اللغة بصريا إما بطريقة قراءة الشفاه أو بطريقة المادة المكتوبة، وينقسم هذا النوع إلى قسمين هما:

1) صمم منذ الولادة: أي أن الطفل يولد وهو أصم.

2) الأطفال الذين يصابون بعد الولادة مباشرة أي قبل أن يتعلم الطفل لغة.

- الصمم بعد اللغوي:

يظهر هذا النوع من الصمم بعد أن يتعلم الشخص كيفية التكلم، فهو يصيب الطفل في مرحلة عمرية بعد تطور اللغة فهذه الفئة من الأفراد قادرين على الكلام لأن الإصابة تحدث بعد تطور اللغة لديهم.

وهذا النوع من الصمم بدوره ينقسم إلى قسمين هما:

1) **الصمم المفاجئ:** حيث يصاب الشخص بالصمم فجأة بين ليلة وضحاها، والسبب يمكن أن يكون مرضا، أو حادثا، جراحة.... وأحيانا يكون مجهولاً، هذا النوع من الصمم يعد ظاهرة نادرة.

2) **الصمم المتأخر:** يحدث هذا النوع من ضعف السمع بشكل تدريجي خلال عدة سنوات¹.

4-3- التصنيف حسب درجة فقدان السمع (الأديومتر):

يتم تحديد درجة خطورة عدم القدرة على السمع عن طريق مدى استقبال الفرد مقدار وحدات القياس تدعى (dB) وفقدان (25 dB) وحدة ديسيبيال مثلا يعتبر ضمن المستوى الطبيعي للسمع، وفقدان ما يزيد عنها يصنف صاحبها على أنه يعاني من صعوبات في السمع أو ما اصطلح على تسميتها أصم².

وتنقسم إلى عدة تقسيمات أهمها:

¹ - د. أسامة أحمد البطانية، (2007)، نفس المرجع السابق، ص 323-324.

² - د. عصام نمر يوسف، (2005)، نفس المرجع السابق، ص 28.

- الإعاقة السمعية البسيطة:

وتقدر الخسارة السمعية عند هذه الفئة من 20-39 ديسيبل، هذه الفئة يواجهون صعوبات بسيطة في السمع، ويستطيعون التعلّم ضمن مدارس السامعين.

- الإعاقة السمعية المتوسطة:

مقدار الخسارة السمعية عند هذه الفئة 40-69 ديسيبل، وهذه الفئة يواجهون صعوبات أكبر من الفئة السابقة في السمع وفهم الكلام، ويستطيعون التعلّم في مدارس السامعين باستخدام المعينات السمعية، وهم أكثر الفئات مناسبة لعملية الدمج، ويطلق عليهم ضعيفي السمع.

- الإعاقة السمعية الشديدة:

مقدار الخسارة عند هذه الفئة 70-89 ديسيبل، وهؤلاء يحتاجون إلى خدمات تربوية متخصصة.

- الإعاقة السمعية الشديدة جدا:

الخسارة السمعية عند هذه الفئة تزيد عن 90 ديسيبل، وهؤلاء أيضا بحاجة إلى خدمات تربوية متخصصة، فهم لا يستطيعون استخدام الكلام بشكل مفهوم إذا حدثت لديهم الإعاقة قبل تعلم اللغة.

5- أسباب الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية إلى ثلاثة أنواع أساسية: عوامل قبل الولادة، عوامل تحدث أثناء الولادة، عوامل تحدث بعد الولادة.

5-1- العوامل المسببة للإعاقة السمعية قبل الولادة: من بين هذه الأسباب نجد:

* أسباب وراثية: وسببها زواج الأقارب، زواج الصم من بعضهم، حيث تصل نسبة ميلاد أطفال من أباءهم حوالي 10% ولكن تصل هذه النسبة إلى أكثر من ذلك إلى أنواع مختلفة من فقدان السمع بمستوياته المختلفة.

* أسباب جينية: ويحدث هذا الصم عن طريق الجينات فيتعاقب عبر الأجيال في أفراد الأسرة ويؤدي إلى فقدان سمعي بمستويات مختلفة.

* إختلاف عامل الريزوس أي عدم توافق دم الجنين مع الأم، فإنه تحدث مقاومة عندما يكون دم الطفل مع الأب يختلف عن دم الأم الحامل مما يكون أجساما مضادة لدم الطفل وينتج عنه إعاقات منها الإعاقة السمعية أو قد يؤدي إلى موت الجنين بعد ميلاده.

* إصابة الأم الحامل ببعض الفيروسات خصوصا في فترة الحمل الأولى (ثلاثة أشهر الأولى) كالحصبة الألمانية، الإلتهاب الجذري وأمراض داء السكري والتهابات الكلية.

* تناول الأم الحامل لبعض الأدوية خصوصا لثلاثة أشهر الأولى مثل (السترومايسين، الأسبرين ومشتقاته...) فقد يحدث تسمم للحمل فينتج عنه إعاقة سمعية¹.

5-2- العوامل المسببة للإعاقة السمعية أثناء الولادة:

منبين العوامل التي يتعرض لها الطفل أثناء عملية الولادة نجد:

- طول مدة الولادة أو تعثرها مما يؤدي إلى إجهاد الأم والجنين وبالتالي إتلاف لبعض أغشية دماغه فيصاب بالصمم.
- الإختناق الذي يؤدي إلى نقص الأكسجين فيترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابة الطفل بالصمم.

- الولادة المبكرة أي ميلاد الطفل قبل إكتمال نضجه بما في ذلك نضج جهازه السمعي².

¹ - د. خالد النسيان، (2009)، نفس المرجع السابق، ص 28.

² - أحمد حسين التقاني وآخرون، (1999)، مناهج التخطيط البناء والتنفيذ، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، والطباعة.

5-3- العوامل المسببة للإعاقة السمعية بعد الولادة:

- أمراض تصيب الأذن الداخلية: عدد كبير من الأمراض الفيروسية تسبب تلف للأذن الداخلية مما ينتج عنه إعاقة سمعية ومن بينها الحصبة، الألفونزا.
- أمراض تصيب الأذن الوسطى: من أهم هذه الأمراض التي تصيب الأذن الوسطى الإلتهاب السحائي المخي، في هذه الحالة يتواجد سائل صديد في الأذن بسبب انسداد قناة أوستاكيوس، مما يترتب عنه ضغط سلبي في الأذن الوسطى.
- كل الأمراض التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجسم في الطفولة المبكرة مثل: الحمى القزمية.

- وهناك بعض العوامل الأخرى المرتبطة بالإعاقة السمعية منها: عدم وجود قناة السمعية، انفجار الطلبة، تشوه الصيوان وغيرها¹.

- للأسباب المؤدية للإعاقة السمعية علاقة مباشرة مع خصائص الشخص الأصم وذلك لأن كل سبب يؤدي إلى الإصابة بالإعاقة السمعية يكون له تأثير مباشر على الخصائص سواء كانت لغوية أو عقلية أو معرفية أو حتى تربوية.

6- خصائص الصمم:

أجريت عدة أبحاث على الأفراد الصمم للتعرف على خصائصهم وسماتهم ومعرفة الآثار التي تترتب عنه والتي تتمثل في تأخر النمو اللغوي والعقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي كما تظهر اضطرابات في التفاعل وانحرافات خلقية وفقدان المرونة في التفكير:

6-1- الخصائص اللغوية:

لا شك أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية، فهي تؤثر سلبا على جوانب النمو اللغوي وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعوق

¹- Brusquet Denis et Mottier Christian, (1987), L'enfant sourd, développement psychologique et rééducation, édition J.B, Balliere, Paris, P 180.

سمعيًا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية ومع أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلّم مبرمج فالمعوقات سمعيًا بالحاجة إلى تعليم هادف ومتكرر، لتفادي أن يصبح أبكم إذا لم تتوفر لديه فرص التدريب الخاص الفعال ويعزى ذلك غياب التغذية الرجعية السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين وفي حالة إكتسابهم للمهارات اللغوية فإن لغتهم تتصف بالفقر مقارنة بلغة أقرانهم العاديين وذخيرة محدودة وألفاظ تتصف بالتمركز حول الملموس وجملهم أقصر وكلامهم فيبدو بطيئًا ونبرته غير عادية¹.

6-2- التحصيل الأكاديمي:

هو الأكثر تعقيدًا بهذه الإعاقة، حيث يتأثر هذا المجال بعمر الطفل عند حدوث الإعاقة السمعية، إذ غالبًا ما يكون متدني بسبب انخفاض نسبة ذكائهم، وخاصة التحصيل القرائي والكتابي الذي يكون السبب الأول في التحصيل الدراسي للطفل الأصم مع إزدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها، وفي الأخير يمكن أن نقول أن التحصيل الأكاديمي للأطفال الأصم يتأثر بمتغيرات كثيرة أهمها: شدة الإعاقة السمعية، القدرات العقلية والشخصية، الدعم الذي يقدمه للأولياء...

6-3- الخصائص المعرفية:

إن مستوى ذكاء الطفل الأصم لا يختلف عن مستوى ذكاء الطفل العادي، ورغم ذلك تتسم شخصية المعاق سمعيًا ببعض الخصائص ومن أبرزها سرعة نسيان المعلومات وقلة التركيز مع صعوبة إدراك المثيرات اللفظية المجردة والرمزية وكذلك انخفاض الدافعية

¹ - جمال الخطيب، (1998)، مقدمة في الإعاقة السمعية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ص 66.

لمواصلة التعليم خلال فترات طويلة، كما تجد تباين في سرعة التعليم نظراً لإختلاف درجة الفقدان السمعي لدى المعاقين¹.

6-4- الخصائص الاجتماعية:

بفعل صعوبات الاتصال اللفظي التي يعاني منها الطفل الأصم فإنه يميل إلى تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي وهذا ما يؤدي به إلى العزلة والانسحاب وتجنب الاختلاط بالعاديين قدر الإمكان وذلك سبب ضعف قدرته على إقامة علاقات عادية مع أقرانه العاديين سواء من الأسرة أو المجتمعات خارج المنزل².

6-5- الخصائص الجسمية والحركية:

يؤثر الصمم على حركة الأطفال حيث يعاني أفراد هذه الإعاقة من مشكلات في الاتصال وتحول دون إكتشافه للبيئة والتفاعل معها لذلك يجب تزويد أفراد هذه الإعاقة بالتدريب اللازم للتواصل، فإن الصمم يفرض قيوده على النمو الحركي لديهم بسبب إنعدام التغذية الرجعية السمعية لدى هؤلاء الأطفال، لذلك لا يسمعون الحركة ولا يشعرون بالأمن بسبب إلتصاق أقدامهم بالأرض كما أن لياقتهم البدنية ليست بمستوى لياقة الأسوياء ويمتازون بحركة جسمية أقل³.

7- مستويات الوقاية من الإعاقة السمعية:

7-1- المستوى الأول:

- إجراء اختبارات الكثيفة للتأكد من عدم الإصابة بأمراض معدية أو مزمنة.
- امتناع الأم عن تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل دون إستشارة للطبيب.
- الإرشاد الصحي.

¹ عبد المطلب أمين القريطي، (2001)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، ص344.

² حسين أحمد عبد الرحمن التهامي، (2006)، تربية الأطفال المعاقين سمعياً، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، ص4.

³ سيد عبد العزيز، (2008)، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الثقافة، عمان-الأردن، ص74.

- إزالة المخاطر البيئية.
- مراجعة الأطباء بشكل دوري والحصول على رعاية صحية منتظمة.

7-2- المستوى الثاني:

- الكشف المبكر عن نقص السمع عند الأطفال وتقديم خدمات التدخل المبكر.
- توفير المعينات السمعية عند الحاجة.
- توفير فرص الدمج الاجتماعي¹.

7-3- المستوى الثالث:

- تقديم خدمات التربية الخاصة والتأهيل.
- تعديل اتجاهات الأسرة والمجتمع.
- تقديم خدمات الإرشاد والتدريب الأسري.

¹ - جمال الخطيب، (1998)، نفس المرجع السابق، ص 62.

ثانيا: الزرع القوقعي

1- لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي:

إن إمكانية إعطاء معلومات سمعية للألياف الوظيفية المتبقية للعصب السمعي ومن خلال بعث موجات كهربائية للأذن.

وكانت البداية الفعلية لعملية الزرع القوقعي على يد الفرنسيان "إيريس" و"جورنز" (Djourro et Eyries) في أواخر الخمسينات، بحيث أنهم أعادوا السمع إلى الأشخاص المصابين بصمم كلي وذلك عن طريق تنبيه كهربائي للألياف العصبية المتبقية في الأذن الداخلية¹.

وتواصلت الأبحاث إلى غاية 1961، حيث قام الباحث (W. Mouse) بعمليتين جراحيتين في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالضبط في لوس أنجلوس، حيث استعمل فيها جهاز ذات إلكتروود واحد لدى مريض، أدت إلى تحسين السمع لديه إلا أنه لم يستطيع فهم الكلام، لكن خلال عدة أسابيع تم تحسين الأجهزة بواسطة السيلكون، وقد شجعت هذه النتائج على جعل أحد المهندسين يعمل عدة سنوات لتصميم كل الأقطاب الخارجية والأقطاب المزروعة².

وفي سنة 1966 اقترح الباحث (B. Semons) جهاز متعدد الإلكتروودات وقام في السنة بعملية جراحية مباشرة في العصب السمعي لحيوان.

أما (R. Mazeniche) في سان فرانسيسكو بين أن التنبيهات الكهربائية المختلفة تعطينا أجوبة مختلفة للمعلومات السمعية³.

وفي عام 1909 قام الباحث (Hanse) بسلسلة من الاختبارات لزراعة القوقعة، وذلك باستخدام أنظمة قطبية مكونة من خمسة أقطاب.

¹ – Annie Dumont, (1996), Implant cochléaire, surdit  et langage, ed Block, Universit , Paris, Bruxelles, P 11.

² – www.gulkids.com/pdf/zerah.pdf.

³– Dolas M., (1995), Implant cochl aire sourd, ed commuant, Qu bec, P 23.

وفي سنة 1973 قام ميشال سون (Michel Son)، متعدد الإلكترونيات للإنسان وهو جهاز ذات أربع قنوات مع أربع هوائيات.

وفي سنة 1974 قام مخبر الأذن والأنف والحنجرة لمستشفى Stantoine بباريس بأول زرع قوقعي ذات ثمانية قنوات وهوائي واحد.

وفي 1976 اقترح "ك. بريان" أول عملية زرع قوقعي في النمسا.

وفي 1977 وضع "ج. كلارك" (G. Glant) في أستراليا، أول نظام متعدد الإلكترونات بشكل مبسط، وفضل أعماله أصبح جهاز الزرع القوقعي مقبولاً في العالم. بحيث تم نضر نتائج الأبحاث والتي أكدت أن بعض المرضى قد تحسنت قدرتهم على فهم الكلام، كما زادت قدرة البعض على فهم أصوات البيئة.

وفي 1981 اقترح جهاز ذات إثني عشر قناة، لكن سرعان ما توقف عرض هذه الأجهزة لأسباب اقتصادية.

وفي عام 1985 قامت سويسرا بوضع أول جهاز قوقعي متعدد الإلكترونيات في المستشفى الجامعي بجنيف عن طريق الأخصائي (P. Moutdon).

كما أجريت تطورات أخرى في العامين 1986-1987 من قبل مجموعة من الشركات التي أثبتت أن المرضى الذين استخدموا هذه الأجهزة المتطورة تقارب السمع العادي بعد أن أجريت عليهم اختبارات السمع.

وفي 1989 قام المخبر الفرنسي بوضع أول جهاز عددي ذات خمسة عشر إلكترود، الذي وضع للبيع سنة 1992 من طرف شركة MXM.

وفي 1993 بأمریکا قامت food and drug administration بإعطاء تصريح لاستعمال الزرع القوقعي المتعدد الإلكترونيات عند الأطفال البالغين من العمر ما بين 2 إلى 17 سنة.

وفي نفس السنة قام الاتحاد الأوروبي بالاعتراف بجهازين هامين هما "Nucleus" و "Mini Système".

أما في 1994 تم الاعتراف بجهاز الزرع الفرنسي "DijiSonic". وفي سبتمبر 2003، قام الطبيب الأخصائي الجزائري "جمال جناوي" بمساعدة فرقة فرنسية بعمليتين جراحيّتين في الجزائر بمستشفى مصطفى باشا، الأولى لزمره البالغة من العمر ثماني سنوات والثانية لزمره البالغة 19 سنة وكلتا الحالتين مصابتين بصمم عميق مكتسب¹.

2- تعاريف الزرع القوقي:

تعددت تعاريف الزرع القوقي، نذكر منها:

2-1- حسب القاموس الأرطفوني:

فالمعجم الأرطفوني يعرفه بأنه جهاز موجه للأشخاص المصابين بصمم عميق، والذين لا يستطيعون الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي، فالزرع القوقي يصيب مباشرة العصب السمعي بعدة إلكترونيات مزروعة داخل قناة الحلزون (القوقعة) وهو جهاز سمعي متمثل في جزء خارجي وجزء مزروع في الداخل².

2-2- حسب تعريف إبراهيم عبد الله فرج الزريقات:

الزرع القوقي تقنية يمكن أن يستفيد منها الأشخاص الذين يعانون من صمم عميق كبارا وصغاراً، وينتج عادة عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، وبالتالي فإن النبضات العصبية لا تتولد والنشاط الكهربائي في العصب السمعي لا يحدث³. فهو تقنية تجمع بين الجراحة والتجهيز تعمل على تحويل الإشارات السمعية إلى إشارات كهربائية.

¹ - www.gulkids.com/pdf/zerah.pdf.

² - Dictionnaire d'orthophonie, 2004, Loc.cit, P 33.

³ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2009)، الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي الكلامي والتربوي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، ص 220.

2-3- تعريف "M. Driaz":

جهاز الزرع القوقعي هو عبارة عن جهاز يستعمل للبالغين والأطفال منذ السنة الثانية تبدأ فيه نمو اللغة، فكلما كان السن مبكراً وكلما كانت النتائج أفضل¹. فالزرع القوقعي تقنية حديثة أثبتت فعاليتها في مدة قصيرة باعتبارها وسيلة عملية تسمح بالإدراك السمعي.

3- أنواع الزرع القوقعي:

منذ سنة 1990 ظهرت أنواع من أجهزة الزرع القوقعي، لكن تختلف عن بعضها البعض، وهذا في عدد الإلكتروودات ومن بين الأجهزة الأكثر استعمالاً نجد:

3-1- جهاز الزرع الأسترالي: يعتبر الأول استعمالاً منذ 1986، الذي عرف مبيعات كبيرة في العالم، إذ يحتوي على إثنتين عشر إلكترود مع إثني عشر حزمة إهتزازية².

3-2- جهاز الزرع الفرنسي: هو جهاز رقمي وأكثر حداثة عرض في فرنسا وفي العديد من البلدان الأوروبية، وهو جهاز ذات إلكترود واحد يسمح بإعطاء مجموعة من المعلومات، يعتبر من بين الأجهزة المستعمل في الجزائر.

3-3- جهاز الزرع الأمريكي: جهاز عددي إخترع من طرف العالمين " Richard et Sybion"، جهاز شبه الجهاز الفرنسي بشكل كبير من حيث المكونات، لكنه معروض بنسبة قليلة في فرنسا، يحتوي هذا الجهاز على خمسة عشر (15) إلكترود ويعطينا معلومات كاملة.

3-4- جهاز الزرع الهولندي: هو أول زرع قوقعي متعدد الإلكتروودات، بدأ استعماله سنة 1994 وله سرعة تفوق ألف وخمسمائة (1500) نبضة في الثانية لكل قناة، وهناك أيضاً جهاز نمساوي وجهاز زرع بلجيكي.

¹- Deriaz. M, (2001), Implant cochléaire, publication du centre Remande, P 12.

²- Antoine. H, (1996), Réhabilitations des surdités, profondes et sévères, par l'implant cochléaire, Paris, P 7-15.

4- آلية الزرع القوقعي:

يمر عمل الزرع القوقعي بمراحل وهي:

- المرحلة الأولى: يلتقط الميكروفون الموضوع خلف صيوان الأذن الأصوات الخارجية ويحولها إلى إشارات كهربائية.

- المرحلة الثانية: تنتقل هذه الإشارات إلى جهاز مبرمج الكلام، حيث يتم تشفيرها وتحويلها إلى موجات كهربائية.

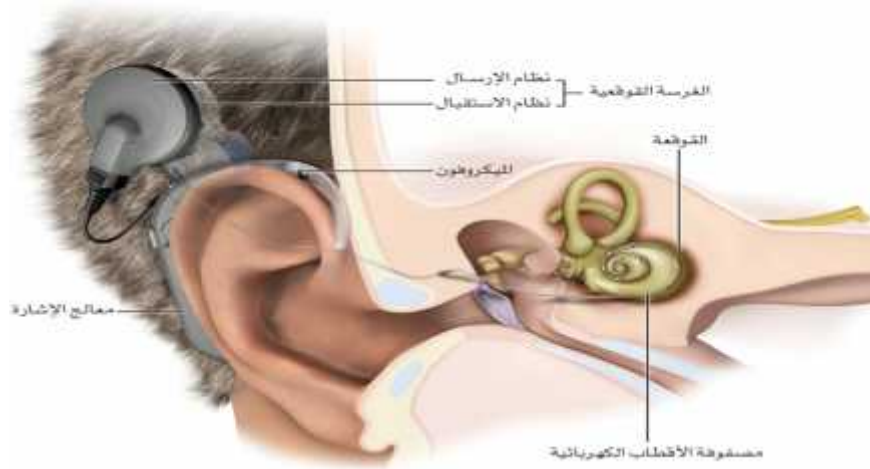
- المرحلة الثالثة: بعد ذلك يتم نقلها عبر الجلد بواسطة موجات لا سلكية إلى المستقبل المثبت جراحيا في عظمة الأذن.

- المرحلة الرابعة: توجه هذه الإشارات إلى الأقطاب المزروعة في الأذن الداخلية، فيلتقط العصب السمعي هذه النبضات الكهربائية ويرسلها إلى المخ، حيث تترجم هذه الإشارات إلى أصوات ذات معنى¹.

إن المبدأ الرئيسي لهذه العملية هو تعويض عضو كورتي المعطل الذي يقوم في الحالة الطبيعية بتحويل الذبذبات الميكانيكية للصوت، بحيث هذا التعويض يقوم مباشرة بتبنيه الآليات العصبية المتبقية، ذلك ما يعطي نوع من السمع للمريض.

¹- Annie Dumont, (1996), Loc.cit, P 12-15.

5- مكونات الزرع القوقعي:



الشكل (02): يمثل مكونات الزرع القوقعي.

فالزرع القوقعي يتكون من جزأين هما:

*الجزء الخارجي:

يحتوي على علبة كلاسيكية ودائرة صغيرة un miro processeur الذي يضم دائرة الأذن conteur d'oreille ودائرة صوتية Un processus vocal تشبه الراديو صغير الحجم، يقوم بالتقاط وترميز الأصوات الأكثر أهمية عن طريق الجلد بواسطة السلك.

*الجزء الداخلي:

هو الجزء المزروع بطريقة جراحية في العظم وراء الأذن، ويحتوي على مغناطيس جاذب ومنبه ومستقبل، أما المشبك يحتوي على عدد من الإلكتروادات¹.

6- شروط الزرع القوقعي:

فيما يلي نذكر أهم شروط الزرع القوقعي:

Z ضعف سمعي حسي عصبي في كلا الأذنين.

Z عدم إستفادة المريض من التجهيز العادي بعد ستة أشهر من المحاولة على الأقل.

¹- Annie Dumont, (1995), L'orthophoniste et l'enfant sourd, 2eme édition, Masson

Z عدم إصابة القوقعة بفيروس أو تشوهات خلقية وهذا لكي يكون بإمكانية الطبيب إدخال الإلكتروودات في القوقعة بشكل عادي.

Z سلامة العصب السمعي.

Z عدم وجود مانع صحي من خضوع المريض لعملية تحت التخدير العام.

Z التأكد من التزام الأولياء ومساندة أطفالهم بعد العملية الجراحية.

Z التوقعات المنطقية من قبل المريض لنتائج القوقعة.

Z عدم وجود اضطرابات مصاحبة.

Z ضرورة إجراء ميزانية قبل وبعد الزرع القوقعي، ووجود مختص الأروطفوني للتكفل بالحالة.

7- الإجراءات والفحوصات المطبقة قبل الزرع لقوقعي:

تقام هذه الفحوصات والإجراءات من أجل التنفيذ الصحيح لإستراتيجية الزرع القوقعي ولضمان تحقيق النتائج بعد العملية:

7-1- الفحص الطبي:

بعد تشخيص الإعاقة السمعية نبحث عن أسبابها ونقوم باختبار الوراثة لتحديد العوامل المسببة، والعيوب التكوينية، والإعاقات الأخرى المصاحبة¹.

7-2- الفحص السمعي:

نقوم بإجراء اختبارات السمع لقياس درجة العجز السمعي، علما أن الزرع القوقعي موجه للمصابين بعجز سمعي حاد إلى عميق، وبالتالي التجهيز غير مفيد².

¹- Annie Dumont, (1995), Loc.cit, P 94-98.

² - CacherineHage, Brigitte Charbier, Jacqueline Heuybaret, (2006), « Compétence cognitives linguistiques et sociales de l'enfant sourd », p250.

7-3- الفحص الإشعاعي:

هو فحص جد مهم يسمح لنا بمعرفة التشوهات الموجودة في الأذن من أجل القيام بالتعديلات للعملية الجراحية عند اكتشاف أي خلل في القناة القوقعية أو غيرها، فعلى الشخص أن يقوم بـ IRM و Scanner لأنه يسمح لنا بالتعرف على حالة الأذن وأيضا يسمح للجراح بالتعرف على نوع الجهاز الذي يجب أن يزرع.

7-4- فحص التوازن:

يسمح لنا بالكشف عن وجود أي إصابة على مستوى الجهة الخلفية للأذن الداخلية، والدهليز المسؤول عن التوازن، يتم الفحص عن طريق وضع كمية من الماء في الأذن لفحص وظيفة الدهليز، هذا الفحص يسمح باختبار الأذن التي تجرى فيها عملية الزرع القوقعي ومعرفة مختلف اضطرابات التوازن التي قد تظهر عند عملية الزرع.

7-5- الفحص الأرتوفوني:

التقسيم الأرتوفوني يختلف حسب الحالة، ففي حالات صغر السن تعتمد على الملاحظة الدقيقة للمفحوص، ودرجة انتباهه للأصوات، وفحوصات إضافية من الفهم، التعيين، التسمية، تقييم مستواه اللساني.

7-6- الفحص النفسي:

تقييم المستوى الاجتماعي، معرفة إذا كان الشخص مهيبا لتحمل ذلك الجسم الغريب، نوع التفاعل مع المحيط والعائلة ومدى تقبله في العائلة، ومدى اندماجه داخل المجتمع والأسرة، وعلى المختص النفسي أن يشرح فائدة الزرع القوقعي وفائدة الكفالة.

7-8- اختبار التنبيه الكهربائي:

هو اختبار بسيط من القياس السمعي الصوتي يجري بعض دقائق، بواسطة حقنة تخدر جلد الأذن وذلك حتى يوضع الإلكترود المنبه في المكان المناسب.

8- خطوات الزرع القوقعي:

تمر زراعة القوقعة بثلاث خطوات وهي: ما قبل العملية الجراحية، وفترة الجراحة والنقاهة، وفترة ما بعد الجراحة، أو ما تعرف بفترة إعادة التأهيل وسوف نتناول كل منهما بشيء من التفصيل فيما يلي:

8-1- فترة ما قبل الجراحة:

Z إجراء اختبارات سمعية وطبية متابعة قبل إجراء الجراحة لتقييم مدى استفادتهم من عملية الزرع.

Z إجراء تقييم نفسي للمعاقين سمعياً وآبائهم للتأكد من معرفتهم بخطوات نقاط القوة والضعف التي يمكن أن تساعد أو تعيق التكيف قبل عملية الزرع.

Z تطوير خطة سلوكية لإعادة التأهيل السمعي.

Z إجراء مقابلات مع المرض يتم من خلالها عرض كافة المعلومات الضرورية عن عملية الزرع، وكيفية حدوثها وما يسبقها ويعقبها، ما هي مزاياها وسلبياتها المحتملة.

Z تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها المعاقين سمعياً الذين سيخضعون للعملية لتفادي الشعور بالإحباط¹.

8-2- فترة العملية الجراحية والنقاهة:

Z فترة تتطلب الصبر والتكيف، فالعملية تستغرق أربع ساعات تقريباً تحت تخدير عام، حيث يتم تثبيت جهاز الكشف على العصب الوجهي من ثم إزالة الشعر من منطقة صغيرة من الرأس مباشرة وراء الأذن، ثم يوم الجراح بفتح تجويف إلى النافذة الدائرية، فعدد الإلكتروودات المزروعة وتموضعها شيء هام للحصول على نتائج بذلك يتم إقفال الجرح.

¹- لينا عمر بن صديق، (2006)، منشورة حول الزرع القوقعي، قسم التربية الخاصة، كلية دار الحكمة، منتدى أطفال الخليج، قسم الدراسات والأبحاث، ص 7-8.

8-3- فترة ما بعد الجراحة (فترة إعادة التأهيل):

يبقى المريض في المستشفى لمدة يومين أو أكثر، بعد ذلك تبدأ فترة إعادة التأهيل بعد (3-5) أسابيع من إجراء العملية، وفيها يتم تفصيل الأجهزة التي تساعد المرضى على تلقي بعض الإشارات غير الطبيعية التي تنتقل لهم بواسطة الجهاز، بحيث يتم تدريبهم على المهارة الأولى من خلال جمع النماذج الصوتية الكهربائية مع النماذج التي كانوا يسمعونها والتي تكون ذات معنى لهم.

لذلك يفضل الإسراع في إرتدائهم للجهاز واستخدامهم لهم، فهذا يساعدهم على سرعة التعلم وتحسين مهارات الكلام والتواصل.

9- الهدف من الزرع القوقعي:

الهدف الأساسي للزرع القوقعي هو تعويض جهاز كورتي المخرب، كما يسمح بخلق إشارات سمعية وهذا بتنبيه المباشر لآليات العصب السمعي بواسطة الإلكترونيات المزروعة في القوقعة التي يكمن دورها في تنشيط الآليات العصب السمعي التي تسمح بنقل الإشارات السمعية إلى المخ، فبالرغم من أن الزرع القوقعي لا يعيد السمع إلى طبيعته، إلا أنه يحسن بشكل هائل القدرة على السمع وفهم الكلام¹.

10- العوامل المساعدة لنجاح الزرع القوقعي:

من بين العوامل المساعدة لنجاح عملية الزرع القوقعي نجد:

- إن العملية المبكرة جد مهمة، فإجراء العملية المبكرة في سن السننتين يساعد على اكتساب النظام اللساني كالطفل العادي، لأنه الوقت المناسب لاكتسابه.
- إن استغلال البقايا السمعية مهم في اكتساب اللغة وتطويرها للطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي، كما أن إذا كان الطفل يحمل التجهيز قبل عملية الزرع، فهذا يساعده في استغلال البقايا السمعية، وفي تطوير الإدراك السمعي.

- مساعدة ومساندة العائلة للحالة وعلاقته بهم يعتبر عامل أولى في نجاح عملية الزرع القوقعي، كونه ينمي الجانب الحسي العاطفي لديه وكذا اللساني.
- ضرورة استعمال لغة واحدة في المنزل أثناء الكفالة، فتعدد اللغات يعيق اكتساب اللغة.
- العمليات العقلية والمستوى الثقافي للطفل مهمة في اكتساب وتطوير اللغة، فنلاحظ أن الطفل الذي ينتمي إلى عائلة ذات مستوى ثقافي واجتماعي فقير فذلك يعيق تطويره الدراسي¹.

11- مخاطر العملية الجراحية:

- ظهور بعض التعقيدات والالتهابات، اضطرابات في الذوق، فقدان الشهية، خلل في التوازن.
- يمكن أثناء العملية الجراحية أن تتلف الخلايا الشعرية المتبقية عن طريق حامل الإلكتروودات وهذا ما يجعل عملية التجهيز بسيطة.
- يمكن أن يتعرض لحالة أين يجد تشوهات في أحد الأنسجة وهذا يؤدي إلى ترك بعض الإلكتروودات خارج القوقعة، وبالتالي لا يمكن أن لا تعمل هذه الإلكتروودات.
- يمكن أن تكون هناك حركات لا إرادية لعضلات الوجه وذلك إذا ما أصيبوا العصب الورمي أثناء الجراحة...
- وفي بعض الأحيان التنبيهات الكهربائية للإلكتروودات تصل إلى نواة الدماغ وهذا ينتج عنه أفضل حيوية لا إرادية مثل: العطش، التبول...².

12- تأهيل زراعة القوقعة:

- تأهيل زراعة القوقعة يهدف إلى تحقيق أفضل فائدة من زراعة القوقعة لدى الكبار وهي إعادة استعمال المهارات التواصلية، أما لدى الصغار، فهي تهدف إلى تطوير مهارات

¹ - Dumont A, (1996), Loc.cit, P 19.

²- Virole Beroit, (2002), « Psychologie de la surdit  », debok universit , 2^{ me}  dition, Paris, P 350.

تواصلية جيدة ولأول مرة، وعلى نحو عام فإن التأهيل السمعي باستخدام القوقعة يهدف إلى تحقيق:

- تحقيق أفضل فهم ممكن لإنتاج الكلام والصوت.
- تطوير اللغة الاستقبالية والتعبيرية بما يوازي أو ينافس أقرانهم العاديين.
- فهم وقبول المحددات الخاصة بزراعة القوقعة لدى الطفل والآباء والآخرين.
- ضمان أن مهارات التواصل والاتصال السمعية تساهم على نحو كامل في النمو الشامل للطفل¹.

¹- د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2005)، نفس المرجع السابق، ص 264.

خلاصة:

ومما سبق فان الشرط الأساسي والفعال الذي يسمح للطفل الأصم بالتكيف والاكتمال اللغوي من خلال إدماجه مع الأطفال السالمين سمعياً هو التجهيز كما أن التربية المبكرة والتدخل المبكر من قبل الأولياء والمختصين عاملين أساسيين حيث يسمح للطفل الأصم من استغلال بقايا السمع.

ومن خلال تعرضنا للزرع القوقعي توضح لنا انه عملية جد دقيقة وصعبة، إذ أنه يعتمد على شروط واعتبارات يجب مراعاتها لتحقيق نتائج معتبرة وعملية ناجحة للإستفادة منها بشكل فعال، وهذا ما يلزم المختصين إعلام الشخص الزارع للقوقعة وأوليائه بجميع النتائج التي يمكن أن يتحصل عليها سواء كانت ايجابية أم سلبية وذلك من اجل التوعية.

الفصل الثاني الإدراك السمعي

تمهيد:

يعتبر الإدراك من أهم العمليات المعرفية العليا، فهو يمكن الأفراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة في ضوء المعاني والتفسيرات التي يتم تكوينها للأشياء وهو بمثابة عملية تجميع الإنطباعات الحسية المختلفة عن العالم الخارجي وتفسيرها وتنظيمها في تمثيلات عقلية معينة، وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى كل التفاصيل المتعلقة بهذا المفهوم.

1- تعريف الإدراك:

- يعرف الإدراك بأنه القدرة التي تسمح للجسم بتوجيه أفعاله ومعرفة محيطه بالاعتماد على المعلومات الآتية من المحيط¹.

- الإدراك عملية نفسية دقيقة تهدف إلى تحليل المثيرات القادمة إلى الدماغ عن طريق الحواس وتفسيرها وإعطائها مواصفاتها ومعانيها الصحيحة، ومن ثم تنظيمها في البناء المعرفي للطفل، بمعنى أنها عملية نفسية تسهم في الوصول إلى المعنى من خلال الحواس².

- أما القاموس الأرتوفوني: فيعرف الإدراك على أنه قناة معرفية تؤدي إلى ترجمة المحيط حسب المعلومات الناتجة عن الحواس³.

- تعريف أحمد الخالق: «الإدراك هو نتاج لترجمة المعلومات الحسية، التي تتطلب إدماج مجموعة من الأحاسيس حول ما يضع الفرد عليه اختياره أو رأيه وذلك باستخدام معارفه الداخلية وتوقعاته، كذلك تربيته المعرفية والعاطفية، فالإدراك عملية معرفية تشمل أنشطة عديدة منها الانتباه، الإحساس، الوعي، الذاكرة، تجهيز المعلومة واللغة ويعد أكثر العمليات أساسا، إذ تنبثق منه العمليات الأخرى، كما يعد نقطة التقاء المعرفة بالواقع».

- كما يعرف الإدراك في علم النفس: على أنه العملية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي عن طريق التنبهات الحسية، كأن إدراك هذا الشيء الذي أمامي هو كتاب، وأن لهذا الكتاب مميزات خاصة من لون ومن اتجاه في المكان، ومن طول وعرض وسمك وبروز ومن وضع بالنسبة إلى المكتب وإلى ما يحيط به من أشياء ولا يقتصر إدراكي لهذا الكتاب على هذه الخصائص الحسية، بل يشتمل على معرفي في استخدام هذا الشيء، فأنا أدرك أن هذه الأشكال السوداء أي الكلمات التي أقرأها الآن هي رموز تفيد في ملئ من المعاني وأن هذا

¹ - حميدة عوابجية (2008)، أثر الصور الذهنية البصرية في التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الحسبي، إشراف: نصيرة زلال، تخصص: الأرتوفونيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأرتوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، ص 41.

² - سهير الحفاوي، تاريخ التصفح، 04-04-2015، صعوبات الإدراك؟

³ - <http://www.alhelfaowi.com/alhalfawi/Developmental-files>.

المعنى يرتبط بمعاني أخرى تثار من تلقاء نفسها أو عمدنا على إستحضرها وقد تجلى هذه المعاني إلى القيام بسلوك معين وعلى هذا يمكن تعريف الإدراك على أنه نوع من الاستجابة ترمي إلى القيام بضرب معين من السلوك ويتوقف نوع الاستجابة على الشروط التالية:

- طبيعة المنبه الخارجي.

- ما جهزت به من الآلات الحسية.

- حالتنا الشعورية الراهنة والاتجاه الشعوري.

- معلوماتنا وتجاربنا السابقة¹.

2- خطوات الإدراك:

تمر عملية الإدراك بثلاث مراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** الميكانيزمات المتدخلة تتعلق بمعلومات يكونها المثير وخواص الجهاز الحسي، حيث يقوم بقشير المعلومات الحسية آليا وتحليل خصائص المثير.

- **المرحلة الثانية:** تتمثل في تجميع المعلومات وبناءها في وحدات أكثر شهوية.

- **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة معرفية تتعلق بالتعرف على الأشياء والأحداث وذلك بترجمة المعلومات الحسية المستخلصة من المرحلتين السابقتين، فالمعارف السابقة هي إذن ضرورية لتحقيق التعرف أو ليكون رد فعل آلي لهذه المعلومات، فالإدراك ليس فقط مشاهدة أو تمثيل العامل، فهو نشاط ذهني في نفس الوقت يتحكم ويراض أفعالنا².

3- آليات الإدراك:

يعتبر الإدراك سيرورة عصبية نفسية معرفية، تنطلق من نقطة إنتقاء المثير بالحاسة وتنتهي بترجمة المعلومة التي يحملها، تسقط هذه المثيرات أو المنبهات على الحواس المتخصصة بنوع المثير، حيث يجد مستقبلا نوعية خاصة بالحاسة ونوع المثير الذي

¹ - يوسف مراد، (2002)، مبادئ علم النفس العام، ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، ص 183.

² - Francés. R, La perception, édition PUF, P 55.

يحرصها، كما يوافق هذا المنبه وجود مستقبلا أيضا في الدماغ، تقوم هذه المستقبلات الحسية النوعية بالنقاط المنبه وتحليله وتحويله إلى سيالة عصبية تحمل كل المعلومات الخاصة بالمثير، ويرسله عبر الأعصاب إلى مركز اللحاء الأولية المتخصصة في الدماغ حيث يتم ترجمته والتعرف عليه كي يتمكن الجهاز العصبي من الاستجابة بسلوك مع المثيرات البيئية، وتجنب المعالجة الدائمة لكل المعلومات من طرف الأجهزة الحسية وتكوين استجابة حسب الهدف المراد تحقيقه¹.

4- عناصر عملية الإدراك:

تتكون عملية الإدراك من ثلاثة عناصر ذات أهمية كبيرة في إدراك كل من الأشياء والمثيرات المادية وكذا الأحداث أو المميزات الاجتماعية وهي:

- **الإحساس:** نحن محاطون بكثير من المثيرات البيئية لكننا لا نعني مهمتها أو ندركه، إما أننا تعلمنا أن نتجاهلها، أو لأن حواسنا أي أعضائنا الحسية غير قابلة على استقبالها والإحساس بها وحواسنا التي تستقبل المثيرات هي النظر، السمع، الشم، الذوق، اللمس، إلا أن لهذه الحواس الطاقة محددة.

- **الانتباه:** رغم قدرتنا على الإحساس بكثير من المثيرات البيئية، إلا أننا ننتبه إليها كليها، أو لبعضها، كما نتجاهل البعض الآخر، إما أنه غير مهم في نظرنا أو لأننا لا نزيد رؤيته أو سماعه، وهكذا نمارس إنتباهنا إنتقائيا لبعض المثيرات، وحتى ما ننتبه له فقد لا ندركه على حقيقته بشكل كال بل قد ندركه على خلاف حقيقته أو بشكل جزئي.

- **التفسير والإدراك:** تتضمن عملية الإدراك تنظيم وتفسير المثيرات التي تحس بها، فالأصوات والصور والروائح النظرية وتصرفات الناس وغيرها لا تدخل لو عينا خالصة تماما

¹ Francés. R, 1963, Loc.cit, P 55.

وعندما ننتبه إليها فإننا نحاول أن تضم وتضف المعلومات التي نتلقاها لتفسيرها وتذكرها بمعنى معين¹.

5- دور حاسة السمع في عملية الإدراك:

الإدراك آلية لتفسير المثيرات التي تأتي إلى الدماغ عبر الحواس، فهي وسيلة تواصل الفرد مع المجتمع الذي ينتمي إليه، إذ تعتبر المنفذ الرئيسي للاتصال بالعالم الخارجي، فحاسة السمع تتأثر بالموجات الصوتية وتمكن الفرد من التعرف على الخصائص البيئية، وهي تمتد إلى جوانب أكثر من مجرد قدرة الفرد على التواصل اللفظي، حيث تمتد إلى جميع جوانب النمو والتكيف النفسي والاجتماعي.

فهي عملية للتكيف مع المتغيرات المستمرة في بيئة من وجود أفراد وأشياء متحركة مثل صوت جرس باب، مرور السيارات في الشوارع...، وتعتبر اضطرابات السمع من العوامل المعيقة للإدراك، فهي تجعل الفرد على أنه مختلف عن الآخرين، فالطفل المصاب باضطرابات السمع يحصل على أنماط مشوهة من المعلومات السمعية وهو ليس كطفل السوي الذي يغمض عينه عند النوم ويبقى متصلاً بالعالم الخارجي، فهو عندما يغمض عينيه يصبح في عزلة تامة عن بيئته².

فأي خلل يطرأ على حاسة السمع يكون عائق في تعلم القراءة، لأن السمع يسمح للطفل بمراقبة النطق لديه، بحيث يقول "بياجي 1949" بأن السمع والصوت مرتبطان بالنسبة للطفل العادي وهذا الأخير يضبط تصويته على الحوادث الصوتية التي يدركها.

¹ - فائزة بن ساسي وهجيرة بضياف، (2009)، طبيعة إدراك الطالب الجامعي لمفهوم الوعي بذاته، دراسة ميدانية لطلبة العلوم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، ص ...

² - د. خالدة النيسان، (2009)، الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ص

6- تعريف الإدراك السمعي:

قدرة الفرد على التعرف إلى ما يسمع وتفسيره، لأن السمع يمكن الفرد على نقل الأصوات التي يسمعه على شكل إشارات عصبية إلى الدماغ من خلال أعضاء الحواس، الأجهزة السمعية وهي وظيفة ميكانيكية، الإدراك السمعي هو تفسير هذه الإشارات العصبية وإعطائها معانيها ودلالاتها¹.

- ويعرف أيضا الإدراك السمعي: على انه القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمعلومات التي بعثت للمخ عن طريق حاسة السمع، فهذه الأخيرة هي الوسيط والعلاقة التي تربط الدماغ مع العالم الخارجي.

- في حالة حدوث خلل في الإدراك السمعي فإن ذلك يؤدي إلى سماع الأطفال لأصوات وأنغام تختلف تماماً عما يسمعه الطفل العادي، كما يجدون صعوبة في استقبال وتنظيم وإعطاء معنى للمحفزات والمنثيرات السمعية².

- ويعرف أيضا على أنه هو عبارة عن استجابة فيزيولوجية عصبية تجاه منبه فيزيائي خارجي تهدف إلى التعرف عليه قد التكيف معه من أجل البناء³.

- لذا فالإدراك السمعي يعرف على أنه القدرة على تحليل المعلومات التي نتحصل عليها عن طريق حاسة السمع وإعطاء الكلمات معانيها⁴.

- الإدراك السمعي يتضمن القدرة على تمييز ملامح صوتية معينة مثل التعبير في شدة الصوت بين صوت حرف متحرك وصوت حرف ساكن وتمييز الأصوات غير اللغوية مثل التمييز بين صوت الجرس الجديد وصوت الجرس الكهربائي⁵.

¹ - صالح حسين الداهري، (2005)، سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الإحتياجات الخاصة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 348.

² - السيد علي سيد أحسن، "الإدراك الحسي البصري والسمعي"، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 253.

³ - Churchland. P, « Le cerveau », 1999.

⁴ - أسامة محمد البطانية واخرون، (2007)، علم النفس الطفل الغير العادي، عالم الكتب، عمان،-الأردن، ص 344.

⁵ - منا إبراهيم اللهودي، (2005)، صعوبات القراءة والكتابة، تشخيصها واستراتيجياتها علاجها، الطبعة الأولى، دار النشر، مكتبة زهراء شرق، القاهرة، ص 70.

- وهو أيضا نظام مخصص للتعامل مع نماذج الكثيرات المؤقتة التي نظمت بشكل متسلسل إلى الحد الذي يرتبط فيه النظام الرمزي الشفوي بالشكل الحسي السمعي، كما يجب أن يوصف على أنه تجهيز متتالي¹.

7- خطوات الإدراك السمعي:

7-1- الانتباه: حالة يقظ تحدث عند الإنسان فور وقوع المؤثر الصوتي، لها دور كبير في العملية الإدراكية، حيث تدفع الإنسان إلى التركيز على المؤثر حتى يستطيع أن يتفادى المؤثرات ذات خطورة على حياته، فلا يمكن أن ندرك أي شيء من دون أن ننتبه إليه.

7-2- تحديد موقع الصوت: غالبا ما تنمو هذه القدرة بشكل كبير جداً من حياة الطفل، فالأطفال في سن ستة أشهر قادرون على الالتفات نحو وضوح المؤثر الصوتي والتعرف عليه بسرعة كبيرة لتلاشي أي خطر.

7-3- تحليل المؤثر الصوتي: لكل مؤثر صوتي خصائص تضي عليه سمة من السمات المتنوعة التي من الممكن أن يتعرف عليها الدماغ خاصة إذا توفر لدى الدماغ سبل الإطلاع على هذا المؤثر الصوتي.

7-4- التمييز: عملية عقلية يجانس فيها العقل بين المعلومات الواردة إلى المراكز الدماغية لتحديد صفاتها عن طريق مطابقتها بما هو ومحفوظ لدى الفرد من معلومات في ذاكرته.

7-5- التعرف: هنا يتم التعرف على عناصر الكلام من خلال البحث عنها ومطابقتها بما يسمى قاموس الكلمات في الدماغ المخزونة².

¹ - عبد الهادي، "الإدراك اللغوي لدى الأطفال"، ط1، دار غدار للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 63.

² - مصطفى نور القمشي، (1999)، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 14-15.

- 8- أنواع الإدراك السمعي: ينقسم الإدراك السمعي إلى ما يلي:
- 8-1- إدراك الأصوات البسيطة: المتمثلة في أصوات الضجيج، التي تصل إلى الدماغ على أنها أصوات غير منتظمة، بطيئة في السرعة، وتكون مشوشة بسبب الضجيج مثلا: ضجة في المحيط (أصوات الحيوانات، ضجة في الطريق... الخ).
- 8-2- إدراك أصوات اللغة: تصل الأصوات المسموعة إلى الدماغ بشكل منتظم وبسرعة كبيرة إذ يتم تحليلها والتعرف عليها في المنطقة الأمامية لـ Gyrus de Cashel:
- 8-3- إدراك أصوات الموسيقى: يكون بشكل منتظم إلى الدماغ يتم التحليل في النصف الأيمن من الكرة المخية في المنطقة الأمامية (Gyrus de Cashel).
- 8-4- معالجة اللغة والموسيقى كأصوات: تختلف الموسيقى واللغة عن المنبهات السمعية الأخرى في عودة نقاط وملخصها فيما يلي:
- كلاهما أصوات ذات دلالة، فهي أصعب التحليل لذا طور الدماغ مناطق خاصة لذلك سرعتها أكبر من سرعة باقي الأصوات.
 - ما يميز أصوات اللغة هو ميل الشخص إلى إدراك الأصوات المتشابهة كصوت واحد (مثل تغير صوت الحرف وذلك حسب تموضعه في الكلمة).
 - وذلك حسب خبرة الشخص ومعرفة بالنظام الصوتي للغة المعينة¹.
- 9- مهارات الإدراك السمعي: وهي مجموعة المهارات أو الأنشطة التي يمكن التدريب عليها كتتمية الإدراك السمعي ومن أهمها:
- * التمييز السمعي: يقصد بذلك قدرة الفرد على التمييز بين الأصوات المتنوعة التي يتضمنها الكلام، والتمييز بين الحروف كحرف "ق" وكذلك الكلمات المتشابهة في النطق مثل: كلمة "قال"، "كال".

¹ - راضي الفقي، (1999)، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، كلية الأميرة، ص 292.

* **الذاكرة السمعية:** هو الاحتفاظ الثابت بالمعلومات التي تقدم لفظياً، وتلعب دوراً أساسياً في الأداء الوظيفي الفعال واستيعاب المعرفة. وتعتبر الحاجة إلى التتمر السمعي أمراً ضرورياً سواء في العمل المنزلي أو العمل المدرسي.

* **الإغلاق السمعي:** هل تلك العمليات التي تؤدي إلى الفهم من خلال تحقيق التكامل بين أجزاء منفصلة، لتصبح كليات ذات معنى ولاستنتاج معاني لمداخلات السمعية بصورة عامة¹.

10- صعوبات التمييز السمعي:

- صعوبات التمييز السمعي:

من المهارات الضرورية لتعليم الأطفال البناء الصوتي للغة الشفهية والتعبير عن النفس، ذوي صعوبات التعلم يصعب عليهم المختلفة، لذلك لفشلهم في التمييز ما بين الحروف المتشابهة المختلفة، فإدراكهم لأصوات اللغة يكون بطريقة مختلفة، كما يدركه الطفل العادي، فالصعوبات الإدراكية لديهم تظهر على شكل صعوبة في: التمييز بين الكلمات المتشابهة والمختلفة، صعوبات في إخراج نبرات صوتية مختلفة، وفي دمج الأصوات الكلامية لتكون كلمات وجمل، كذلك صعوبة في الفهم العام لمعاني الأصوات.

- صعوبات الإغلاق السمعي:

الأطفال ذوي صعوبات التعلم يصعب عليهم القيام بعمليات الإغلاق السمعي، بمعنى جمع مقاطع الكلمات الصوتية وتطبيقها من خلال إكمال المقاطع الناقصة فيها². فيكون لديه صعوبة في معرفة الكلمة المنطوقة إذا سمع جزء منها فقط.

¹ - حسين أحمد عبد الرحمان النهابي، (2006)، تربية الأطفال سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار العالمية للنشر والتوزيع، ص 26-27.

² - سهير الخفاوي، صعوبات الإدراك، ط1، مكتبة الهلال، بيروت، ص 62.

- صعوبات الذاكرة السمعية:

الاحتفاظ الثابت بالمعلومات التي تقدم لفظيا تلعب دورها كأساس للأداء الوظيفي الفعال واستيعاب المعرفة، فبعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم نجدهم غير قادرين على الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف التي تقدم لهم بطريقة لفظية.

يمكن الاستدلال على وجود مشكلة في التذكر قصير المدى إذا لوحظ أن الطفل يعاني من صعوبة في تتبع سلسلة من التعليمات التي تعطى له. ويمكن التعرف على وجود مشكلة في التذكر بعيد المدى إذ لوحظ أن الطفل يعاني من صعوبة في تذكر المادة التي سبق أن تعلمها عن طريق السمع.

- صعوبات مهارات الوعي الفونولوجي:

أي الوعي على أن الكلمات التي تسمعها مكونة من أصوات مفردة لتكون كاملة، فكلمة "دار" مثلا تسمع وكأنها تتكون من ثلاث أصوات "د، ا، ر"، أما الذي يفتقر إلى الوعي الفونولوجي فلا يدرك حقيقة هذه الكلمة أنها مؤلفة من هذه الأصوات الثلاثة، فلا يميزون عدد الأصوات في الكلمة، كم أنهم لا يتعرفون على الكلمات ذات الإيقاع المتشابه (دار، جار، نار).

- صعوبات المزج:

هو القدرة على تركيب أصوات مفردة لتكوين مقاطع ومزجها لتركيب كلمات ثم عبارات¹، في هذا المجال يعاني الأطفال من مشكلات في فهم ما يسمعونه وفي استيعابها وبالتالي فإن استجاباتهم قد تتأخر، وقد تحدث بطريقة لا تتناسب مع موضوع الحديث أو السؤال عم قد يخلط الطفل بين بعض الكلمات التي لها نفس الأصوات مل جيل- جمل ... إضافة إلى ذلك فإنه لا يربط بين الأصوات البيئية ومصادرها، وقد يعاني من صعوبات للتعرف على الأضداد (عكس الكلمات)، وفي التعرف على الكلمات والعبارات المتشابهة،

¹ - سهير الخلفاوي، نفس المرجع السابق، ص 62.

وقد يشتكي كثيراً من تداخل الأصوات، حيث يقوم بتغطية أذنيه باستمرار، ومن السهل تشتيت انتباهه بالأصوات، فضلاً عن ذلك فهو لا يستطيع أن يعرف الكلمة إذا سمع جزءاً منها فقط ويجد صعوبة في فهم ما يقال له همساً أو بسرعة¹، ونجده يعاني من مشكلات في التذكر السمعي وإعادة سلسلة من الكلمات أو الأصوات في تتابعها كما قد يجد صعوبات في تعلم أيام الأسبوع والفصول والشهور وأرقام وتهجئة الأسماء².

¹ - راضي القفي، (1999)، نفس المرجع السابق، ص 292.

² - سوسن شاكر مجيد، (2008)، اتجاهات معاصرة في تنمية ورعاية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 81.

خلاصة:

بذلك نستخلص أن الإدراك السمعي من أهم العمليات المعرفية التي من خلالها يستطيع الفرد التعرف على ما يسمعه ويفسره وكذا التعرف على الأصوات وتمييزها وإضفاء المعاني، فهو يعد وسيطاً إدراكياً هاماً للتعلم.

الفصل الثالث

اللغة الشفهية

تمهيد:

يعد موضوع اللغة من الموضوعات الهامة التي شغلت فكر القدماء والمحدثين، ويتفق الجميع على أهميتها في القدرة على الاتصال والتوافق، وفي النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي والتربوي، فهي عامل هام في حيات الفرد كونها تتركز حول فعاليته الفكرية والحركية والنفسية وتجعله يتحرر من العالم المادي.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل الذي يحتوي على جوانب التي تخص اللغة.

1- تعاريف اللغة:

1-1- يحدد معجم لاروس: بأنها «وسيلة ما للتعبير عن الأفكار»، ويحددها معجم روبير بطريقة خصوصية بأنها «وظيفة التعبير عن الفكرة والتواصل بين الناس، يقوم بها أعضاء النطق، أو هي التدوين بواسطة علامات مادية (الكتاب)، كم تحدث عنها بأنها كل رمز ينتج التواصل بين الناس»¹.

1-2- تعريف سكينر (Skinner) للغة: «على أنها عادة مكتسبة مثلها مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الشيخوخة في مجتمع معين، وقال أن الطفل يولد صفحة بيضاء خالية من اللغة تماما ونجاح الطفل في إكتساب عادة اللغة المعقدة مرتبط بالتدريب المتواصل المتحكم فيه»².

1-3- وعرف سوبير (Sapir) اللغة أنها طريقة إنسانية ومتعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة أفراد مجتمع ما إتفقوا عليه³.

1-4- تعريف تشومسكي (Chomsky) يرى في تحديده لمفهوم اللغة ضرورة الإشارة إلى قواعد النحو والتركيبات القواعدية وأن المنطوق والمفوظ به ولا يشترط أن يكون معي، حيث يمكن للإنسان نطق كلمات ليس لها معنى، لكن التركيبات النحوية وتركيبات القواعد تجعل الجمل المنطوقة به ذات معنى مضمون⁴.

¹- أويحي ليدية، راشد حفيظة، (2011-2012)، "دور الكفالة الأرففونية في تقييم اللغة الشفهية المنطوقة لدى الطفل الحامل للزرع القوعي (5-8)، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس، تخصص أرففونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 27-28.

²- مها محمد فوزي، (2009)، الأنتروبولوجية اللغوية، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 25.

³- أنسى محمد أحمد قاسم، (2000)، مقدمة في الإعاقة السمعية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2000، ص 15.

⁴- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2005)، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والكلام، دار الفكر، عمان، الأردن، ص

1-5- تعريف القاموس الارطوفوني: اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المتفق عليها على البيئة اللغوية الواحدة وهي حصيلة الاستخدام المتكرر لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي المعاني المختلفة.

2- شروط إنتاج اللغة:

2-1- سلامة الجهاز العصبي:

إن نمو اللغة لا يكتمل إلا بإكتمال المراكز العصبية، فأى إصابة أو قصور على مستوى الدماغ يؤثر على مهارات اللغة والنطق عند الطفل.

2-2- سلامة الأعضاء النطقية:

يتضمن الأداء اللغوي الوظيفي في شكله العادي جانبين:

- الأول هو قدرة الطفل على فهم واستيعاب التواصل المنطوق وذلك بتمتعه بجهاز سمعي يمكنه من التقاط مختلف المؤثرات الصوتية بما في ذلك الأصوات التي يتضمنها اللغة التي تصبح رموزاً من خلالها يكتسب فهم أفضل للعالم الذي يعيش فيه.

- أما الثاني يتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الآخرين، وهذا الجانب يتطلب جهاز حركي نطقي مكون من أعضاء نطقية التي تقوم بعملية يتم من خلالها استقبال الرموز الصوتية وإصدارها على شكل كلام، ولا ننسى دور العائلة في تحقيق الاستقلالية، أي هي التي تساعد على ذلك، وتسهيل عملية التواصل¹.

وبهذا نقول أن النمو اللغوي العادي يضم النشاطات الملائمة لنمو الوظائف الآتية:

- وظائف حسية وخاصة منها السمعية.
- القدرات الفكرية والعاطفية الموافقة للظروف.
- إضافة إلى المحيط الاجتماعي والتربوي.

¹ - Rondale et Call, (1982), Troubles du langage, Diagnostic et rééducation, Edition Mardage, Bruxelles, P 25.

3- وظائف اللّغة: من أهم الوظائف التي تؤدّيها اللّغة هي:**3-1- الوظيفة التواصلية:**

اللغة أساس فهم في الحياة الاجتماعية الضرورية للتواصل وتوطيد سبل التعايش ويرى (Jacobson) في تعليقه للنشاط التواصلية بين شخصين يتكون من ثلاث عناصر هي متحدث أو مرسل، مستمع أو مستقبل، رسالة كلامية ترسل من فرد إلى آخر، وهي نظام إشاري له محتوى يرمز إليه، ولها فرعين مما:

- التعبيرية: التعبير عن حاجاته وانفعالاته، الحزن، الصدمة.

- التفسيرية: تحقق للفرد عملية السمع والإدراك، فمفسر المعاني لتلك الرسائل المنطوقة وإن كانت اللغة وسيلة نقل أفكار المتكلم إلى السامع¹.

3-2- الوظيفة الفكرية:

اللغة تقدم للفكر القوانين التي تصاغ فيها المعاني، فاللغة وسيلة لإبراز الفكر من حيز الكمان إلى حيز الظهور، كما أنها عماد التفكير والتأمل ولولاها له تعذر على الإنسان أن يستخرج الحقائق عندما يسلط عليها أضواء فكره.

اللغة ترتبط بالتفكير من زاويتين: الأولى زاوية الأفكار، والثانية زاوية الاتجاهات الفكرية، فالأفكار يتم التعبير عنها بالألفاظ والسياقات التي ترد فيها تلك الألفاظ، كما يتم التعبير عن الاتجاهات الفكرية بالتعبيرات اللغوية المختلفة.

3-3- الوظيفة النفسية:

ويكون ذلك عن طريق أسئلة واستفسارات معينة وحوار تعبيرية يؤدي إلى لفت انتباه الآخرين، مما يؤدي إلى التعبير عن العواطف، وحقيقة اللغة تستعمل للتعبير عن المشاكل النفسية، السعادة، الفرح، الغضب.

¹- سهى أحمد أمين، (2002)، الاتصال اللغوي للطفل، ط1، الأردن، ص 62-63.

3-4- الوظيفة الاجتماعية:

اللغة هي أداة التواصل الاجتماعي التي تستخدم الرموز سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، بإيماءات الوجه، أو حركات الجسم، فهي تربط الفرد بمجتمعه وتعطيه الشعور بالأمن والاقتصاد الاجتماعي، أي أن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي تأثيرية، وكلما زادت حماية الفرد اللغوية زادت معها درجة التوافق النفسي والاجتماعي¹.

4- مراحل النمو اللغوي عند الطفل السوي:

يخضع السلوك اللغوي كغيره من أنواع السلوك لتفاعل العوامل الوراثية والنضج مع العوامل البيئية الثقافية المحيطة به، وتتم بمراحل تتمثل في:

4-1- مرحلة الصراخ:

في اللحظة التي يولد فيها الطفل يقوم بأول رد فعل لهذا العالم الجديد عن طريق ما يسمى "صرخة الميلاد" ورد فعل هذا ما هو إلا إندفاع الهواء إلى رئتي الطفل المولود، مما يتسبب في إهتزاز أوتار الحنجرة فتصدر الصرخة وتختلف حدوثها حسب حالة المولود الصحية وغالبا ما يكون عشوائيا، ثم يبدأ في الدلالة على الجوع، أو الضيق أو الألم².

4-2- مرحلة المناغاة:

أصوات تصدر عن الطفل في الأسبوع الثالث والثامن، وتستمر حتى نهاية السنة الأولى عندما يطلق الطفل كلمته وعاداته اللغوية.

4-3- مرحلة ظهور المفردات:

بعد نهاية العام الأول وبعد أن ينمو الجهاز العقلي يستطيع الطفل الانتباه إلى الأصوات المحيطة له مستمعا لهذه الأصوات بكل ما لديه من قدرة ويحاول تقدير ما

¹- وليد السيد أحمد خليفة، (2004)، نفس المرجع السابق، ص 37-40.

²- سهي أحمد أمين، (2002)، نفس المرجع السابق، ص 62-63.

يصدر من الكبار ليمثل ما يسمع، فيفشل الطفل أحيانا في المحاكاة ويحل حرف آخر، وأول كلمة تكون من مقطعين مثل: مم، بب، ثم بابا، ماما¹.

5- مراحل النمو اللغوي للطفل الأصم:

5-1- صمم متوسط أو جزئي:

عند الطفل ذو الصمم المتوسط تكون مراحل تطور النمو اللغوي متشابهة لبعض مراحل التطور اللغوي عند الطفل العادي ففي الفترة قبل اللغوية تكون الصرخات والمناغاة على شكلها الطبيعي، ففي العام الثاني تنتهي هذه المناغاة مقارنة مع العادي، عملية تقليد الأصوات، ثم الكلمات تكون غير ممكنة لأهمية العجز السمعي.

يصل الطفل إلى شيء من اللغة الداخلية تبني ابتداء من الصورة المرئية الملموسة (Image visuelle concrète) لكي يتعذر الوصول إلى اللغة التي هي وسيلة التغيير أي فهم كلام الآخرين والتعبير الشخصي.

ليس كل الأطفال ذو صمم متوسط بعيدين كلياً عن الوصول إلى اللغة، الإدراك يكون غير كامل، بحيث يجتاز الطفل كل مراحل التطور اللغوي ولكن يبقى لديه تأخر ملحوظا مقارنة مع الطفل العادي فتكون بعض الأصوات غير مدركة أو مشوهة لديه، وهو لا يستطيع إنتاجها بشكل صحيح ويبقى النطق لديه ناقصا والتأخر اللغوي محسوساً قياساً مع التقدم العمري².

5-2- صمم عميق:

تكون مراحل التطور اللغوي لدى الطفل المصاب بالصمم العميق غير عادية مقارنة مع الطفل العادي، ففي المرحلة قبل اللغوية يكون الصراخ عادي لسلامة الجهاز الصوتي،

¹- نجية تيقونين، (2005-2006)، "اللغة الشفهية بين إكتسابها لدى الطفل المصاب بالديسفازيا واسترجاعها لدى الحسي الراشد، دراسة مقارنة بين الاضطرابين من خلال أحد مقوماتها البنوية الزمنية والمكانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأروطونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأروطونيا، جامعة الجزائر، ص 34-35.

²- Voir Daniel, (1996), « L'enfant demi sourd », Presse universitaire de France, PP 77- 78.

لكن المناغاة تبدأ في الزوال شيئاً فشيئاً، والسبب في ذلك إنعدام السمع فعدم سماع الطفل لصوته لا يشجعه على مواصلة المناغاة وبالتالي لا يتمكن من الانتقال في الأطوار اللغوية اللاحقة، حيث يقتصر نطقه على إصدار صراخات في بعض الأحيان لتلبية حاجياته والتزام الهدوء في أحيان أخرى، كما يكون الطفل قليل الحركات والالتفاتات.

في المرحلة اللغوية لا يستطيع الطفل الوصول إلى إكتساب اللغة، كما يتقدم لديه الربط بين الدال والمدلول، العلاقة بين الترجمة الصوتية والشيء في وضعية ما، ذلك لأن الوعي بالعالم الصوتي الخارجي يكون معدوماً، وبالتالي تكون اللغة منعدمة تماماً، أما بالنسبة للنطق لا يمكنه تحقيق أي فونام لإنعدام الشكل الصوتي لديه فحتماً يجد الطفل ذو الصمم العميق نفسه أبكم ويبدأ هذا عند الاتصال بالآخرين والتعبير عن طريق الإشارات¹.

6- الخصائص اللغوية للطفل الأصم:

يعاني ذوي الإعاقة السمعية من تأخر واضح في نمو اللغة مقارنة بأقرانهم العاديين، ويتميز بعدة خصائص منها:

- إعادة أصوات لا معنى لها فلغة هذه الفئة ضئيلة.
 - المفردات اللغوية لديهم محدودة.
 - كلامهم غالباً ما يكون بطيئاً بدرجة كبيرة ويخلطون بين الكثير من القواعد اللغوية حتى البسيطة منها.
 - يجدون صعوبة في تحديد درجة إرتفاع الصوت ونغمته².
- أشار "هولمان" وزملائه إلى وجود آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي أهمها:

¹- مجدي عزيز إبراهيم، (2002)، "منهج ذوي الاحتياجات الخاصة"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 435.

²- مجدي عزيز إبراهيم، (2002)، نفس المرجع السابق، ص 435.

– عدم وصول رد فعل من الآخرين للطفل الأصم عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

– ليس لدى الأصم إمكانية سماع النماذج الكلامية.

– لا يسمع كلام الآخرين كي يتعلم ويكرر.

فالأصم يعاني من عجز في مهارات الاستقبال والتعبير اللغوي وبالتالي الكفاية اللغوية، كما أن نموه اللغوي متأخر عن أقرانه العاديين ويتصف بالقدرة المنخفضة على القراءة والحصيلة اللغوية لديه محدودة¹.

7- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

تعددت الأسباب المؤثرة في النمو اللغوي لدى الطفل ويمكن إبرازها في:

– العوامل الداخلية.

– النمو العقلي والوظائف المعرفية: يرتبط النمو العقلي والنمو اللغوي ارتباطاً وثيقاً بينهما، لأن اكتساب اللغة يتعدى الذهن والفكر بالإدراك التي تشكل زاداً معرفياً يعود إليه في تواصله اليومي مع المحيط، ويساعده في البحث والاكتشاف وممارسة الخبرات الحسية والحركية وتلك الإدراكات تزود على حسن استخدامها، هذه العمليات العقلية تمكن الطفل من ملامسة العبقورية والابتكار، لكن هذه تتطلب نمو حسياً وعضلياً سليماً.

– إذا أثبتت الدراسات وجود علاقة بين اللغة والذكاء، فالأطفال المتفرون عقلياً يبدوون الكلام قبل غيرهم، كما أن المعتوه هو الشخص الذي كشف عن أدنى مستوى عقلي على اختبارات الذكاء، فلا يمكن من إطلاق الكلام بضرورة عادية².

¹ صبيحي سليمان، (2007)، تربيو الطفل المعاق، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر، ص 181.

² إمتثال زين الدين الطفيلي، (2004)، علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ص 93-94.

- ويلعب التوازن النفسي دوراً مهماً في اكتساب اللغة، إذ نجد أن الطفل الذي يتربص في أسرة دون مشاكل أو ضغوطات يكتسب اللغة بصفة عادية عكس المتربي في بيئة أو أسرة كثيرة المشاكل، فهذا يعيق إكتسابه اللغوي العادي¹.

8- تعريف اللغة الشفهية:

تعرف اللغة الشفهية باللغة التي يعبر عنها بالكلمات عن طريق النطق أو الكتابة، فهي أداة تواصل مباشرة تتميز بوجود ملفوظات غير تامة وظاهرة التكرار، ولها خطاب بسيط مباشر، فبذلك هي في تغير ولا يمكن أن تجسد تجسيداً فعلياً، إلا في صورة اصطلاحية عرضية، ولا تعبر عن التعبير الفعلي الحقيقي عن المنطوق، وإنطلاقاً أن اللغة إحساسات وإنفعالات ومشاعر تعجز الكتلة في بعض الأحيان أن تؤديها، ذلك فإن نطق الفرد بكلمة ما فإنها تستمر بضعة ثواني وإذا كتبها فإنها تحتل موقعا في المكان الذي تترسمه فيه أي أن المنطوق متحول إلى الثبات، ويضاف إلى ذلك فإن المسموع أرقى، بينما الإشارة والحركة لها امتداد مكاني ضيق².

9- مكونات اللغة الشفهية:

بشكل عام هناك خمسة عناصر مكونة للغة الشفهية سواء كانت كلمات ملفوظة أو مكتوبة وهي:

9-1- الأصوات Phonologie: إنها أنظمة الأصوات الكلامية في اللغة وأصغر وحدة تسمى الفونيمات، وهي أصغر وحدة صوتية تساعد على التمييز بين الألفاظ واللهجات في اللغة المختلفة.

9-2- التراكييب morphologie: بناء شكل الكلمات في اللغة وفق نظام خاص مثل صيغ الجمل والأفعال.

¹- محمد أحمد قاسم، (2002)، في سيكولوجية اللغة، ط1، ككلية رياض الأطفال، القاهرة، ص 153.

²- سمي أحمد أمين، (2002)، نفس المرجع السابق، ص 66.

- 9-3- النحو **Syntaxe**: المقصود به القواعد اللغوية والقواعد الثابتة التي يبني بها الجملة.
- 9-4- المعاني **Sémantique**: تتمثل في أن اللغة تتكون من معاني المفردات والجملة.
- 9-5- الجوانب الاجتماعية للغة **programmattique**: استعمال اللغة خلال عمليات التفاعل الاجتماعي¹.

10- عمليات اللغة الشفهية:

- الكلام عملية عقلية فكرية يقصد بها الإجابة على سؤال يقول فيما سأحدث؟
- كما أنها عملية لغوية يقصد بها ما في الوعاء اللغوي من مفردات وجملة وصياغات وتراكيب تلك التي تحمل الأفكار والمعاني والمشاكل.
- الكلام عملية صوتية يقصد بها الصوت وأنواعه ودرجاته التي يمكن بها توصيل عملية المعاني وأفكاره أو طابع شخصيته بوجه عام.
- كما انها عملية ملحمية أي كيفية إستخدام الهيئة والملامح والحركات والإشارات التي تساعد على تجربة المعاني والمشاعر....ونقلها للآخرين²، فبذلك عملية النطق والكلام عبارة عن نشاط إجتماعي.

11- حالات غياب اللغة الشفهية:

في الحالة غير العادية عند بلوغ الطفل 3-4 سنوات لا يستطيع إستعمال اللغة للاتصال مع الغير، بينما يستطيع الطفل في الحالات العادية في هذا السن الكلام باستعمال جملة كاملة، فإنه من الطبيعي أن نتساءل عن سبب هذا الغياب اللغوي، لذلك سنواجه عدة إحتتمالات:

- قد يكون سبب عصبي وخاصة قبل 4 سنوات أو عضوي كالصمم وفي هذه الحالة يعوض الطفل المصاب غياب اللغة بتغيرات واستعمال إشارات يدوية.

¹- أسامة محمد البطانية وآخرون، (2007)، علم النفس الطفل الغير العادي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ص 52.

²- حامد عبد السلام زهران، (2007)، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، الأردن، ص 486.

- كما يمكن أن يكون سبب ذهني كالتخلف العقلي، ذلك ما يجعل مستوى الفهم ضعيف جدلاً، فلا يستعمل التعبيرات الوجهية والإشارات اليدوية كوسيلة للاتصال مع الغير.
- كما نجد أن غياب اللغة عند الطفل الأصم يكون إما كلياً أو جزياً، حيث لا يصدر الطفل في هذه الحالة إلا بعض الأصوات والكلمات، وذلك حسب درجة وشدة كل اضطراب، وحسب الوسط العائلي الذي يتم التبادل اللغوي مع الطفل، وتتغير حالة غياب اللغة مع التقدم في السن بدرجات مختلفة، فقد يتطور غياب اللغة إلى حالة تأخر لغوي لدى طفل ما أي إلى مستوى لغوي أدبي من مستوى الأطفال العاديين في سنة، بينما قد لا يظهر عند طفل مصاب آخر أي تحسن إلا في سن متأخر¹.

12- عوامل غياب اللغة الشفهية:

- العامل العصبي:

لما تكون إصابة دماغية أو تأخر النضج العصبي يتسبب تأخر أو غياب كامل للغة حسب درجة وموقع الإصابة.

- عامل السمع:

يحدد مستوى السمع إنطلاقاً من درجة القدرة على إحساس وتمييز الأصوات والتعرف عليها عن طريق الأذن، فالأصم هو من لا يستطيع فهم الكلام بعجزه عن تمييز الأصوات حسب درجة الصمم، أما ضعيف السمع يمكن أن يفهم الكلام لكن بصعوبة.

¹- إسماعيل لعيس، (بدون سنة)، اللغة عند الطفل، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، بوزريعة، الجزائر، ص 82.

خلاصة:

اللغة وظيفة معقدة يتوقف إكتسابها على سلامة أعضاء التصويت والمراكز العصبية وسلامة الجهاز العصبي، بالإضافة إلى نوعية الكلام المتداول، لهذا فعلى أفراد المحيط التواصل والتفاعل مباشرة مع الطفل.

الفصل الرابع الإدماج المدرسي

تمهيد:

يعد الإدماج المدرسي من أهم الفرص التي إستفاد منها الطفل الأصم، حيث منحت له الحق في مزاولة الدراسة ولو كانت عن طريق الأقسام الخاصة، بحيث منحت له إمكانية الالتحاق بالمدرسة العادية والتفاعل مع الأطفال العاديين، ونحن في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الإدماج المدرسي، مبرراته، أهدافه...

1- مفهوم الدمج:

هو مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تزيد من فرص الفرد للمشاركة القصوى في الحياة الثقافية والاجتماعية¹، فالإدماج يعكس لنا تكيف الأفراد في إطار مجتمع منظم من خلال أنشطة مختلفة، ودرجة اندماج الفرد تكون حسب درجة التفاعل المتبادل بين أعضاء المجتمع.

إن مفهوم الاندماج يعني التكامل والتوحيد والاجتماع في علاقة ذات معنى أو وحدة، وبالتالي فهو يرمي على الخضوع للقواعد والقيم العامة داخل المجتمع².

1-1- يرى هيندستار Handstart: أن الدمج هو التجانس أو الدمج الاجتماعي التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في صفوف المدرسة العادية، وذلك لتوفير الفرصة لمشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأضرار العاديين في المواقف المتشابهة للحياة³.

1-2- تعريف لينج Lindj: أنه يتضمن مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي، مالهانكوفمان HalhanKoffman 1981، يتضمن وضع الأقطار الغير العاديين مع العاديين بشكل مؤقت أو طوال الوقت في الصف العادي وذلك من أجل أكبر قدر ممكن من الفرص للتفاعل بينهم اجتماعيا وأكاديميا⁴.

¹- د. أسامة محمد البطانية، (2007)، علم النفس الطفل الغير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص 37.

²- الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ج/ قسم العلوم الاجتماعية، العدد 6/10 /2013، ص 46.

³- ماجدة السيد عبيد، (2000)، تعلم الأطفال طوي الحاجات الخاصة، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص 198.

⁴- طلال يوسف، (2001)، التربية الخاصة في رعاية الاحتياجات الخاصة، الدار العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2001، ص 35.

1-3- يعرفه مادن رسلاين Madden Salin:

إن الدمج يعني قضاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما يعني: ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان بحيث تواجه حاجات هذه الفئة مع إمداد مدرسي للفصل العادي بما يحتاجون إليه¹.

2- مفهوم الإدماج المدرسي:

يعرف الإدماج المدرسي على أنه «إستقبال الطفل المعوق حسيا والتكفل به في نفس الهياكل الموجهة لاستقبال الأطفال السالمين، وذلك في كل من الحضانة، المدارس الأساسية الثانويات، مراكز التكوين المهني...»².

فتعليم وتربية الطفل المعوق عموما والأصم خاصة، ذا أهمية بالغة وحيوية في حياته اعتبارا أنها السبيل الأمثل لنجاح مساره الاجتماعي لما تمثله المدرسة بالنسبة للطفل، فهي ضرورية لتنشئته الاجتماعية.

2-1- تعريف بوسكي Busquet:

- عرف بوسكي الإدماج المدرسي على أنه «وضع الطفل الأصم في مدرسة سالمين سمعيا سواء بطريقة مباشرة أو بعد قضاء مدة معينة في قسم خاص وذلك بهدف إكتساب المهارات الأساسية للإندماج»³.

¹ - سهير محمد سلامة شاش، (2002)، التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزلة والدمج، مكتب زهراء، الشرق، ص 82.

² - سعاد إبراهيمي، (2002-2003)، إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في أرطونيا، جامعة الجزائر، ص 53.

³ - Busquet D et Mottie,(1978), L'enfant sourd développement psychologique et rééducation, Paris, P 247.

- الطفل المعاق سمعياً يعيش في عزلة في المدرسة الخاصة ولا يستفيد من التفاعل والاحتكاك مع أقرانه السالمين سمعياً، مما يصعب عليه الوصول إلى ما يسمى بالإدماج الاجتماعي.

- في حين يعمل الدمج المدرسي على تدعيم وتشجيع استقبال وكفالة الطفل المعاق سمعياً في نفس الهياكل التربوية والتعليمية التي يقصدها الطفل السالم سمعياً، من أجل تحضير عملية الإدماج المهني والاجتماعي.

- في حين يعمل الدمج المدرسي على تدعيم وتشجيع استقبال وكفالة الطفل المعاق سمعياً في نفس الهياكل التربوية والتعليمية التي يقصدها الطفل السالم سمعياً، من أجل تحضير عملية الإدماج المهني والاجتماعي، وإعطاء فرص أكبر للمعاقين سمعياً حتى يبرزوا قدراتهم ومن ثمة تأكيد ذاتهم في المدرسة وفي المجتمع¹.

2-2- التعريف الإجرائي:

مفهوم الإدماج يتبلور في فكرة تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعياً خاصة والمعاقين عامة، في المدارس العادية دون عزلهم أو تهميشهم، مع تزويدهم بخدمات وسائل التربية الخاصة مما يسمح لهم بمزاولة دراسة عادية ويشجعهم على المشاركة الفعالة في التعليم وفي الحياة المدرسية والاجتماعية مع أقرانهم السالمين.

3- الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعياً:

إذا كان التكفل بالطفل المعوق سمعياً هدفة الأساسي هو الإدماج الاجتماعي، فإن أول خطوة أو مرحلة لهذا الدمج هو الإدماج في المدرسة، لأنها ثاني بيت للطفل، وفي نفس الوقت مجتمعاً مصغراً يجد فيه الطفل جميع أنواع المواقف والاتصالات والمكتسبات².

¹- Gilling, (1996), P 220.

²- وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعي، (2002)، المديرية المركزية للنشاط الاجتماعي "دليل منهجي خاص بالأقسام المدمجة (إعاقة سمعية، مطبوعات غير منشورة)، ص 06.

4- شروط الإدماج المدرسي:

للدمج المدرسي قواعد وشروط علمية وتربوية لا بد أن تتوفر قبل وأثناء وبعد تطبيقه، لأنه أصبح قضية تربوية ملحة في مجال التربية الخاصة وهو يتطلب جملة من الشروط المادية والبشرية التي تكون الأرضية المناسبة لتجسيد وتحقيق غايات مرحلة الإدماج المدرسي العقلي داخل الهيئات المستقبلية للأطفال المعاقين سمعياً بداية من الروضة والمدرسة وصولاً إلى المجتمع.

- بالإضافة إلى المواد التنظيمية التي جاءت في القرار الوزاري المشترك بين وزارة التربية الوطنية ووزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني المؤرخ في 10/12/1998 فلا بد من توفير مجموعة من الشروط التي لم تذكر ضمن مواد هذا القرار الوزاري والتي تركت ثغرات وجب سدها.

- من أبرز الشروط التي أجمع الدارسون والباحثون عليها في هذا الميدان نجد:

4-1- الشروط المادية:

وتشمل مجموعة التجهيزات السمعية الفردية (المعينات السمعية) والجماعية أجهزة SUVOG، وكلّ ما تطلبه العملية التربوية من وسائل إيضاحية وتعليمية مكيفة سحب حاجيات الطفل ذا الإعاقة السمعية، إضافة إلى تهيئة القسم الذي يستقبل التلاميذ العاجزين سمعياً بكلّ الوسائل التي من شأنها أن تسهل سير الدروس واستيعابها.

4-2- الشروط البشرية:

وتتعلق بضرورة الإشراف المتكامل على مجموعة التلاميذ الصم المدمجين من طرف الفرقة البيداغوجية المتعددة الاختصاصات (معلم التعليم المتخصص، مختص أطفوني، مختص تربوي، مختص نفسي عيادي،) التي تعمل دورياً وبانتظام مع الفريق التربوي الخاص بالمدرسة المستقبلية مما يكفل المتابعة الفعلية لعملية الإدماج المدرسي والعمل على

نجاحها من خلال تدخل الأخصائيين لمراقبة تسيير الدروس وحصص الدعم وتقييم النتائج على عدة مستويات (دراسة سلوكية، نفسية، علائقية... الخ)¹.

5- أنواع الإدماج المدرسي:

تتم عملية الإدماج للمعاق سمعياً في الوسط المدرسي العادي على نمطين هما الأكثر انتشاراً، المتمثلان في الإدماج الجزئي والكلي.

5-1- الإدماج الجزئي:

ويتمثل يتمثل في مشاركة الأطفال المعاقين سمعياً في بعض نشاطات المسلمين سمعياً والتي لا تحتاج إلى مستوى لغوي ثري كالتربية البدنية، الأشغال اليدوية، الخرجات التربوية... الخ. وتتابع باقي المواد الدراسية بالقسم المدمج².

5-2- الإدماج الكلي:

هو التمدرس الكلي للطفل سمعياً في قسم السالمين، في حيث تبقى مهمة الدعم البيداغوجي والأرطوفوني خارج حصص الدراسة³. وبالتالي فالدمج الكلي هو مشاركة مجموعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في وسط مدرسي عادي مع الأطفال العاديين في كل النشاطات البيداغوجية والمدرسية الخاصة بهم.

6- مبادئ الإدماج المدرسي للطفل الأصم:

منذ بداية 60 أصبحت كفالة المعاق سمعياً والمعاق عموماً، له تتوقف عند حدود التهجئة وتعلم القراءة والكتابة بل تعدد ذلك إلى فرص كينونة هذا الحاجز في وسط السالمين من خلال المشاركة الكلية في الحياة الاجتماعية والمدرسية بتعريف الأفراد العاديين، ماهية الإعاقة وكيفية التعامل معها وتقبلها كإتلاف لا غير.

¹ - سعاد إبراهيم، (2002)، نفس المرجع السابق، ص 58.

² - وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعي، (2002)، نفس المرجع السابق، ص 08.

³ - Aime Laberger, (1985), L'accueil des jeune handicapés à l'école handicapés et an adaptation, les cahiers du C, N, E, R, H, Numéro 32.

ومن هذا المنطلق خلقت مبادئ لمفهوم الإدماج، تشير إليها "لبريجير Labreger" في ثلاث نقاط وهي: تكافؤ فرص الدخول، التطبيق نحو الحياة المادية- الإدماج.

6-1- تكافؤ فرص الدخول Egauté d'accés :

وذلك في كل أماكن الحياة الاجتماعية.

6-2- التطبيق نحو الحياة العادية La normalisation :

فالإدماج له يعني أن المعاق سيصبح إنسانا عاديا، أي أن الإدماج لا يساوي السوء ولا يفرضه، بل يغير مفهومه وتطبيقه، حيث سيعيش الممات في إطار وفي ظروف عادية مع الآخذ بعين الاعتبار احتياجاته الخاصة.

6-3- الإدماج L'intégration :

يؤدي هذا المبدأ في كل الميادين إلى:

- الإدماج الفيزيقي أو البدني.
- الإدماج الوظيفي (مشاركة كلية وفعلية في الجماعة).
- الإدماج الاجتماعي (والذي يعمل على تقليص المسافة الاجتماعية بين المعاق والجماعة من خلال رفع تقدير الذات لدى المعاق وتحسيسه بالانتماء وتغيير الأحكام السلبية الموجهة إليه).

7- شروط الإدماج المدرسي الخاصة بالطفل الأصم:

- التشخيص المبكر: والذي يتم من المفروض في سن مبكر بهدف تسهيل عملية التربية المبكرة، وله أهمية بالغة فيما يخص معرفة نوع ودرجة فقدان السمع وتهيئة الظروف وأخذ التدابير اللازمة للشروع في الكفالة.
- التربية المبكرة والتحضير قبل المدرسي: تبدأ مرحلة التربية المبكرة من سن التشخيص المبكر إلى غاية ثلاث سنوات، ثم تليها مرحلة التحضير قبل المدرسي والتي تكون عادة

على مستوى الحضانة ورياض الأطفال وخلال هاتين المرحلتين يتم تحضير الطفل الأصم في سن ما قبل الدراسة للدمج بالمدرسة العادية، حيث يسمح له بالمشاركة في النشاطات المقترحة للأطفال العاديين، وكذلك بتدريب كل البقايا السمعية، وتفصيل إمكانياته وقدراته التواصلية.

- درجة فقدان السمع: هو عامل مهم ولكنه ليس شرط أساسي، رغم أنه كلمات قلت درجت الصم كلما كانت هناك إمكانية أكبر للدمج.
- المستوى الدراسي من الضروري أن يكون للطفل الأصم مستوى دراسي يسمح له بمزاولة دراسته العادية، فالتحضير قبل المدرسي في الروضة يهدف إلى تهيئة الطفل للإكتساب مختلف المعارف والمهارات.
- اللغة: هذا الشرط ضروري لإكتساب الطفل الأصم، اللغة الوظيفية التي تسمح له بالمشاركة الفعالة والحقيقية في مختلف النشاطات.
- سن الدمج المدرسي يمكن أن يتم في أي سن يشترط توفر الشروط السابقة الذكر لكن من الأحسن أن يكون هذا الدمج في سن مبكرة أي في الروضة أو في السنة الأولى¹.

8- أهمية الدمج المدرسي:

- مساعدة الأطفال على تنمية إدراكهم للعالم المحيط بهم.
- مساعدة الأطفال على تكوين صداقات ومنحهم الإحساس بالإنتماء إلى جماعة.
- تعليم الأطفال الأنشطة التي تساعدهم على القيام بدورهم في الأسرة والمجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين.
- تنمية ما لدى الأطفال من قدرات وإمكانات ومواهب ومساعدتهم على تعويض العجز.
- تعليم الأطفال الانسجام بقواعد النظام وتحمل المسؤولية.
- تعليم الأطفال كيفية التعامل والانسجام مع الآخرين.

¹ - سعاد إبراهيمي، (2002-2003)، نفس المرجع السابق، ص 60.

- إعداد الأطفال ليكونوا قادرين على اكتساب رزقهم على أن يصبحوا أشخاصا مستقلين.
- إلغاء فكرة العزل والإقصاء المتبعة تقليدياً ضد فئات المعاقين وتغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه الإعاقة.
- مساعدة الأطفال العاديين على إدراك ما يستطيع الطفل المعاق القيام به، مع إعاقتهم وحثهم على الاختلاط به وكيفية التعايش معه¹.

9- أهداف الدمج:

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم العاديين في المجتمع.
- إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين.
- إتاحة الفرص للأطفال المدارس العادية للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- يخلصهم الدمج من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تخليص هذه الفئة من جميع أنواع المعوقات سواء كانت مادية أو معنوية التي تحدد من مشكلاتهم الفعالة في جميع نواحي الحياة.
- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.
- يسمح للطفل المعاق سمعياً بممارسة الاتصال وتعليم اللغة بوصفه في وسط سالم سمعياً حيث يتوفر الحوار وتبادل الكلام.
- التكفل بالطفل المعاق سمعياً في سن مبكر من خلال برامج لا تختلف عن برامج الطفل السليم سمعياً.

¹ - عبد العزيز الشخص، (1987)، الرعاية الفائقة والمتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 199 - 200.

- الاحتفاظ بالطفل داخل محيطه العائلي ومحيطه العادي حتى تتعاضد نظام الداخلية وذلك ابتداء من 06 سنوات¹.

10- آلية الإدماج المدرسي:

يجب إتباع خطوات الإنجاح عملية الدمج المدرسي للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وتتمثل في:

- تهيئة المدرسة للدمج من خلال زيارة مسؤولي ومشرفي التربية الخاصة والتحاور مديري برامج التربية الخاصة وشرح عملية الدمج.
- إعلام أهل الطفل بمواعيد التسجيل على المدرسة وتحضيرهم لزيارة المدرسة.
- إرشاد الأهل بضرورة إصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة في الأيام الأولى ليقود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة أبناء الجيران.
- قيام المعلم أو المرشد بمساعدة فريق العمل، بهيئة أطفال المدرسة لاستقبال الطفل المعاق وتخصيص أوقات معينة يقوم فيها الأطفال بمساعدة المعاق.
- قيام المعلم بإطلاع أسرة الطفل المعاق على واجبه المنزلية، وضرورة تعليمه في المنزل من قبل أفراد الأسرة أو الجيران أو متطوعين في المجتمع المحلي.
- التعاون مع المرشد الطلابي أو الأخصائي النفسي في المدرسة إن وجد لتسهيل تقبل الأطفال للطفل المعاق من خلال إجراء أنشطة ونقاشات ملائمة.
- طرح موضوع الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعياً في اجتماعات مجلس الآباء والأمهات وشرح للأولياء الأمور وأهمية إنتظام الطفل المعاق في المدرسة وكشفت تفاوتهم لتسيير تقبل أبنائهم الطفل المعاق².

¹- وزارة التشغيل والتضامن الوطني، (2002)، نفس المرجع السابق، ص5.

- عملية الدمج المعاق مع العادي سيساعدهم على التعرف عليهم عن قرب والتقليل من الآثار السلبية وتقديم الاحتياجات الخاصة وبالتالي وضع التلميذ المعاق في الظروف التعليمية أكثر إدماجاً وأقل تكلفة.

11- إيجابيات وسلبيات الإدماج المدرسي:

11-1- إيجابيات الإدماج المدرسي:

- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف المبكر مع الأسوياء.
- توسيع نطاق الخدمات التعليمية لتستغرق أكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة¹.
- اكتساب ذوي الاحتياجات الخاصة بعض السلوكات السليمة من العاديين.
- اكتسابهم الثقة بالنفس والاعتماد على أنفسهم.
- اكتسابهم أساليب التفكير المختلفة ومهارات حل المشكلات².
- اكتسابهم المهارات الحركية السليمة من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية مع العاديين.

11-2- سلبيات الإدماج المدرسي:

- عدم استفادة جميع ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج الإدماج.
- تعرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الإحباط والفشل إذا تم استخدام نفس المعيار للطالب العادي في التقييم الدراسي.
- إفتقار المدرسة العادية إلى الوسائل والأساليب المتوفرة في المدرسة الخاصة التي تحتاج إلى تأهيل تربوي وتدريب المعلم على ذلك.

¹- ماجدة السيد عبيد، (2000)، السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص 204.

²- طلال يوسف، (2005)، نفس المرجع السابق، ص 70.

- عدم تقبل الأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرستهم، مما يؤدي سلبيا على تكيف مع البيئة الاجتماعية¹.
- استهزائهم وإطلاق عليهم بعض الأسماء التي تمس شخصيتهم.
- مشكلة إعداد الخطط التدريبية والتعليمية الفردية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة².
- تأثير العاديين بتقاليد وعادات ذوي الاحتياجات الخاصة السلبية.
- تخوف أولياء العاديين من انخفاض المستوى الأكاديمي لأبنائهم نتيجة إدماجهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة³.

12- الصعوبات التي تواجه الإدماج:

- عدم تهيئة الأقسام لاحتياجات الأطفال المعاقين سمعيا⁴، إذ ينقصها كثير من الوسائل المساعدة على تعليم هذه الفئة، مثل وفرة السماعات الجماعية، كثرة المرايا لمساعدة هذا التلميذ على رؤية حركات المعلم... الخ.
- بعد مقر السكن عن المؤسسة، وانعدام النظام الداخلي.
- صعوبة التنقل بالنسبة للتلاميذ وأولياءهم وهذا بالنسبة للأقسام المدمجة.
- عدم تمكن الطفل للأصم من التواصل اللفظي، وهذا بسبب قلة رصيده اللغوي... وهذا ما يشكل صعوبة في الاتصال بالنسبة إليه وخاصة مع العاديين، وسلوك هؤلاء التلاميذ بعض السلوكيات الثامن شأنها أن تعرقل عملية التدريس بالنسبة للمعلم.
- انعدام النشاطات التربوية الثقافية الترفيهية المشتركة بين المعاقين والعاديين.

¹ - ماجدة السيد عبيد، (2002)، نفس المرجع السابق، ص 205.

² - محمد حسين العجمي، (2007)، فلسفة التربية الخاصة لذوي الاحتياجات من المعوقين، دار الجماعة الجديدة، مصر، ص 2000 - 2001.

³ - طلال يوسف، (2005)، نفس المرجع السابق، ص 61.

⁴ - الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ج/ قسم العلوم الاجتماعية، العدد 10 جوان 2013، نفس المرجع السابق ص 45 - 51.

خلاصة :

تعمل عملية تربية وتعليم الطفل المعاق سمعيا على إعداده لمواجهة الحياة التي تتطلب منه اكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرات، وتنمية الكثير من المهارات الاجتماعية التي تساعده في عملية التفاعل الاجتماعي مع مواقف الحياة اليومية وبالتالي الوصول إلى درجة معينة من الكفاءة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للبحث

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري الخاص بموضوع بحثنا سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي هو وسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع الدراسة بصورة موضوعية ومنهجية، ولتحقق من الفرضيات المطروحة سابقا إلى جانب كونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية، وفي هذا الفصل سنتطرق أولا إلى الإجراءات المنهجية التي تعتبر حلقة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي وفيه يتم عرض الدراسة الاستطلاعية وتقديم نوع المنهج المتبع، مجتمع البحث وتحديد عينته والأدوات المستعملة ...

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لإرتباطها بالميدان، فهي تعتبر خطوة يقوم بها الباحث للتعرف على الأدوات المنهجية المستعملة ولضبط متغيرات بحثه.

وقصد التعرف أكثر على موضوعنا قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بزيارة لعدة مواقع والتمثلة في:

مدرسة ميمون محمد أرزقي "بتيزي وزو" ومستشفى بالوا "Hôpital Sanatorium" برباونة، ومدرسة مكاشير حاج أعر "بتيزي وزو" حيث لاحظنا خلال زيارتنا وجود أطفال حاملين للزرع القوقعي مدمجين في المدارس العادية.

كما قمنا أيضا بزيادة مواقع أخرى لدراستنا المتمثلة في: المركز النفسي البيداغوجية والبكم "ببوخالفة" وكذلك مدرسة الصم "كريم بلقاسم بالجزائر" ولاحظنا وجود أطفال حاملين للزرع القوقعي الغير المدمجة.

ليتسنى لنا المقارنة بين العينتين "الفئة المدمجة في المدارس العادية والغير المدمجة في مدارس متخصصة".

2- منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث المتمثل في تأثير الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي على شكل مقارنة بين الفئتين "الدمجة والغير المدمجة"، فاعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المقارن كونه الأنسب لطبيعة بحثنا فهو يصف نتائج حالات العينتين التي قمنا بصدد دراستها، كما انه يسمح لنا بالمقارنة بين المجموعتين.

3- مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث على أساس اختيار حالات مصابة بصمم حاملة للزرع القوقعي .

4- تحديد عينة البحث:

تم اختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية، وهي عينة لا يتم اختيارها وفق خصائص ومعايير، ويقصد بالعينة المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق الدراسة عليها، وتكون مماثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلية، والمتمثلة في الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية والأطفال الصم غير المدمجين في مدارس عادية.

المداري المتواجدة فيها	تاريخ الزرع القوقعي	الجنس	السن	الإسم	خصائص الحالات
ميمون محمد أرزقي	2011 /10 /03	أ	11	م	1
/	2012 /03 /21	أ	11	ل	2
/	2015 /09 /11	د	12	إ	3
/	2009 /05 /20	أ	14	ل	4
/	2014	د	14	ر	5
/	2013	أ	6	ي	6
مستشفى بالوا	2011	ذ	7	ع	7
/	2014	ذ	9	و	8
/	2014	ذ	8	فا	9
مدرسة ميكاشير حاج أعمر	2014	أ	10	ر	10

جدول (01): يمثل خصائص الحالات المدمجة في المدارس العادية.

المداري المتواجدة فيها	تاريخ الزرع القوقعي	الجنس	السن	الإسم	خصائص الحالات
مدرسة الصم البكم بوخالفة	2013	ذ	10	ع	1
/	2013	أ	11	ل	2
/	2014	أ	11	م	3
/	2014	أ	11	ف	4
/	2012	ذ	11	س	5
مدرسة الصم الجزائر الوسط	2012	أ	10	ق	6
/	2012	ذ		س	7
/	2013	أ	8	و	8
/	2015	أ	4	د	9
/	2014	ذ	6	ر	10

جدول (02): يمثل الحالات الغير المدمجة.

5- أدوات البحث:

يلجأ كل باحث لجمع البيانات والمعلومات حول ميدان البحث وذلك باستخدام الوسائل والأدوات التي تمكنه من تحقيقها، ونحن في بحثنا هذا قمنا بالاعتماد على اختبارين المتمثلين في اختبار ChevrieMuller الذي يعتبر اختبار في قياس القدرات اللغوية عند الطفل، وكذلك اختبار EARS وهو اختباراً سمعياً لا يستند على أي مساعد بصري، حيث بإمكاننا استخدام إطار لتغطية الفم وحتى العينين لتقليل احتمالية استفادة الطفل من المساعدات البصرية ويحتوي على عدة اختبارات.

5-1- التعريف باختبار Chevrie Muller:

ل تقديم الاختبار:

هو رئيىز لغوي ووضف من طرف الباحثف شيفري ميلر Chevrie Muller سنة 1975، وهو عبارة عن مجموعة اختبارات الفحص اللغوي وذلك من أجل القيام بفحص أو اختبار دقيق للقدرات اللغوية ويحتوي على أربعة اختبارات، الثلاثة الأولى خاصة بالمستويات الوظيفية للغة وهي:

- المستوى النطقي.

- المستوى الفونولوجي.

- المستوى اللساني.

أما الاختبار الرابع خاص بالإحتفاظ أو التذكر عند الطفل وسن تطبيق الاختبار مقسم إلى قسمين وموجه إلى فئتين من الأطفال:

B الفئة الأولى (Form P): ويطبق على الأطفال من 4-5 سنوات.

B الفئة الثانية (Form G): ويطبق على الأطفال من 5-8 سنوات.

والهدف من هذا الاختبار هو:

- تقييم حركة الأعضاء الوجهية الفمية.

- النطق.

- التنظيم البصري الفونولوجي.

- تقديم القدرات والتقديم المفرداتي والتركيب.

وزمن تطبيقه من 30 إلى 45 دقيقة ولإجراء دراستنا اعتمدنا على 4 بنود وهي:

- بند النطق.

- تسمية الصور.

- إعادة الكلمات السهلة.

- إعادة الكلمات الصعبة.

ل طريقة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على كل حالة بصفة فردية في مكتب المختصة الأرطوفونية وذلك في الفترة الصباحية ما بين التاسعة والنصف لغاية منتصف النهار.

اختبار النطق:

يقيس هذا الاختبار قدرات الطفل في النطق وذلك من خلال تقديم قائمة تحتوي على (06) فونيمات وهي (س، ش، ز، ك، ق، خ) نطلب منه تكرارها وله محاولتين اذا فشل في الاولى، سيمر الى الثانية و تؤخذ العلامة الاحسن بعد أعطائه التعليمات الآتية: "اعد بعدي".

اختبار تسمية الصور:

يحتوي على 33 صورة، نقدم للطفل الصورة والأشياء واحدة تلو الأخرى مع مراعاة التسلسل ثم نقول للطفل "سوف نقدم لك صوراً وعليك ان تقول لنا ما الذي يوجد في الصور".

اختبار إعادة الكلمات السهلة:

يحتوي هذا الاختبار على 46 كلمة بسيطة، حيث نقول للطفل "سوف أقول لك كلمات وعليك إعادة كلماتها ولكن فقط عندما اطلب منك ذلك"، لا يجيب إعادة الكلمة مرتين إلا إذا كانت هناك ضوضاء، نقوم بتشجيع الطفل فقط، نقوم بنسخ كلمة معادة من طرف الطفل.

اختبار إعادة الكلمات الصعبة:

يحتوي هذا الاختبار على 6 كلمات معقدة بحيث تختلف هذه المرحلة عن مرحلة إعادة الكلمات السهلة في كون في هذه المرحلة تستعمل كلمات طويلة المقاطع ومركبة وتقدم واحدة تلو الأخرى وتنسخ الإجابة ويطبق هذا الاختبار بنفس الطريقة التي يطبق بها اختبار إعادة الكلمات السهلة.

ج) طريقة تصحيح الاختبار:

يتم تصحيح الاختبار كالتالي مثلا في المستوى النطقي تمنح نقطة (1) للطفل عن كل إجابة صحيحة من قبله مثلا في إعادة نطق الحروف بصفة خاطئة وتمنح بذلك علامة (/) في حالة سكوت الطفل وعدم تمكنه من الإجابة كذلك نفس الشيء بالنسبة لبقية البنود. أما فيما يخص طريقة حساب المعدلات لكل مؤشر فنقوم بجمع عدد الإجابات الصحيحة نضربه في 100% الذي يمثل (×) ونقسمه بذلك على المجموع الكلي للكلمات. كذلك نفس الشيء لحساب عدد الكلمات أو الإجابات الخاطئة، وهذا يختلف حسب محتويات المؤشرات أو البنود.

فمثلا في بند التسمية والذي يحتوي على 33 صورة، هنا إذا تمكن الطفل من تسمية 19 صورة بطريقة صحيحة نضري ذا العدد في 100% فنقسمه بذلك على عدد الكلي للكلمات الذي هو 33 صورة أي نقوم بـ: $(33 / (100\% \times 19))$. أي نضع (في الإجابة الصحيحة (+)، (-) الإجابة الناقصة بتبديل أو حذف المقطع، (0) إن لم تكن هناك إجابة. نفس الشيء في بند النطق: يحتوي على 6 فونيمات إذا تمكن الطفل من إجابة 5 فونيمات من 6 بطريقة صحيحة فنقوم بـ: $(6 / (100\% \times 5))$.

5-2- التعريف باختبار EARS:

ج) تقديم الاختبار:

اختبار EARS هو اختبار سمعي لا يستند على أي مساعد بصري، حيث بإمكاننا استخدام إطار لتغطية الفم وحتى العينين لتقليل احتمالية استفادة الطفل من المساعدات البصرية، ويحتوي برنامج EARS على عدة اختبارات تم اختيارنا للبعض منها والمتمثلة في:

Z الاختبار الإصغائي LIP.

Z اختبار تمييز أنماط المقاطع المختلفة MSP.

Z اختبار النظام المغلق لكلمات المقطع الواحد.

Z اختبار النظام المفتوح للكلمات أحادية المقطع.

أما الأدوات المستخدمة في الاختبار الأول LIP تتمثل في (طلبة بذبذبة منخفضة ومثلث بذبذبة عالية، كما أنه بالإمكان استبدال تلك الوسائل بمثيرات أخرى تؤدي نفس الهدف)، أما المؤثر والمتمثل في المادة الموسيقية أو الصوت الإنساني) يجب أن يقدم على بعد 01 متر بمستوى محاثة طبيعية وإذا لم يكن ذلك ممكن بالإمكان الاقتراب أكثر لكن يجب ذكر ذلك في ورقة الإجابة حتى يكون بالإمكان الرجوع إليه مرة أخرى خلال مدة الفحص التالي. في حين أن النماذج المقترحة في اختبارات النظام المغلق والنظام المفتوح فهي تحتاج إلى التمرن عليها. (التعرف عليها قبل استخدام الاختبار نفسه وهذا لا يؤثر على صحة النتائج بل تكون أكثر مصداقية أن يعرف الطفل (الصور، الأجسام والكلمات) والنتائج ستكون صحيحة لأن تعود الطفل على المفردات يساعد في تقليل تأثير الفروق أو الاختلافات اللغوية بين الأطفال بغرض معرفة الطفل حقا الكلمات وأن يسمعها بدون مساعدة قراءة الشفاه ويجب أن يكون الطفل قادرا على تمييز الكلمات من خلال المهارات السمعية التي تستخدم مؤثرات الإطار اللحني والتردد. أما في حالة عدم استكمال الاختبار يتم توضيح أو الإشارة إلى السبب في ذلك وهذا يساعد في أين يكون تقييم النتائج أكثر فعالية. والإشارة التالية تستخدم للدلالة على "لم يتم اختباره"، أما (cnt/b) عبارة فتعني طفل لا يمكن اختباره لأسباب سلوكية، فإذا حاول المعالج أن يطبق الاختبار على الطفل ولكنه لم يكمله بسبب أن الطفل غير متعاون، متعب أو مريض أو الآباء غير متعاونين. في هذه الحالة يجب أن يعاد الاختبار في أقرب وقت ممكن وإذا أمكن يعاد تقييم الاختبار بنفس فترة مثل (3-6 أشهر) أو على الأقل في فترة الاختبار القادمة، أما تقدير صفر (0) يسجل لكل عبارة (cnt/o). أما عبارة (cnt/o) فتعني طفل لا يمكن اختباره لأسباب فنية أي أنه تقدم لتطبيق الاختبار لكنه لم يكمل بسبب تغيرات واضحة في برنامج مبرمج القوقعة الإلكترونية التي لم يتكيف عليها الطفل أو بسبب مشاكل فنية بالجهاز. في هذه الحالة كذلك يجب أن

يعاد الاختبار في أقرب وقت ممكن، إذا أمكن يعاد تقديم الاختبار بنفس فترة الاختبار مثل (3-6 أشهر) أو على الأقل في فترة الاختبار القائمة وتقدر قيمة النجاح بـ (0) لكل (cnt/t). أما عبارة (cnt/o) تعني طفلا لا يمكن اختباره لأسباب أخرى فإذا حاول الطفل تطبيق الاختبار لكنه لم يكمل أن الطفل لا يستطيع ربط الصوت بالرمز وغير قادر على أن يصل إلى المتطلبات اللغوية لأجزاء الاختبار أو يحتاج إلى تدريب أكثر ليؤدي المهمة في هذه الحالة يعاد الاختبار في أقرب وقت ممكن وإذا أمكن يعاد تقديم الاختبار بنفس فترة الاختبار مثل (3-6 أشهر) أو على الأقل في فترة الاختبار القادمة، أما تقدير صفر (0) يسجل لكل عبارة (cnt/o). (أشرف أبو العز، 2001، ص 3-6).

ل تقديم الاختبارات المطبقة:

- الاختبار الإصغائي LIP:

أصل هذا الاختبار يرجع إلى برامج نوتجها لزرارة القوقعة للأطفال للمؤلف أرشبولد Archpold 1993 الهدف منه تقييم الإدراك السمعي للصوت وتطوير القدرات السمعية لدى أطفال زراعة القوقعة يطبق على كل الأعمار لكن عند الأطفال الصغار يمكن من الكشف فقط، أما المواد المستعملة في هذا الاختبار تتمثل في مجموعة من الصور بالإضافة إلى بعض الأدوات (طلبة بذبذبة منخفضة ومثلث بذبذبة عالية وورقتا التقييم).

التقييم:

يطبق هذا الاختبار حسب الوصف الموجود فإذا لم يكن الطفل متعاوناً وردود أفعاله لا يمكن ملاحظتها وتسجيلها مباشرة فيمكننا في هذه الحالة أن نسأل الوالدين أو المختص المتتبع للحالة حول ملاحظاتهم ويتم تسجيل تلك الملاحظات على أنها غير مباشرة، أما الملاحظات المباشرة فهي التي يمكن أن تؤخذ أمام الفاحص في حين أن الجزء الثاني من هذا الاختبار يهدف إلى الكشف والتمييز عن أصوات البيئة.

التنقيط حسب نوع الاستجابة:

كل مفردة من مفردات الاختبار تتمثل على الأكثر بـ 5 مرات:

- إذا استجاب الطفل بسرعة وبشكل صحيح لثلاث مرات في السطر توضع العلامة 2.
- إذا لم يستجيب، نكمل إلى 5 مرات ونضع العلامة 1 إذا استجاب الطفل مترين أكثر صحيحا (بالنظر إلى العمر) وغير ذلك نضع العلامة 0.
- *ملاحظة: تتدخل خبرة الفاحص في التقرير ما بين 2 أو 1 وعند صعوبة أخذ القرار يمكن سؤال الأهل أو المختص عن ملاحظاتهم ونسجلها في عمود (غير مباشر).

-اختبار تمييز أنماط المقاطع المختلفة:

يهدف هذا الاختبار إلى دراسة القدرة على تمييز أنماط المقاطع المختلفة من مقطع واحد إلى مقطعين إلى أكثر من ذلك بالإضافة إلى تمييز الكلمات ذات المقاطع المختلفة ويتم تطبيقه من عمر سنتان وما فوق، أما المواد المستعملة فتتمثل في (3 كلمات مصورة أو 6 كلمات مصورة أو 12 كلمة مصورة) وذلك حسب المواد المستعملة فتتمثل في (3 كلمات مصورة أو 6 كلمات مصورة أو 12 كلمة مصورة) وذلك حسب سن الحالة.

تقديم الاختبار:

يجب أن يكون الطفل قادرا على التعيين أو الإعادة بشكل واضح للكلمات المصورة، حيث يعيد الفاحص أو يراجع مواد ومفردات الاختبار مع الطفل، ومن المهم أن يسمي الفاحص الصور أكثر مما يسميها الطفل وهذا ما يجنبنا الصعوبات المتعلقة بوضوح الكلام أو فقدان القدرة على تسمية الصور وليس بالضرورة على الطفل أن يعيد الكلمات. حيث نبدأ بتقديم ثلاث 03 صور لثلاثة أشياء من الاختبار وكل صورة تكون ممثلة أربعة ونطلب من الطفل تعيين الصورة المطلوبة، وهكذا في تطبيقنا لإختبار الـ 6 كلمات واختبار الـ 12 كلمة وذلك حسب عمر الطفل.

طريقة إجراء الاختبار:

نضع البطاقة المصورة ذات الرقم المناسب أمام الطفل ونطلب منه أن يكرر أو يشير إلى الكلمة التي نسمعها والممثلة في الصورة المقدمة، فهذا الاختبار يقدم عن طريق النطق بالكلمة فقط لسمعها الطفل، وذلك بدون مساعدة، وكل كلمة تقال مرة واحدة فقط، كما أن الصور يتم عرضها بطريقة عشوائية وإذا كانت النتائج التي حققها الطفل عالية فليس من الضروري إكمال الاختبار فإذا حدث ذلك في اختبار الـ 3 كلمات أو 5 كلمات يمكن التقدم إلى المجموعة التالية:

*** ملاحظة:**

- في اختبار الـ 3 كلمات يتم تمثيل كل مفردة أربعة مرات، في اختبار الـ 6 كلمات فيتم تمثيل كل مفردة ثلاث مرات. أما في اختبار الـ 12 كلمة فيتم تمثيل كل مفردة مرتين.
- العمر المحدد غير ثابت، لأننا نجد بعض الأطفال الصغار أكثر معرفة لـ 12 كلمة وبعض الأطفال الأكبر سناً قد يعجزون أمام اختبار الـ 6 مفردات.

- اختبار النظام المغلق لكلمات المقطع الواحد:

يهدف هذا الاختبار إلى توظيف القدرة على تمييز الكلمات ذات المقطع الواحد المعروفة ويتم تطبيقه على الأطفال من سنتين ونصف فما فوق أما المواد المستعملة فتتمثل في 12 صورة.

طريقة تقديم الاختبار:

في البداية يقوم الفاحص بمراجعة مفردات الاختبار ويختار عدداً مناسباً من الكلمات إما أربعة 04 للطفل الأصغر أو اثنتا عشر 12 للطفل الأكبر وبعدها يتم وضع المفردات أمام الطفل ثم نطلب من الطفل أن يعين لنا الكلمة التي سمعها من خلال الصور المقدمة أمامه، والاستجابة الصحيحة هي الاستجابة التي قد يشير فيها الطفل إلى الصورة أو قد

يسلم الطفل الصورة إلى الفاحص، كما قد يقوم بتسميتها أو تكرارها، أما ترتيب الصور، فيكون ترتيباً عشوائياً حتى لا يستطيع الطفل تخمين المفردة التالية:

*ملاحظة:

- يقدم هذا الاختبار بدون مساعدة القراءة على الشفاه أي بالسمع فقط وكل كلمة تنطق مرة واحدة فقط، كما نحرص على تجنب التلميحات البصرية وعدم إظهار أي رد فعل لإستجابات الطفل.

- تحديد العمر ليس مطلقاً أو مشروطاً لأن بعض الأطفال الصغار قد يتمكنون من التعرف على 12 كلمة في حين قد لا يتمكن الأطفال الكبار من التعرف على أربعة كلمات.

- في اختبار 12 كلمة كل كلمة تمثل مرتان أما في اختبار 04 كلمات فكل كلمة تمثل 03 مرات.

- اختبار النظام المفتوح للكلمات أحادية المقطع:

يهدف هذا الاختبار إلى توضيح قدرة الطفل على التعرف على الكلمات أحادية المقطع ذات النظام المفتوح ابتداءً من سنتان ونصف ويتكون هذا الاختبار من قائمتان تحتوي كل قائمة على 10 كلمات أحادية المقطع، وكل كلمة تمثل مرة واحدة، وسوف نكتفي في هذا البحث بتطبيق القائمة الأولى فقط، وهذا الاختبار من قائمتان تحتوي كل قائمة على 10 كلمات أحادية المقطع، وكل كلمة تمثل مرة واحدة فقط هذا الاختبار هو الأخير يطبق بدون مساعدة القراءة على الشفاه أي بالسمع فقط وكل كلمة تنطق مرة واحدة فقط كما نحرص على تجنب التلميحات البصرية وعدم إظهار أي رد فعل لإستجابات الطفل، وعليه فبالإضافة إلى تسجيل الكلمات الصحيحة يمكننا هذا الاختبار كذلك من توضيح إذا كانت الاستجابة مقلدة أو أن الكلمة قد تم فهمها ويرجع ذلك إلى خبرة الفاحص، كما أن هذا الاختبار يقدم لنا فكرة واضحة عن عملية النطق سواء للكلمة أو للمقطع الصوتي (عدد الكلمات الصحيحة = 10 وعدد أصوات هذه الكلمات = 30).

خلاصة:

يتضح لنا هذا الفصل بحصر الإطار المكاني للبحث وكذا مجتمع البحث والمنهج المتبع وأدوات البحث المستعملة، ونتطرق في الفصل السادس إلى عرض وتحليل النتائج.

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

قبل التعرض لتحليل النتائج المتحصل عليها، ومناقشتها والتعليق عليها، قمنا بعرض ومناقشة كل الحالات متبوعة بخلاصة الحالات، ثم الاستنتاج العام وأخيراً الخاتمة.

1- عرض نتائج الحالات بالنسبة لإختبار اللغة الشفهية (Chevrie Muller):

1-1- عرض نتائج الفئة المدمجة:

بند التسمية	بند إعادة الكلمات الصعبة	بند إعادة الكلمات السهلة	بند النطق	البنود الحالات
1	1	14	4	ع
10	0	9	4	يا
10	0	10	3	إ
15	0	18	5	ر
21	1	19	4	ل
17	0	15	4	ل
13	1	12	6	و
18	1	21	5	م
25	2	25	5	فا
25	1	22	3	ز

جدول(03): يمثل فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادي.

1-2- التحليل الكمي والكيفي لنتائج اختبار Chevrie Muller:

التحليل الكمي:

بناء على النتائج المتحصلة عليها في الجدول نستنتج أن الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية معظم الحالات تتراوح نتائجها ما بين المتوسط والحسن، ففي الجانب النطقي الذي يتطلب إعادة نطق الصوامت نلاحظ ان النتائج تتراوح ما بين 3 إلى 6 من مجموع 6 فالحالات (ر) (م) (ف) تحصلت على 5 من 6 فقد تمكنت من إعادة تقريبا كل الحروف .

أما فيما يخص إعادة الكلمات السهلة فمعظم الحالات نتائجها ضعيفة تتراوح ما بين 9 الى 21 مقارنة بمجموع الكلمات المطلوب إعادتها حيث حصلت الحالة (ع) على 14، الحالة (ر) على 18، الحالة (م) على 21... من مجموع 46 الشيء الذي يوحي بالنقص الرصيد اللغوي، أم بالنسبة لإعادة الكلمات الصعبة فنجد معظم الحالات من الحالة (ي) (ر) (ل) ... كانت نتائجها منعدمة، حيث وجدت صعوبة كبيرة في نطقها بحيث تتراوح نتائجها ما بين 0 الى 1 من مجموع 6.

وفي بند تسمية الصور نجد نفس الشيء فكانت النتائج تقريبا متكافئة تتراوح ما بين 10 الى 25 من مجموع 33 كانت نتائجها متوسط نتيجة عدم التركيز والنطق السليم لبعض الحروف بسبب عدم إثراء الرصيد اللغوي لديهم.

التحليل الكيفي:

من خلال عرض نتائج الفئة الغير المدمجة نستخلص أن الحالات تعاني من مشاكل على المستوى الفونولوجي، حيث نجد أن لديهم صعوبات في تكرار وفي تسمية الصور وتكرار الكلمات الصعبة فقد حصلت الحالات على نقاط مختلفة في كل بنود الاختبار حيث كانت تتراوح ما بين المتوسطة والحسنة، ففي الجانب النطقي كانت النتائج تتراوح ما بين 3 إلى 6 من مجموع 6 فمعظم الحالات تمكنت من إعادة كل الصوامت دليل على تحكها للحركات النطقية، كما أنها حصلت على نتائج ضعيفة ومتوسطة في بند تكرار الكلمات السهلة حيث تتراوح ما بين 9 إلى 25 من مجموع 46، وفيما يخص الكلمات الصعبة فمعظم الحالات حصلت على نتائج ضعيفة تتراوح ما بين 0 إلى 2 من مجموع 6 حيث وجدت صعوبة كبيرة في نطقها بسبب طول وصعوبة الكلمات فقد كانت مليئة بالأخطاء من الحذف، الابدال...، وأما في تسمية الصور هو الآخر كانت نتائجها تتراوح ما بين الضعيفة والمتوسطة حيث تتراوح ما بين 1 إلى 25 من مجموع 33 فلم تتمكن من تسمية معظم الصور بطريقة صحيحة.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة تبين لنا الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المندمجين في المدارس العادية لهم مشاكل في اللغة الشفهية وان حصيلتهم اللغوية محدودة.

1-3- عرض نتائج الفئة الغير المدمجة:

بند التسمية	بند إعادة الكلمات الصعبة	بند إعادة الكلمات السهلة	بند النطق	البنود الحالات
27	2	20	6	م
24	2	19	4	ع
20	1	21	5	ل
20	1	21	5	ف
13	0	15	2	و
17	0	16	5	ق
12	2	11	3	س
13	0	14	3	د
17	1	19	4	ر
13	1	16	4	س

جدول(04): يمثل فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي الغير المدمجين في مدارس متخصصة.

1-4- التحليل الكمي والكيفي لنتائج إختبار Chevrie Muller:

التحليل الكمي:

بناءا على النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول نستخلص أن الأطفال الحاملين للزرع القوقعي غير المدمجين معظم حالاتها تحصلت على تكافؤ كبير بين النتائج ما بين المتوسطة والجيدة، ففي الجانب النطقي نجد معظم الحالات تحصلت على نتائج جيدة التي

تتراوح ما بين 3 الى 6 من مجموع 6، ذلك ما نجده مثلا في الحالة (م) التي تحصلت على 6 من 6 فقد تمكنت من تكرار كل الحروف، وفي الحالة (د) التي تحصلت على 3 من 6 فقد تمكنت من تكرار بعض الحروف فقط بسبب اضطراباتها النطقية إلا أنها جيدة بنسبة لمجموع الحروف.

وفي إعادة الكلمات السهلة نتائج معظم الحالات متوسطة، حيث تحصلت مثلا الحالة (م) على 20 من مجموع 46 وهي نتيجة متوسطة بنسبة لمجموع الكلمات المطلوب إعادتها، الحالة (و) تحصلت على 15 من مجموع 46، فهذا الشيء الذي يوحي بمحدودية الرصيد اللغوي عند هذه الحالات.

ام في الكلمات الصعبة فنجد تقريبا انعدام النتائج عند كل الحالات، فمعظمها تتراوح ما بين 0 الى 2 من مجموع 6، فالحالات (و) (ق) (د) تحصلت على 0 من 6 فلم تتمكن اي حرف من هذه الكلمات بسبب طولها وصعوبتها.

وفي تسمية الصور نتائج الحالات تتراوح ما بين المتوسطة والحسن حيث تحصلت الحالات (م) (ع) (ل) ... على نتائج مقاربة فقد تمكنت من تسمية معظم الصور، ام الحالات (و) (س)... نتائجها تتراوح ما بين 12 الى 13 من مجموع 33 فنناجها متوسطة لعدم تركيزها لنطق السليم لبعض الصوامت.

التحليل الكيفي:

من خلال عرض نتائج الفئة غير المدمجة نستخلص أن هذه الحالات لديهم صعوبة في معظم البنود، ففي الجانب النطقي أغلبية الحالات تمكنت من إعادة الحروف حيث تتراوح نتائجها ما بين 5 إلى 6 من مجموع 6 وهذا دليل لتحكمها للحركات النطقية، كما أنها تحصلت على نتائج ما بين الحسن والمتوسط في إعادة الكلمات السهلة بسبب عدم التركيز السليم لنطق الكلمات فمعظمها كانت مليئة بالأخطاء من حيث القلب، الحذف...، أما فيما يخص الكلمات الصعبة كانت معظم الحالات نتائجها ضعيفة ما بين 0 إلى 2 من مجموع 6 كلمات وهذا نظرا لصعوبة الكلمات وطولها، ما يبرهن أن هذه الفئة (الصم) يجدون صعوبة

في نطق تلك الكلمات الطويلة التي تتعدى عدد المقطع كل منها اثنين، و فيما يخص تسمية الصور فكانت نتائجها تتراوح ما بين المتوسط والحسن ما يدل على نقص الرصيد اللغوي. من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة تبين أن الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي الغير المدمجين معظمهم لديهم مشاكل على المستوى الفنولوجي.

2- عرض نتائج الحالات لاختبار الإدراك السمعي EARS:

2-1- الفئة المدمجة:

المجموع	القدرة على تمييز المقاطع المختلفة			الكلمات ذات المقطع الواحد		الاستجابة للأصوات البيئية	التقديم الإصغائي LIP	الإختبار
	كلمات ذات أربع مقاطع	كلمات ذات مقطعين	كلمات ذات مقطع واحد	النظام المغلق	النظام المفتوح			
76	05	07	03	16	07	22	16	الحالة 1
79	06	09	07	07	08	22	20	الحالة 2
78	05	09	07	08	07	21	21	الحالة 3
110	05	07	08	16	06	35	33	الحالة 4
123	06	09	08	18	12	34	36	الحالة 5
87	07	09	08	10	07	23	23	الحالة 6
80	05	05	06	08	06	29	21	الحالة 7
92	07	04	04	13	08	30	26	الحالة 8
118	07	09	05	13	10	34	40	الحالة 9
111	06	08	05	16	10	33	33	الحالة 10

جدول (05): يمثل فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

2-2- التحليل الكمي والكيفي لحالات اختبار EARS:

التحليل الكمي:

بناءً على النتائج المتحصلة عليها في الجدول نستنتج ان الأطفال الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية، معظم الحالات تحصلت على نتائج مختلفة في كل الاختبارات.

فيما يخص اختبار التقدم الاصغائي تحصلت الحالات على علامات مختلفة والتي تتراوح ما بين 16 إلى 40 نقطة، وفيما يخص اختبار الاستجابة للأصوات البيئية تحصلت على علامات تتراوح ما بين 21 إلى 34، وفي اختبار الكلمات ذات المقطع الواحد تحصلت على نقاط متقاربة تتراوح ما بين 06 إلى 12 وذلك اختبار النظام المفتوح، أما في النظام المغلق تتراوح النتائج ما بين 07 إلى 16.

وفيما يخص اختبار القدرة على تمييز المقاطع المختلفة تحصلت على نتائج تتراوح ما بين 03 إلى 08 في الكلمات ذات المقطع الواحد، وأما في الكلمات ذات مقطعين تحصلت على علامات تتراوح ما بين 04 إلى 09، وفي اختبار الكلمات ذات أربع مقاطع تتراوح ما بين 05 إلى 07.

التحليل الكيفي:

من خلال عرض نتائج الفئة المدمجة، نستنتج ان معظم هذه الحالات لديها صعوبة في الاستجابة لمعظم الاختبارات، ففي اختبار القدرة على التمييز المقاطع المختلفة وجدت الحالات صعوبة كبيرة في التمييز بين الكلمات المصورة ذات اربع مقاطع حيث تحصلت على علامات تتراوح ما بين 05 إلى 07، وهذه ما يبرهن ان الاطفال ان الصم يجدون صعوبة في نطق تلك الكلمات التي تتعد مقطعين والتمييز فيما بينها، كما نلاحظ ان الحالات في اختبار الكلمات ذات المقطع الواحد في النظام المغلق كانت العلامات متفوقة مقارنة بالنظام المفتوح.

وفيما يخص اختبار التقدم الاصغائي و الاستجابة للأصوات البيئية تمكنت معظم الحالات من الاستجابة لسلوكيات الاختبار وإدراكها مقارنة بالاختبارات الأخرى، وربما يعود التناوب في النتائج إلى عدم استعداد الطفل للقيام بالاختبارات او عدم ارتياحه نفسياً.

2-3- الفئة الغير مدمجة:

المجموع	القدرة على تمييز المقاطع المختلفة			الكلمات ذات المقطع الواحد		الاستجابة للأصوات البيئية	التقديم الإصغائي LIP	الإختبار	الحالات
	كلمات ذات أربع مقاطع	كلمات ذات مقطعين	كلمات ذات مقطع واحد	النظام المغلق	النظام المفتوح				
103	05	05	07	12	12	30	32	الحالة 1	
86	04	06	06	14	14	16	26	الحالة 2	
86	04	05	06	16	08	18	29	الحالة 3	
75	02	04	06	08	04	26	25	الحالة 4	
73	04	02	06	12	08	15	26	الحالة 5	
94	05	03	04	13	10	29	30	الحالة 6	
77	06	02	06	12	08	21	22	الحالة 7	
74	04	06	04	11	10	19	20	الحالة 8	
86	02	02	06	15	08	23	30	الحالة 9	
85	04	04	04	10	10	30	23	الحالة 10	

جدول (06): يمثل فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي الغير المدمجين.

2-4- التحليل الكمي والكيفي لحالات اختبار EARS:

التحليل الكمي:

بناء على النتائج المتحصلة عليها في الجدول نستنتج ان الأطفال الحاملين للزرع القوقعي الغير المدمجين، معظم الحالات تحصلت على نتائج متفاوتة في كل الاختبارات.

ففي اختبار التقدم الاصغائي تحصلت الحالات على علامات مختلفة والتي تتراوح ما بين 16 الى 40، وفيما يخص اختبار الاستجابة للأصوات البيئية تحصلت على علامات تتراوح

ما بين 21 الى 34 فقد تمكنت من الاستجابة لمعظم السلوكيات، وفي اختبار الكلمات ذات المقطع الواحد تحصلت على نقاط حسن تتراوح ما بين 06 إلى 12 في اختبار النظام المفتوح، أما في النظام المغلق تتراوح النتائج ما بين 07 إلى 16.

وفيما يخص اختبار القدرة على تمييز المقاطع المختلفة تحصلت على نتائج متوسط تتراوح ما بين 03 الى 08 في الكلمات ذات المقطع الواحد، واما في الكلمات ذات مقطعين تحصلت على علامات تتراوح ما بين 04 الى 09، وفي اختبار الكلمات ذات اربع مقاطع تتراوح ما بين 05 الى 07.

التحليل الكيفي:

من خلال عرض نتائج الفئة المدمجة، نستنتج أن معظم هذه الحالات لديها صعوبة في معظم الاختبارات، ففي اختبار القدرة على التمييز المقاطع المختلفة وجدت الحالات صعوبة كبيرة في الكلمات ذات اربع مقاطع بسبب الاضطرابات النطقية حيث تحصلت على علامات ضعيفة مقارنة بالاختبارات الأخرى فأغلبية الحالات تحصلت على 2 الى 4 فلم تتمكن من تعيين او إعادة الكلمات المصور بشكل صحيح، كما نلاحظ ان الحالات في اختبار الكلمات ذات المقطع الواحد كانت نتائجها جيدة مقارنة باختبار ذات اربع مقاطع.

وفيما يخص اختبار التقدم الاصغائي و الاستجابة للأصوات البيئية تمكنت معظم الحالات من إدراك لسلوكيات الاختبار فكانت تقديراتها جيدة مقارنة بالاختبارات الأخرى، و يعود التناوب في النتائج الى الاختلافات اللغوية بين الاطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ولمحدودية المهارات السمعية.

3- عرض نتائج التحليل الإحصائي:

3-1- الفئة المدمجة:

الإحصاء الوصفي للبيانات: Statistiques descriptives

Statistiques

	LIP	réaction envers les sons environnementaux	mots mono syllabique système ouvert	mots mono syllabique système fermé	distinction des mots d'une seule syllabe	distinction des mots de deux syllabes	distinction des mots de quatre syllabes	total perceptio n auditive	Chevie Muller (articulation)	Chevie Muller (répétition des mots simples)	Chevie Muller (répétition des mots complexes)	Chevie Muller (dénomination)	total langag e oral
Valide	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
N Manquant e	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
<u>Moyenne</u>	26,90	28,30	8,10	12,50	6,10	7,60	5,90	95,40	4,30	16,50	,70	15,50	36,80
Médiane	24,50	29,50	7,50	13,00	6,50	8,50	6,00	89,50	4,00	16,50	1,00	16,00	37,00
Mode	21 ^a	22 ^a	7	16	8	9	5	76 ^a	4	9 ^a	1	10 ^a	45
<u>Ecart-type</u>	8,034	5,736	1,969	4,007	1,792	1,838	,876	18,246	,949	5,359	,675	7,427	12,874
Minimum	16	21	6	7	3	4	5	76	3	9	0	1	20
Maximum	40	35	12	18	8	9	7	123	6	25	2	25	57
<u>Somme</u>	269	283	81	125	61	76	59	954	43	165	7	155	368

جدول (07): يمثل نتائج التحليل الإحصائي للفئة المدمجة.

من خلال تحليلنا للجداول بالنسبة لإختبار الإدراك السمعي، نلاحظ أن متوسط نتائج الاختبار هي 95.4% وفي الانحراف المعياري تحصلت على 18.24%، أم مجموع النتائج كانت 945.

أم فيما يخص إختبار اللغة الشفهية، نلاحظ أن متوسط النتائج هو 36.80%، وفي الإنحراف المعياري تحصلت على 12.87، بذلك يكون مجموع النتائج المتحصل عليه هي 368.

1- التساؤل الجزئي الأول:

هل يؤثر الإدراك السمعي على اللغة الشفهية عند الحالات المدمجة في المدارس العادية؟

* مناقشة الفرضية الأولى:

يوجد تأثير للإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية:

1-1- دراسة العلاقة الارتباطية بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية:

Corrélations		total perception auditive	total langage oral
total perception auditive	Corrélacion de Pearson	1	,852**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	10	10
total langage oral	Corrélacion de Pearson	,852**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	10	10

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

جدول (08): يمثل العلاقة الارتباطية بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية للفئة المدمجة.

- من خلال تحليلنا للمعطيات الموجودة نستنتج وجود علاقة إرتباطية ما بين هذه المعطيات، فمعامل الإرتباط ما بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية هو 85%، بمعنى أن هناك إرتباط قوي ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.01 والدلالة الإحصائية

للإختبار هي 0.002، بما أن 0.002 أصغر من 0.01، إذن نرفض الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد ارتباط ما بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول يوجد ارتباط بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية.

- من خلال نتائج المعطيات نستنتج توجد دالة قوى إحصائية ما بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية لدى الفئة المدمجة.

هناك ارتباط ما بين مجموعة من العناصر، فمثلاً:

- ما بين التقدم الإصغائي وتكرار الكلمات السهلة، فمعامل الارتباط هو 83%، هذا ما يدل أن هناك ارتباط قوي ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.003.

- في حين ما بين تمييز الكلمات ذات مقطعين وتكرار الكلمات السهلة يوجد ارتباط سالب لكن غير دالة إحصائية، لأن مستوى الدلالة أكبر من 0.005.

1-2- دراسة تأثير الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية:

جدول الانحدار:

- بيانات الجدول (09):

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,852 ^a	,726	,692	7,143

a. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

b. Variable dépendante : total langage oral

من خلال معطيات الجدول تبين أن معامل الارتباط بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية هو 85%، ومعامل الارتباط المربع هو 72%، وفيما يخص المعدل المصحح هو 69%. أما الخطأ المعياري هو 7.14% ومن هذه المعطيات نلاحظ أن هناك ارتباط قوي بين المتغيرين (الإدراك السمعي واللغة الشفهية).

- بيانات الجدول (10):

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	1083,461	1	1083,461	21,237	,002 ^b
1 Résidu	408,139	8	51,017		
Total	1491,600	9			

a. Variable dépendante : total langage oral

b. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

نلاحظ من خلاله أن مستوى الدلالة الإحصائية لإختبار الإنحدار هو 0.002 وبالتالي هذه القيمة أصغر من 0.05، وبالتالي نقول أنه يوجد تأثير للإدراك السمعي على اللغة الشفهية عند الفئة المندمجة، مع أن مجموع المربعات لإختبار الإنحدار هو 1083.461، في حين أن البواقي هو 408.139. أما قيمة إختبار الإنحدار هو 21.237، من خلال مستوى الدلالة الإحصائية 0.002. وبما أن 0.002 أصغر من 0.05، مما يؤدي إلى أن إختبار الإنحدار دال إحصائياً، وبالتالي يوجد تأثير للإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الفئة المدمجة.

- بيانات الجدول (11): يمثل المعاملات

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	-20,566	12,651		-1,626	,143
total perception auditive	,601	,130	,852	4,608	,002

a. Variable dépendante : total langage oral

يمثل جدول المعاملات الذي يبين كيفية استخراج معادلة الإنحدار بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية والتي تكون كالتالي:
معادلة الانحدار:

$$Y = -0.60 x -20.56$$

3-2- الفئة الغير المدمجة:

الإحصاء الوصفي للبيانات: Statistiques descriptives

	LIP	réaction envers les sons environnementaux	mots mono syllabique système ouvert	mots mono syllabique système fermé	distinction des mots d'une seule syllabe	distinction des mots de deux syllabes	distinction des mots de quatre syllabes	total perceptio n auditive	Chevie Muller (articulation)	Chevie Muller (répétition des mots simples)	Chevie Muller (répétition des mots complexes)	Chevie Muller (dénomination)	total langage oral
Valide	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
N Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	26,30	22,70	9,20	12,30	5,50	3,90	4,00	83,90	4,10	17,30	1,00	17,10	39,50
Médiane	26,00	22,00	9,00	12,00	6,00	4,00	4,00	85,50	4,00	17,50	1,00	16,00	38,00
Mode	26 ^a	30	8	12	6	2	4	86	4 ^a	16 ^a	1	13	28^a
Ecart-type	3,917	5,774	2,700	2,359	1,080	1,595	1,247	9,574	1,197	3,466	,816	5,109	9,217
Minimum	20	15	4	8	4	2	2	73	2	11	0	12	28
Maximum	32	30	14	16	7	6	6	103	6	22	2	27	55
Somme	263	227	92	123	55	39	40	839	41	173	10	171	395

a. Il existe de multiples modes

جدول (12): يمثل نتائج التحليل الإحصائي للفئة الغير المدمجة.

من خلال تحليلنا للجداول بالنسبة لإختبار السمع، نلاحظ أن متوسط نتائج الإختبار هي 83.90%، وفي الإنحراف المعياري تحصلت على 9.57%، أم مجموع النتائج فهو 839.839. أما فيما يخص إختبار اللغة الشفهية، نستنتج ان متوسط النتائج هي 39.50%، وفي الإنحراف المعياري تحصلت على 9.21% بذلك يكون مجموع النتائج المتحصل عليها هي 395.395.

2- التساؤل الجزئي الثاني:

- هل يؤثر الإدراك السمعى على تطوير اللغة الشفهية عند الحالات غير المدمجة في مدارس متخصصة؟

* مناقشة الفرضية الثانية:

يوجد تأثير للإدراك السمعى على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي غير المدمجين:

2-2- دراسة العلاقة الارتباطية بين الإدراك السمعى واللغة الشفهية:

Corrélations

		total perception auditive	total langage oral
total perception auditive	Corrélacion de Pearson	1	,870**
	Sig. (bilatérale)		,001
	N	10	10
total langage oral	Corrélacion de Pearson	,870**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	10	10

** La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

جدول (13): يمثل العلاقة الارتباطية بين الإدراك السمعى واللغة الشفهية للفئة غير المدمجة.

- من خلال تحليلنا للمعطيات الموجودة نستنتج وجود علاقة إرتباطية ما بين هذه المعطيات، فمعامل الارتباط ما بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية هو 87%، بمعنى أن هناك إرتباط قوي ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.001.

- بحكم أن مستوى الدلالة هو 0.001 والدلالة الإحصائية للاختبار اللغة الشفهية هي 0.003، فيما أن 0.001 أصغر من 0.003، فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد إرتباط ما بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية.

- من خلال نتائج المعطيات نستنتج وجود دالة قوية إحصائيا ما بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية لدى الفئة الغير المدمجة.

- هناك إرتباط ما بين مجموعة من العناصر فمثلا:

* ما بين التقدم الإصغائي وتكرار الكلمات السهلة، فمعامل الإرتباط هو 65%، هذا ما يدل أن هناك إرتباط قوي ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.03.

* ما بين تمييز الكلمات ذات مقطعين وتكرار الكلمات السهلة، فمعامل الإرتباط هو 64%، هذا ما يدل أن هناك إرتباط قوي ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.04.

2-3- دراسة تأثير الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية:

- جدول الانحدار:

- بيانات جدول (14):

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,870 ^a	,756	,726	4,828

a. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

b. Variable dépendante : total langage oral

من خلال معطيات الجدول تبين أن معامل الإرتباط بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية هو 87%، ومعامل الإرتباط المربع هو 75%، وفيما يخص المعدل المصحح هو 72%، أما

الخطأ المعياري هو 4.82% ومن هذه المعطيات نلاحظ أن هناك ارتباط قوي بين المتغيرين (الإدراك السمعي واللغة الشفهية).

- بيانات الجدول (15):

ANOVA					
-Modèle	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	577,998	1	577,998	24,793	,001 ^b
1 Résidu	186,502	8	23,313		
Total	764,500	9			

a. Variable dépendante : total langage oral

b. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

نلاحظ من خلاله أن مستوى الدلالة الإحصائية لإختبار الانحدار هو 0.001 وبالتالي هذه القيمة أصغر من 0.05 وبالتالي نقول أنه يوجد تأثير للإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الفئة الغير المدمجة، مع أن مجموع المربعات لإختبار الانحدار هو 577.99، في حين أن البواقي هو 186.50، أما قيمة إختبار الانحدار هو 24.79، من خلال مستوى الدلالة الإحصائية هو 0.001 وبما أن 0.001 أصغر من 0.05 مما يؤدي بنا القول بأن إختبار الانحدار دال إحصائياً، وبالتالي يوجد تأثير للإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الفئة غير المدمجة.

- بيانات الجدول (16): يمثل جدول المعاملات

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	-30,730	14,187		-2,166	,062
total perception auditive	,837	,168	,870	4,979	,001

a. Variable dépendante : total langage oral

يمثل جدول المعاملات الذي يبين كيفية استخراج معادلة الانحدار بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية والتي تكون كالتالي:
معادلة الانحدار:

$$Y = 0.83 X - 30.73$$

4- اختبار الفروق بين المجموعتين:

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
LIP	Hypothèse de variances égales	8,542	,009	,212	18	,834	,600	2,826	-5,338	6,538
	Hypothèse de variances inégales			,212	13,050	,835	,600	2,826	-5,504	6,704
réaction envers les sons environnementaux	Hypothèse de variances égales	,017	,897	2,176	18	,043	5,600	2,574	,193	11,007
	Hypothèse de variances inégales			2,176	17,999	,043	5,600	2,574	,193	11,007
mots mono syllabique système ouvert	Hypothèse de variances égales	,518	,481	-1,041	18	,312	-1,100	1,057	-3,320	1,120
	Hypothèse de variances inégales			-1,041	16,464	,313	-1,100	1,057	-3,335	1,135
mots mono syllabique système fermé	Hypothèse de variances égales	5,040	,038	,136	18	,893	,200	1,470	-2,889	3,289
	Hypothèse de variances inégales			,136	14,571	,894	,200	1,470	-2,942	3,342
distinction des mots d'une seule syllabe	Hypothèse de variances égales	3,682	,071	,907	18	,376	,600	,662	-,790	1,990

	Hypothèse de variances inégales			,907	14,777	,379	,600	,662	-,812	2,012
distinction des mots de deux syllabes	Hypothèse de variances égales	,165	,689	4,808	18	,000	3,700	,770	2,083	5,317
	Hypothèse de variances inégales			4,808	17,651	,000	3,700	,770	2,081	5,319
distinction des mots de quatre syllabes	Hypothèse de variances égales	,062	,806	3,943	18	,001	1,900	,482	,888	2,912
	Hypothèse de variances inégales			3,943	16,138	,001	1,900	,482	,879	2,921
total perception auditive	Hypothèse de variances égales	9,869	,006	1,765	18	,095	11,500	6,516	-2,190	25,190
	Hypothèse de variances inégales			1,765	13,606	,100	11,500	6,516	-2,514	25,514
Chevrie Muller (articulation)	Hypothèse de variances égales	,341	,567	,414	18	,684	,200	,483	-,815	1,215
	Hypothèse de variances inégales			,414	17,106	,684	,200	,483	-,819	1,219
Chevrie Muller (répétition des mots simples)	Hypothèse de variances égales	2,880	,107	-,396	18	,696	-,800	2,018	-5,040	3,440
	Hypothèse de variances inégales			-,396	15,407	,697	-,800	2,018	-5,092	3,492
Chevrie Muller (répétition des mots complexes)	Hypothèse de variances égales	,043	,838	-,896	18	,382	-,300	,335	-1,004	,404
	Hypothèse de variances inégales			-,896	17,385	,383	-,300	,335	-1,006	,406

3- اختبار العينتين المستقلتين:

Chevrie Muller (dénomination)	Hypothèse de variances égales	1,110	,306	-,561	18	,582	-1,600	2,851	-7,589	4,389
	Hypothèse de variances inégales			-,561	15,958	,582	-1,600	2,851	-7,645	4,445
total langage oral	Hypothèse de variances égales	1,022	,325	-,539	18	,596	-2,700	5,007	-13,219	7,819
	Hypothèse de variances inégales			-,539	16,306	,597	-2,700	5,007	-13,298	7,898

جدول (12): يمثل اختبار الفروق بين المجموعتين (الفئة المدمجة والغير المدمجة).

4-1- بالنسبة لإختبار الإدراك السمعي:

- نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل الفروق بين المجموعتين أن مستوى الدلالة الإحصائية لإختبار تجانس العينتين هو 0.006 وبالتالي هو أصغر من 0.05 ولذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد إختلاف في تباين العينات، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول انه يوجد إختلاف في التباين، وبمعنى لا يوجد تجانس.

- من خلال الجدول فإن، قيمة T للإختبار هو 1.76 بدلالة إحصائية 0.09 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد فروق بين المجموعتين (الدمجة والغير الدمجة).

4-2- بالنسبة لإختبار اللغة الشفهية:

- نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الدلالة الإحصائية لإختبار تجانس العينتين هو 0.32 وبالتالي هي أكبر من 0.05، ولهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد إختلاف في تباين العينتين.

- من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة T للإختبار هو -0.53 بدلالة إحصائية 0.53 وهذه القيمة أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية التي تقول أنه لا يوجد فروق بين المجموعتين (الدمجة والغير الدمجة).

- مناقشة الفرضية العامة:

بما أن هناك تأثير للإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوعي عند الفئتين المدمجة في المدارس العادية وغير المدمجة في مدارس متخصصة، وبالتالي نستطيع أن نقول أن هناك تأثير للإدراك السمعي على اللغة الشفهية عند المجموعتين سواء المدمجة أو غير المدمجة. وبذلك تم تحقيق الفرضية العامة.

5- الإستنتاج العام:

من خلال نتائج دراستنا النظرية والميدانية لموضوعنا المتمثل في: تأثير الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين، وبعد تطبيقنا لإختبارين **Chevrie Muller** و **EARS**، لدى عينة البحث المتمثلة في عشرين حالات، عشرة حالات منها تمثل الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في مدارس عادية وعشرة حالات أخرى تمثل الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي غير المدمجين في مدارس متخصصة، وذلك بهدف التحقق من الفرضية المقترحة وهي كالآتي:

يؤثر الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

يؤثر الإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي غير المدمجين في المدارس المتخصصة.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة المدمجة في المدارس العادية والفئة غير المدمجة في المدارس المتخصصة.

و بناء على كل ما سبق توصلنا إلى إثبات صحة الفرضية المطروحة والتي مفادها أن هناك تأثير للإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي عند المدمجين وغير المدمجين.

خاتمة:

إنّ اللغة صفة مميزة في الإنسان، لا تقتصر فقط على الأفراد العاديين بل تمتد لتشمل فئة المعاقين، لكونها قدرة ذهنية مكتسبة تمثلها نسق من رموز إعتباطية منطوقة، تمكن من التعبير والتخاطب بين الأفراد حيث تؤثر عليها عدة عوامل من بينها العمليات العقلية العليا كالإدراك بصفة عامة والإدراك السمعي بصفة خاصة ألا وهو موضوع بحثنا.

لقد بدأنا بحثنا هذا بصياغة فرضية مفادها أن هناك تأثير للإدراك السمعي على تطوير اللغة الشفهية بين الأطفال الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية، والأطفال الحاملين للزرع القوقعي غير المدمجين في مدرسة متخصصة، إذ وجدنا أن هناك تأثير للإدراك السمعي على اللغة الشفهية بين المدمجين وغير المدمجين، وعليه فقد تم تحقيق فرضيتنا الرئيسية وبهذا الشكل تم قبول الفرضية.

وقد بيننا في هذه المذكرة التي تمثلت في الدراسة المقارنة بين المدمجين في مدارس العادية وغير المدمجين في مدارس متخصصة، ومن أهم النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن الإدراك السمعي يؤثر على تطوير اللغة الشفهية عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي فبضعف المهارات السمعية تكون اللغة الشفهية ضعيفة، وإن الإدماج له دور كبير في الفروق والاختلافات اللغوية الموجودة بين الأطفال.

ويمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تساعد على تطوير الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال والتي من أبرزها:

- عدم الاستهانة بقدرات الطفل الأصم والأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين قدراتهم.

- تشجيع المهتمين بأطفال الصم على إجراء دراسات وأبحاث تتناول الطرق المناسبة للكفالة الأرتوفونية.

- السعي على تطبيق الإدماج المدرسي عمليا وفي سن مبكرة أو من المراحل التعليمية الأولى بدا من دور الحضانة ورياض الأطفال.

- فتح المجال لدراسات وبحوث معمقة في نفس موضوع البحث الحالي بالتطرق بشكل أوسع وبمنهجية أكثر صرامة إلى جميع العوامل والعناصر المتدخلة في نجاح مشروع التربية الدمجية.

وتبقى نتائج هذا البحث المتواضع نسبية وغير مطلقة نظرا لعدم تسلط الضوء على عوامل ومتغيرات أخرى قد تكون لها دور في تدعيم المشرع الإدماجي ونجاحه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

ل باللغة العربية:

1. أسامة محمد البطانية وآخرون، الغير العيادي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. احمد حسين التقاني وآخرون،(1999)، مناهج التخطيط، البناء والتنفيذ، الطبعة الأولى، علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
3. د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات،(2009)، الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي الكلامي والتربوي، الطبعة الأولى، دوائر للنشر والتوزيع، عمان.
4. د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2005)، اضطرابات اللغة، التشخيص والكلام، دار الفكر، عمان-الأردن.
5. انسي محمد احمد قاسم، (2000)، مقدمة في الإعاقة السمعية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
6. امتثال زين الدين الطفيلي، (2004)، علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت.
7. إسماعيل لعيس، (بدون سنة)، اللغة عند الطفل، المطبعة الجزائرية والجرائد، بوزريعة-الجزائر.
8. اويحي ليدية، راشدحفيظة، (2011-2012)، دور الكفالة الارطوفونية في تقييم اللغة الشفهية المنطوقة لدى الطفل الحامل للورع القوقعي(5-8) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص اطوفونيا، جامعة مولود معمري.

9. جمال الخطيب، (1998)، مقدمة في الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
10. حسين احمد الرحمن التهامي، (2006)، تربية الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار العالمية للنشر والتوزيع.
11. حامد عبد السلام زهران، (2007)، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، جار المسيرة الأردن.
12. حميد عوايجية، (2008)، اثر الصورة الذهنية البصرية في التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الحبسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا، جامعة الجزائر.
13. راضي القفي، (1999)، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، كلية الأميرة.
14. سعاد إبراهيم، (2002-2003)، إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكفل المدرسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا، جامعة الجزائر.
15. سيد عبد العزيز، (2008)، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان - الأردن.
16. سهير الخلفاوي، صعوبات الإدراك، مكتبة الهلال، بيروت.
17. سوسن شاكر مجيد، (2008)، اتجاهات معاصرة في تنمية ورعاية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
18. سهى احمد أمين، (2002)، الاتصال اللغوي للطفل، الطبعة الأولى، الأردن.
19. سهير محمد سلامة شاش، (2002)، التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزلة والدمج، مكتبة زهراء الشرق.

20. صالح حسين الداھري، (2005)، سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن.
21. صبحي سليمان، (2007)، تربية الطفل المعاق ، دار الفروق للاستثمارات الثقافية، مصر .
22. طلال يوسف، (2001)، التربية الخاصة في رعاية الاحتياجات الخاصة، الدار العلمية، الطبعة الأولى، عمان- الأردن.
23. عصام حمدي الصفدي، (2007)، الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان.
24. عبد المطلب القريطي، (2001)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان-الأردن.
25. عبد الهادي، (2000)، الإدراك اللغوي لدى الأطفال، الطبعة الأولى، دار غدار للنشر والتوزيع، عمان.
26. عبد العزيز الشخص، (1987)، الرعاية الفائقة والمتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
27. فائزة بن ساسي وهجيرة بن ضياف، (2009)، طبيعة إدراك الطالب الجامعي لمفهوم الوعي بذاته، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة.
28. ليلى عمر بن الصديق، (2006)، مشورة حول الزرع القوقعي، قسم التربية الخاصة كلية دار الحكمة، منتدى اطفال الخليج، قسم الابحاث والدراسات.

29. السيد علي سيد احسن، (2001)، الإدراك الحسي البصري والسمعي، الطبعة الأولى، مكتبو النهضة المصرية القاهرة.
30. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ج/قسم العلوم الاجتماعية، العدد 2003.
31. منى إبراهيم العودي، (2005)، صعوبات القراءة واستراتيجيات علاجها، الطبعة الأولى، دار النشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
32. مصطفى نور القمحي، (1999)، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
33. مها محمد فوزي، (2009)، الانثروبولوجية اللغوية، (بدون طبعة)، دار المعرفة الجامعية، مصر.
34. مجدي عزيز إبراهيم، (2002)، منهج ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
35. ماجد السيد عبيد، (2000)، تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
36. محمد حسين العجمي، (2007)، فلسفة التربية الخاصة لذوي الاحتياجات المعوقين، دار الجامعة الجديدة-مصر.
37. نجية تيقونين، (2005-2006)، اللغة الشفهية بين اكتسابها لدى الطفل المصاب بالديسفازيا واسترجاعها لدى الحبسي الراشد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا، جامعة الجزائر.

38. وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعية، (2002)، المديرية المركزية للنشاطات الاجتماعية، دليل منهجي خاص بالأقسام المدمجة إعاقه سمعية، مطبوعات غير منشورة.
39. يوسف مراد، (2002)، مبادئ علم النفس العام، الطبعة الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر.

ل المراجع الأجنبية:

40. Annie Dumont, (1995), L'orthophoniste et l'enfant sourd, 2eme édition, Masson, Paris.
41. Annie Dumont, (1996), Implant cochléaire, surdit  et langage, Edition bolck, Universit  paris, Bruxelles.
42. Annie Dumont, (2007), Orthophonie et surdit , Masson, Paris.
43. Antoine H, (1966), R habiliter des surdit  et langage et s v res par l'implant cochl aire, Paris.
44. Aime Laberge, (1985), L'accueil des jeune handicap s   l' cole handicap s et an adaptation, Les cahiers du C, N, R, H , Num ro 32.
45. Busquet D et Mottier C, (1987), l'enfant sourd d veloppement et r ducation, les cahiers ballairs, Paris.
46. Dulas M, (1995), Implant cochl aire sourd, ed. communaut , QUEBEC.
47. Deriaz M, (2001), Implant cochl aire, Publication du centre remande, Pais.

48. Francés R, (1963), La perception, édition PUF.

49. Rondal et calle, (1982), Troubles du langage, Diagnostic et rééducation, édition Mardage, Bruxelles.

50. Virole Beroit, (2002), Psychologie de la surdit , Debok universit , 2eme  dition, Paris.

) مواقع الانترنت:

51. www. Gulkids. Com /PDF.

52. http. alhefawi. com

الملاحق

ملاحق (01): خاصة باختبار اللغة الشفهية Chevrie Muller:

1- بند النطق:

قمنا بتطبيق 06 فونيمات وهي (س.ز.ك.ث.خ.ش).

التعليمة: "أعدي بعدي تسمية هذه الحروف".

البند	المحاولة 1	المحاولة 2	العلامة	البند	المحاولة 1	المحاولة 2	العلامة
س [sa]			ق [qa]				
ز [za]			خ [xa]				
ك [ka]			ش [sa]				

2- بند إعادة الكلمات البسيطة:

- يحتوي على 46 كلمة بسيطة.

التعليمة: نقول للطفل "سوف أقول لك كلمات وعليك إعادتها، ولكن فقط عندما أطلب منك ذلك".

تنسيخها	تنسيخها	تنسيخها	تنسيخها
[saja: ratun]	سيارة	[daqi :q]	دقيق
[qalam]		[dagatun]	
[tari :q]	طريق	[yarnab]	
[mifta :h]		[ra i :]	رضيع
[pja :nu]	بيانو	[agaltun]	
[kursi :]		[xanzi :r]	خنزير
[burtuqa :l]		[ta :yiratun]	
[taja :ratun]	طيارة	[ski :n]	سكين
[mawz]		[sa : inatun]	
[xubz]		[qi a :ru]	
[miqas]		[mirya :tun]	
[sagaratun]		[ma a :rijatun]	مطارية
[ba :b]		[yisba]	
[tufa :h]		[yasad]	
[manzil]		[baqaratun]	
[ta :wilatun]		[fara :satun]	
[sam atun]		[ba atun]	

	[zahratur]	زهرة			[matbax]	
	[xaru :fun]				[wardatun]	
	[qittun]				[yanf]	
	[samakatun]				[mi fa atun]	
	[qubba atun]				[a :bu :n]	
	[fi :l]	فيل			[mis aratur]	

2- بند إعادة الكلمات الصعبة:

- يحتوي على 6 كلمات معقدة.

التعليمية: نقول للطفل "سوف أقول لك كلمات وعليك إعادتها، ولكن فقط عندما أطلب منك ذلك".

العلامة	الإنتاج اللغوي للطفل	تنسيخها	البند
		[alqustanti :nija]	القسنطينية
		[alapra :ksja]	الأبراكسية
		[margasija]	نرجسية
		[bi :ruqra :tija]	بيروقراطية
		[aristuqra :tija]	أرستقراطية
		[urtufu :nja]	أرطوفونيا

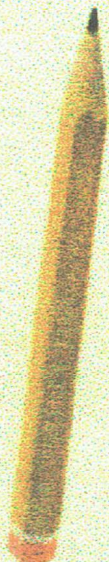
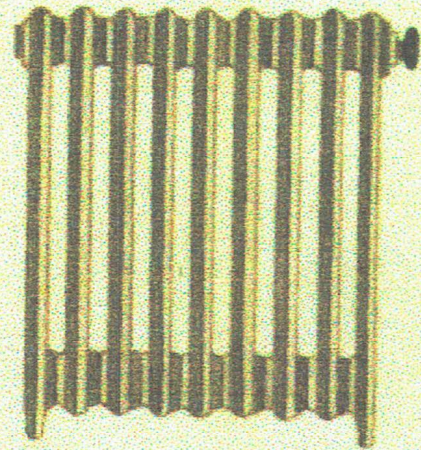
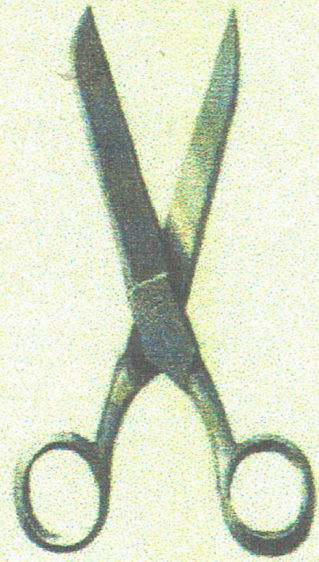
2- بند التسمية:

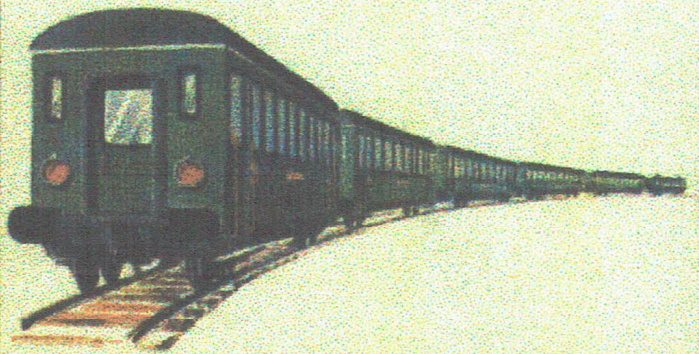
- يحتوي على 33 صورة، تقدم للطفل الصورة واحدة تلو الأخرى.

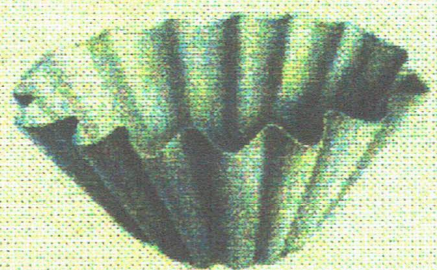
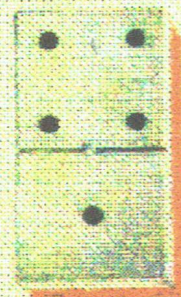
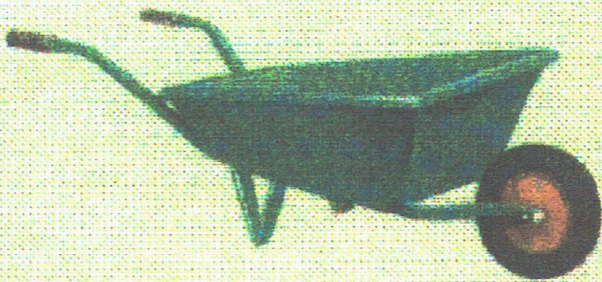
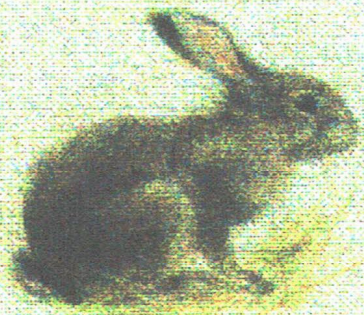
التعليمية: "سوف نقدم لك صوراً وعليك أن تقول لنا ما الذي يجد في الصورة".

	تنسيخها		تنسيخها	
	[mifta:h]		[ta :wilatur]	
	[wardtun]		[yarnab]	
	[yisba]		[ra i :]	رضيع
	[yasad]		[saja: ratun]	سيارة
	[fara :satun]		[agaltun]	
	[baqaratun]		[mawz]	
	[ba atun]		[ta :yiratur]	
	[xaru :fun]		[ski :n]	سكين
	[qittun]		[pja :nu]	بيانو
	[samakatun]		[manzil]	

		[qubba atun]				[mirya :tun]	
		[mitraqatun]				[sam atun]	
		[fi :l]	فيل			[miqa]	
		[xubz]				[kursi :]	
		[qird]				[qalam]	
		[sa : ina]				[ma a :rijatun]	مطارية







(EARS)

: (02)

L.I.P

:

غير مباشرة	2=	أحيانا=1	غير 0=	
				الطبيعية
				التمييز بين الطبيعية
				للألتين موسيقيتين
				التمييز بين التين مختلفتين
				التمييز بين التين مختلفتين
				التمييز بين صوت الطبله /
				التمييز بين صوت الطبله
				ah
				Ee
				Oo
				Sh
				Sh
				Ss
				التمييز بين الكلامية /
				الكلامية الواحدة
				الأصوات الكلامية الطويلة/القصيرة
				التمييز بين 3
				التمييز بين جميع الاصوات 5
				التمييز بين اسمي شخصيين مختلفين من العائلة
				التعرف على اسمه

		4		4	
					سفينة
					تلفيون

:

4 : 03

	التنقيط	الصحيحة المميزة	التنقيط	يحة المميزة	
		كلمات ذات مقطعين		كلمات ذات مقطعين	
		4		4	

:

12 كلمة وكل كلمة تقال مرة واحدة لكنها تمثل مرتين

اختيار ل 04 كلمات وكل كلمة تقال مرة واحدة لكنها تمثل 3

	التنقيط	عدد الكلمات الصحيحة المميزة لاختبار 12	التنقيط	عدد الكلمات الصحيحة المميزة 04	
		كلمات ذات مقطعين		كلمات ذات مقطعين	
					فيل
					بيت
					عين
					يد

: اختبار لكلمات النظام المفتوح أحادية المقطع

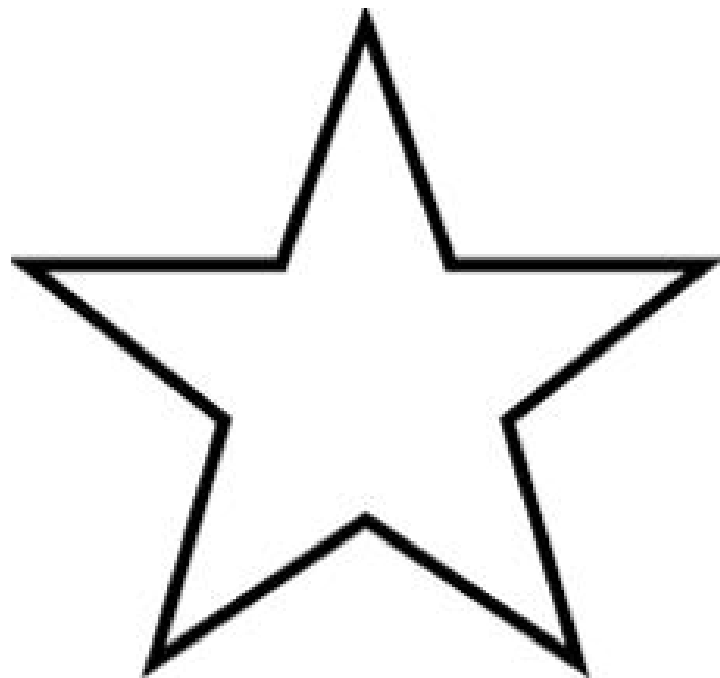
10

الصوت الصحيح	الكلمات الصحيح		
		عين	1
			2
			3
			4
		ديك	5
			6
		شيبس	7
		بيت	8
			9
		ليل	10









الملحق (03): نتائج التحليل الإحصائي SPSS

*عرض نتائج التحليل الإحصائي:

-1 الإحصاء الوصفي للبيانات: Statistiques descriptives

Statistiques

	LIP	réaction envers les sons environnementaux	mots mono syllabique système ouvert	mots mono syllabique système fermé	distinction des mots d'une seule syllabe	distinction des mots de deux syllabes	distinction des mots de quatre syllabes	total perceptif auditif	Chevrie Muller (articulation)	Chevrie Muller (répétition des mots simples)	Chevrie Muller (répétition des mots complexes)	Chevrie Muller (dénomination)	total langage oral
Valide	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
N Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
<u>Moyenne</u>	26,90	28,30	8,10	12,50	6,10	7,60	5,90	95,40	4,30	16,50	,70	15,50	36,80
Médiane	24,50	29,50	7,50	13,00	6,50	8,50	6,00	89,50	4,00	16,50	1,00	16,00	37,00
Mode	21 ^a	22 ^a	7	16	8	9	5	76 ^a	4	9 ^a	1	10 ^a	45
<u>Ecart-type</u>	8,034	5,736	1,969	4,007	1,792	1,838	,876	18,246	,949	5,359	,675	7,427	12,874
Minimum	16	21	6	7	3	4	5	76	3	9	0	1	20
Maximum	40	35	12	18	8	9	7	123	6	25	2	25	57

Somme	269	283	81	125	61	76	59	954	43	165	7	155	368
-------	-----	-----	----	-----	----	----	----	-----	----	-----	---	-----	-----

a. Il existe de multiples modes

Corrélations: -2

Corrélations

		total perception auditive	total langage oral
total perception auditive	Corrélation de Pearson	1	,852**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	10	10
total langage oral	Corrélation de Pearson	,852**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	10	10

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

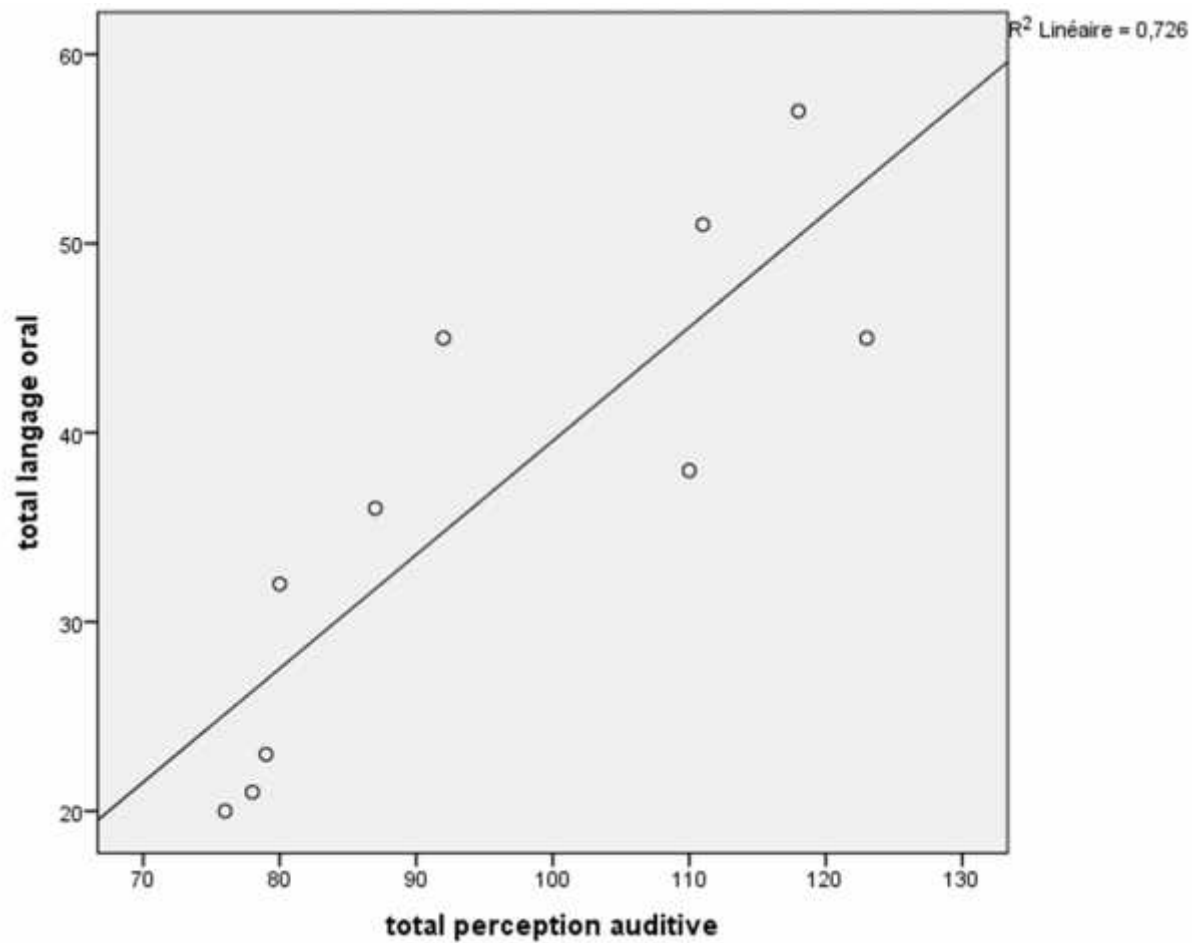
Corrélations

	LIP	reaction envers les sons environnementaux	mots mono syllabique système ouvert	mots mono syllabique système fermé	distinction des mots d'une seule syllabe	distinction des mots de deux syllabes	distinction des mots de quatre syllabes	total perception auditive	Chevrie Muller (articulation)	Chevrie Muller (répétition des mots simples)	Chevrie Muller (répétition des mots complexes)	Chevrie Muller (dénomination)	total langage oral	
LIP	Corrélation de Pearson	1	,883**	,668*	,557	,194	,238	,393	,974**	,092	,832**	,486	,865**	,890**
	Sig. (bilatérale)		,001	,035	,094	,592	,508	,261	,000	,801	,003	,155	,001	,001
reaction envers les sons environnementaux	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Corrélation de Pearson	,883**	1	,469	,631	,062	-,177	,184	,889**	,370	,801**	,514	,750*	,842**
mots mono syllabique système ouvert	Sig. (bilatérale)	,001		,171	,050	,866	,625	,612	,001	,293	,005	,129	,013	,002
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
mots mono syllabique système ouvert	Corrélation de Pearson	,668*	,469	1	,500	-,003	,411	,458	,722*	-,315	,574	,527	,642*	,623
	Sig. (bilatérale)	,035	,171		,141	,993	,238	,184	,018	,375	,083	,118	,045	,054

	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	Corrélation de Pearson	,974**	,889**	,722*	,696*	,206	,241	,337	1	,031	,818**	,453	,813**	,852**
total perception auditive	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,018	,025	,568	,503	,342		,933	,004	,189	,004	,002
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).



رسم بياني للوحة الانتشار التي تبين العلاقة الارتباطية بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية عند فئة الصم المدمجة

:

-1

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,852 ^a	,726	,692	7,143

a. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

b. Variable dépendante : total langage oral

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	1083,461	1	1083,461	21,237	,002 ^b
	Résidu	408,139	8	51,017		
	Total	1491,600	9			

a. Variable dépendante : total langage oral

b. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	-20,566	12,651		-1,626	,143
	total perception auditive	,601	,130	,852	4,608	,002

a. Variable dépendante : total langage oral

Statistiques des résidus^a

	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart-type	N
Prévision	25,13	53,40	36,80	10,972	10
Résidu	-8,396	10,244	,000	6,734	10
Erreur Prévision	-1,063	1,513	,000	1,000	10
Erreur Résidu	-1,176	1,434	,000	,943	10

Histogramme

Variable dépendante : total langage oral

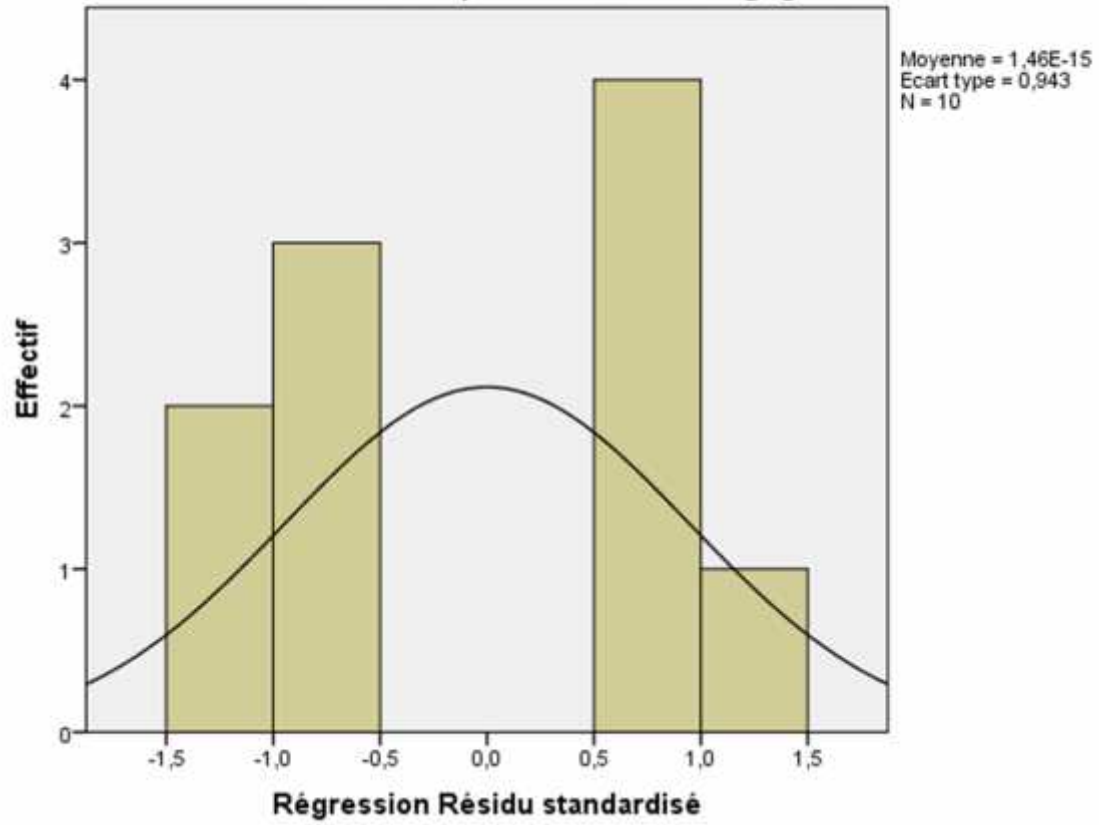
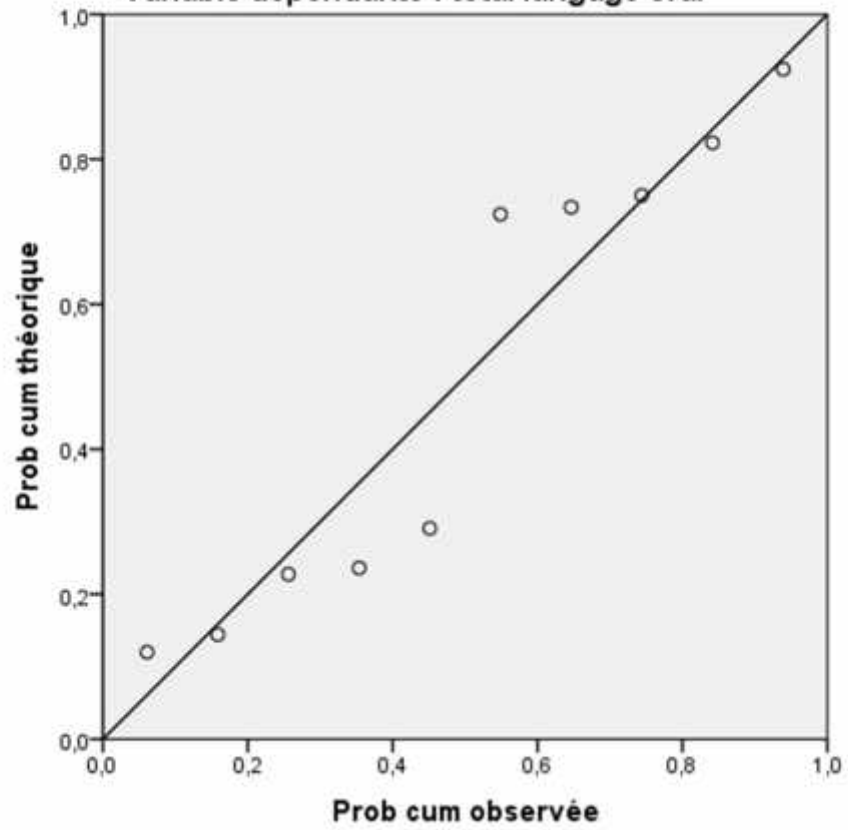


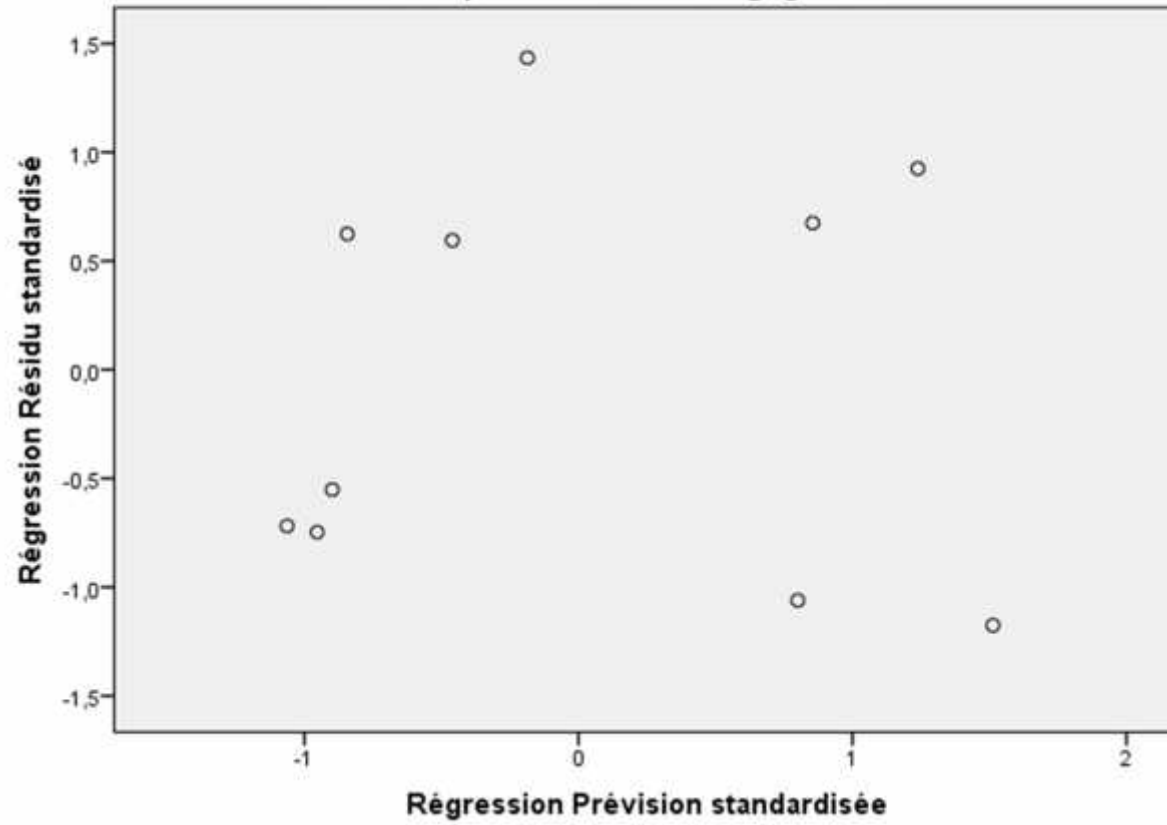
Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé

Variable dépendante : total langage oral



Nuage de points

Variable dépendante : total langage oral



-2 الغير :

Statistiques descriptives : الإحصاء الوصفي للبيانات

	LIP	reaction envers les sons envirenementaux	mots mono syllabique systeme ouvert	mots mono syllabique systeme fermé	distinction des mots d'une seule syllabe	distinction des mots de deux syllabes	distinction des mots de quatre syllabes	total perceptio n auditive	Chevrie Muller (articulation)	Chevrie Muller (répétitio n des mots simples)	Chevrie Muller (répétition des mots complexes)	Chevrie Muller (dénomination)	total langag e oral
Valide	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
N Manquant e	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	26,3 0	22,70	9,20	12,30	5,50	3,90	4,00	83,90	4,10	17,30	1,00	17,10	39,50
Médiane	26,0 0	22,00	9,00	12,00	6,00	4,00	4,00	85,50	4,00	17,50	1,00	16,00	38,00
Mode	26 ^a	30	8	12	6	2	4	86	4 ^a	16 ^a	1	13	28 ^a
Ecart-type	3,91 7	5,774	2,700	2,359	1,080	1,595	1,247	9,574	1,197	3,466	,816	5,109	9,217
Minimum	20	15	4	8	4	2	2	73	2	11	0	12	28
Maximum	32	30	14	16	7	6	6	103	6	22	2	27	55
Somme	263	227	92	123	55	39	40	839	41	173	10	171	395

a. Il existe de multiples modes

Corrélations

		total perception auditive	total langage oral
total perception auditive	Corrélation de Pearson	1	,870**
	Sig. (bilatérale)		,001
	N	10	10
total langage oral	Corrélation de Pearson	,870**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	10	10

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

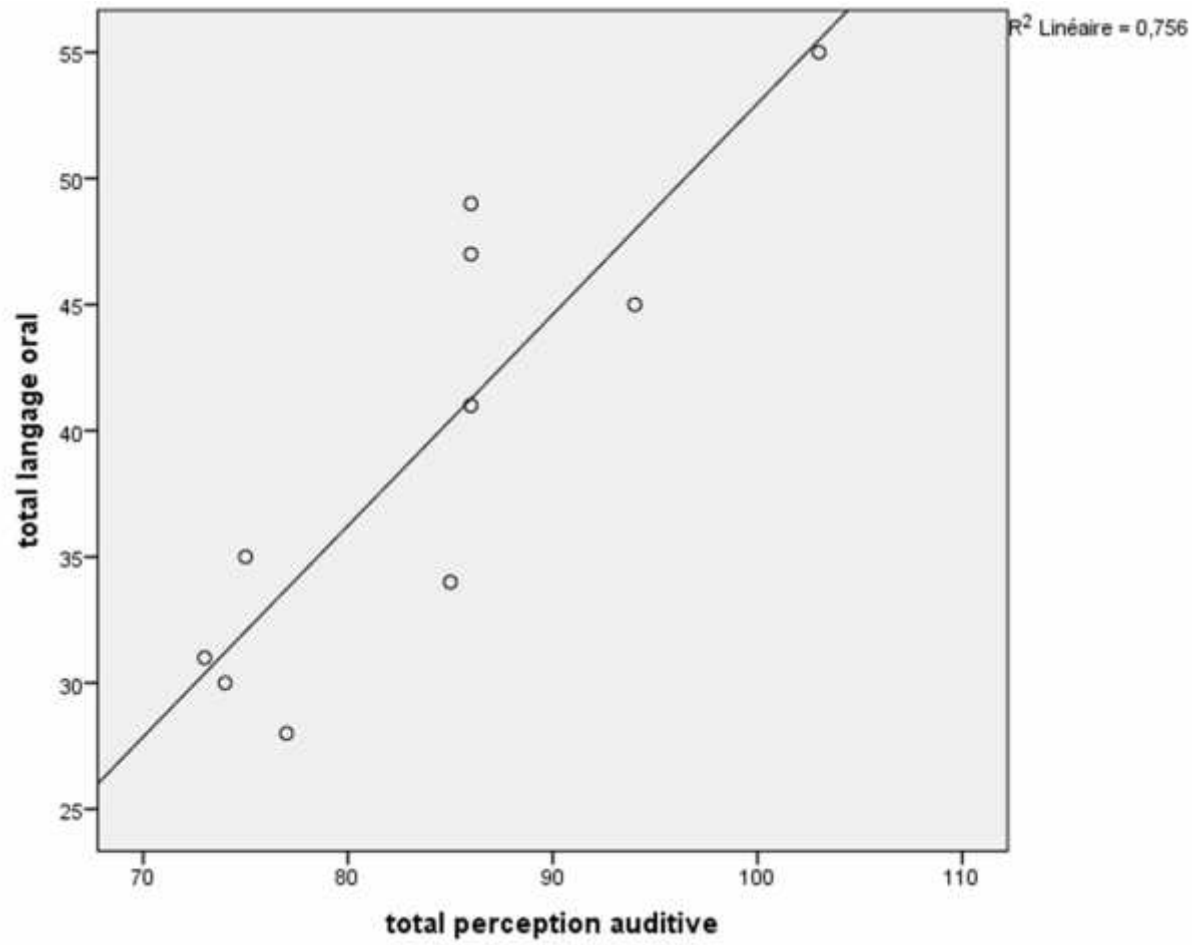
	LIP	reaction envers les sons environnementaux	mots mono syllabique e systeme ouvert	mots mono syllabique e systeme fermé	distinction des mots d'une seule syllabe	distinction des mots de deux syllabes	distinction des mots de quatre syllabes	total perception auditive	Chevrie Muller (articulation)	Chevrie Muller (repetition des mots simples)	Chevrie Muller (repetition des mots complexes)	Chevrie Muller (dénomination)	total langage oral	
LIP	Corrélation de Pearson	1	,294	,151	,518	,460	-,119	-,091	,777**	,656*	,852**	,313	,703*	,823**

	Sig.													
	(bilatérale)		,409	,677	,125	,181	,743	,803	,008	,039	,002	,379	,023	,003
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
reaction envers les sons envirenementaux	Corrélation de Pearson	,294	1	-,031	-,400	-,223	-,076	,046	,584	,648 ²	,205	,165	,114	,239
	Sig.													
	(bilatérale)	,409		,931	,252	,536	,835	,899	,076	,043	,570	,649	,754	,506
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
mots monosyllabiques système ouvert	Corrélation de Pearson	,151	-,031	1	,356	-,076	,495	,462	,547	,096	,361	,605	,586	,527
	Sig.													
	(bilatérale)	,677	,931		,313	,834	,145	,179	,102	,791	,305	,064	,075	,118
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
mots monosyllabiques système fermé	Corrélation de Pearson	,518	-,400	,356	1	,240	-,021	,113	,356	,067	,586	,404	,421	,498
	Sig.													
	(bilatérale)	,125	,252	,313		,505	,955	,755	,313	,854	,075	,247	,225	,143
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10
distinction des mots d'une seule syllabe	Corrélation de Pearson	,460	-,223	-,076	,240	1	-,097	-,082	,177	,215	,074	,378	,534	,385

	Sig.													
	(bilatéral	,181	,536	,834	,505	,790	,821	,624	,551	,839	,282	,112	,272	
	e)													
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	
	Corrélati													
	on de	-												
distinction des	Pearson	,119	-,076	,495	-,021	-,097	1	,000	,196	,355	,207	,085	,506	,412
mots de deux	Sig.													
syllabes	(bilatéral	,743	,835	,145	,955	,790	1,000	,588	,314	,566	,815	,136	,237	
	e)													
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	
	Corrélati													
	on de	-												
distinction des	Pearson	,091	,046	,462	,113	-,082	,000	1	,270	-,074	-,103	,546	,070	,039
mots de quatre	Sig.													
syllabes	(bilatéral	,803	,899	,179	,755	,821	1,000	,451	,838	,777	,103	,848	,916	
	e)													
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	
	Corrélati													
	on de	,777												
	Pearson	**	,584	,547	,356	,177	,196	,270	1	,776**	,748*	,625	,779**	,870**
total perception	Sig.													
auditive	(bilatéral	,008	,076	,102	,313	,624	,588	,451	,008	,013	,053	,008	,001	
	e)													
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	
	N	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).



رسم بياني للوحة الإنتشار التي تبين العلاقة الإرتباطية بين الإدراك السمعي واللغة الشفهية عند فئة الغير المدمجة

:

-3

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,870 ^a	,756	,726	4,828

a. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

b. Variable dépendante : total langage oral

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	577,998	1	577,998	24,793	,001 ^b
	Résidu	186,502	8	23,313		
	Total	764,500	9			

a. Variable dépendante : total langage oral

b. Valeurs prédites : (constantes), total perception auditive

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	-30,730	14,187		-2,166	,062
total perception auditive	,837	,168	,870	4,979	,001

a. Variable dépendante : total langage oral

Statistiques des résidus^a

	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart-type	N
Prévision	30,38	55,49	39,50	8,014	10
Résidu	-6,421	7,742	,000	4,552	10
Erreur Prévision	-1,139	1,995	,000	1,000	10
Erreur Résidu	-1,330	1,603	,000	,943	10

a. Variable dépendante : total langage oral

Diagrammes

Histogramme

Variable dépendante : total langage oral

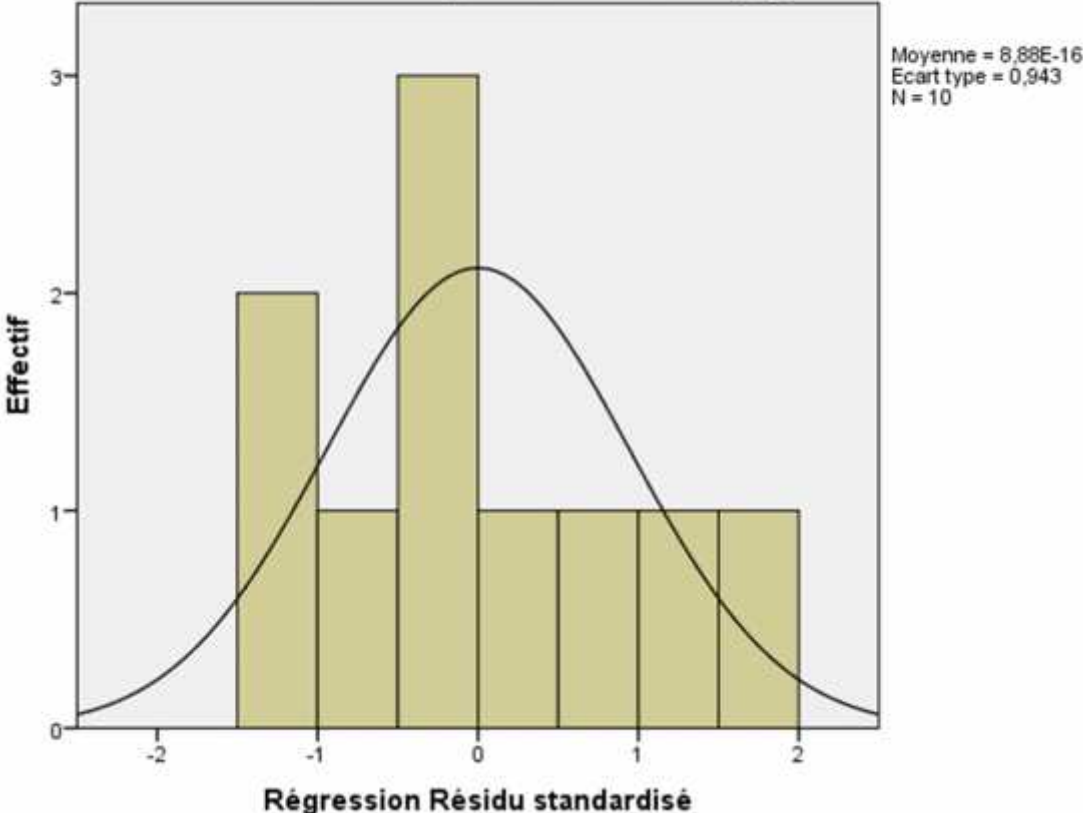
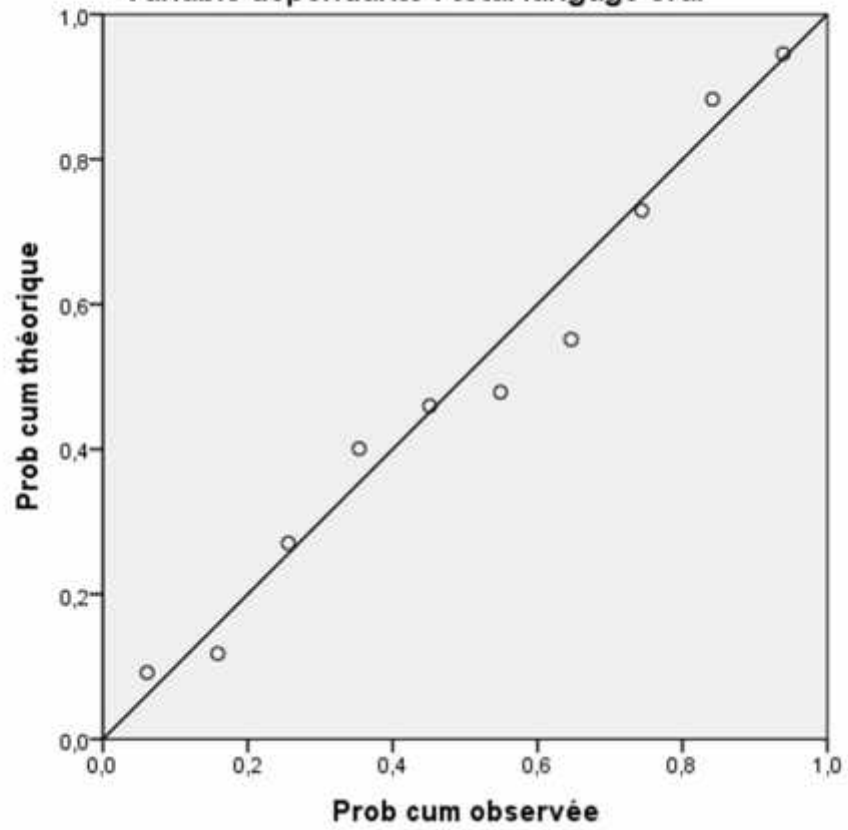


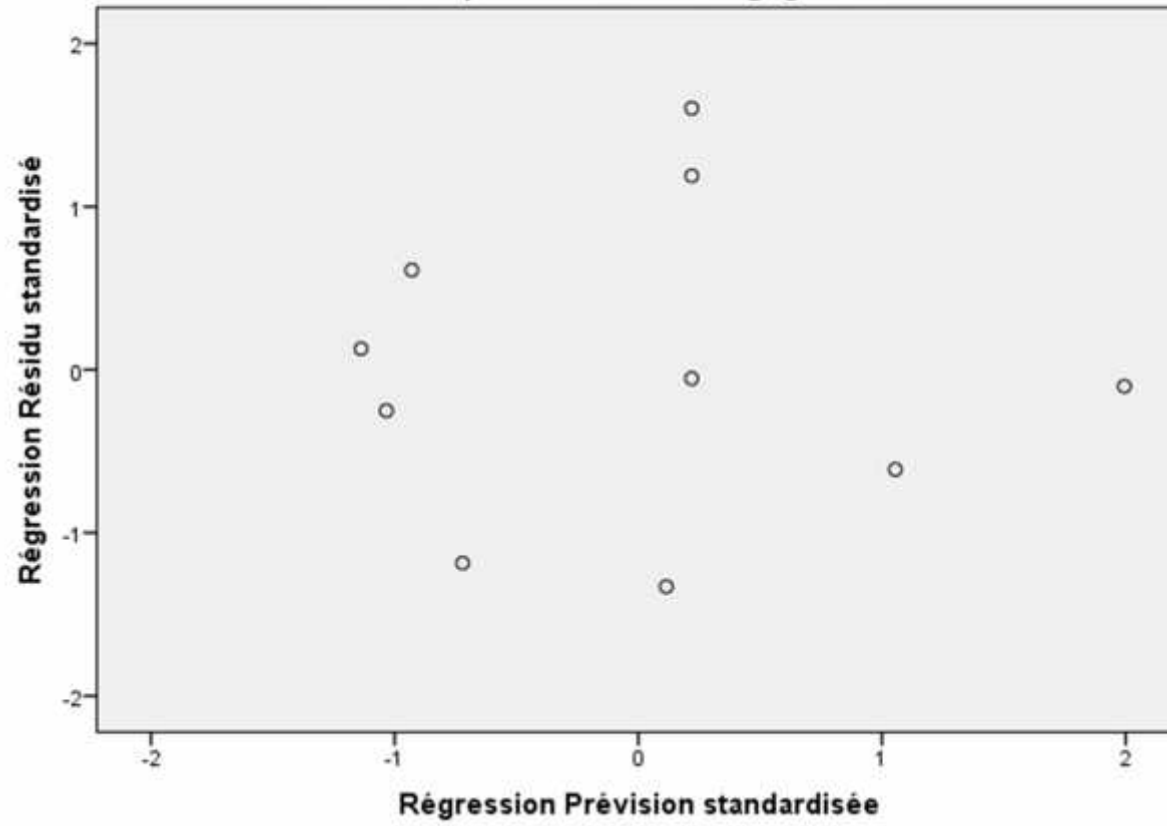
Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé

Variable dépendante : total langage oral



Nuage de points

Variable dépendante : total langage oral



**** إختبار الفروق بين المجموعتين: Test-t**

Statistiques de groupe

	groupe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
LIP	enfants sourds intégrés	10	26,90	8,034	2,541
	enfants sourds non intégrés	10	26,30	3,917	1,239
réaction envers les sons environnementaux	enfants sourds intégrés	10	28,30	5,736	1,814
	enfants sourds non intégrés	10	22,70	5,774	1,826
mots mono syllabique système ouvert	enfants sourds intégrés	10	8,10	1,969	,623
	enfants sourds non intégrés	10	9,20	2,700	,854
mots mono syllabique système fermé	enfants sourds intégrés	10	12,50	4,007	1,267
	enfants sourds non intégrés	10	12,30	2,359	,746
distinction des mots d'une seule syllabe	enfants sourds intégrés	10	6,10	1,792	,567
	enfants sourds non intégrés	10	5,50	1,080	,342
distinction des mots de deux syllabes	enfants sourds intégrés	10	7,60	1,838	,581
	enfants sourds non intégrés	10	3,90	1,595	,504
distinction des mots de quatre syllabes	enfants sourds intégrés	10	5,90	,876	,277
	enfants sourds non intégrés	10	4,00	1,247	,394
total perception auditive	enfants sourds intégrés	10	95,40	18,246	5,770
	enfants sourds non intégrés	10	83,90	9,574	3,027
Chevrie Muller (articulation)	enfants sourds intégrés	10	4,30	,949	,300
	enfants sourds non intégrés	10	4,10	1,197	,379
Chevrie Muller (répétition des mots simples)	enfants sourds intégrés	10	16,50	5,359	1,695
	enfants sourds non intégrés	10	17,30	3,466	1,096
Chevrie Muller (répétition des mots complexes)	enfants sourds intégrés	10	,70	,675	,213
	enfants sourds non intégrés	10	1,00	,816	,258
Chevrie Muller (dénomination)	enfants sourds intégrés	10	15,50	7,427	2,349

	enfants sourds non intégrés	10	17,10	5,109	1,616
total langage oral	enfants sourds intégrés	10	36,80	12,874	4,071
	enfants sourds non intégrés	10	39,50	9,217	2,915

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
LIP	Hypothèse de variances égales	8,542	,009	,212	18	,834	,600	2,826	-5,338	6,538
	Hypothèse de variances inégales			,212	13,050	,835	,600	2,826	-5,504	6,704
réaction envers les sons environnementaux	Hypothèse de variances égales	,017	,897	2,176	18	,043	5,600	2,574	,193	11,007
	Hypothèse de variances inégales			2,176	17,999	,043	5,600	2,574	,193	11,007
mots mono syllabique système ouvert	Hypothèse de variances égales	,518	,481	-1,041	18	,312	-1,100	1,057	-3,320	1,120
	Hypothèse de variances inégales			-1,041	16,464	,313	-1,100	1,057	-3,335	1,135
mots mono syllabique système fermé	Hypothèse de variances égales	5,040	,038	,136	18	,893	,200	1,470	-2,889	3,289

	Hypothèse de variances inégales			,136	14,571	,894	,200	1,470	-2,942	3,342
distinction des mots d'une seule syllabe	Hypothèse de variances égales	3,682	,071	,907	18	,376	,600	,662	-,790	1,990
	Hypothèse de variances inégales			,907	14,777	,379	,600	,662	-,812	2,012
distinction des mots de deux syllabes	Hypothèse de variances égales	,165	,689	4,808	18	,000	3,700	,770	2,083	5,317
	Hypothèse de variances inégales			4,808	17,651	,000	3,700	,770	2,081	5,319
distinction des mots de quatre syllabes	Hypothèse de variances égales	,062	,806	3,943	18	,001	1,900	,482	,888	2,912
	Hypothèse de variances inégales			3,943	16,138	,001	1,900	,482	,879	2,921
total perception auditive	Hypothèse de variances égales	9,869	,006	1,765	18	,095	11,500	6,516	-2,190	25,190
	Hypothèse de variances inégales			1,765	13,606	,100	11,500	6,516	-2,514	25,514
Chevie Muller (articulation)	Hypothèse de variances égales	,341	,567	,414	18	,684	,200	,483	-,815	1,215
	Hypothèse de variances inégales			,414	17,106	,684	,200	,483	-,819	1,219
Chevie Muller (repetition des mots simples)	Hypothèse de variances égales	2,880	,107	-,396	18	,696	-,800	2,018	-5,040	3,440
	Hypothèse de variances inégales			-,396	15,407	,697	-,800	2,018	-5,092	3,492
Chevie Muller (repetition des mots complexes)	Hypothèse de variances égales	,043	,838	-,896	18	,382	-,300	,335	-1,004	,404

	Hypothèse de variances inégales			-,896	17,385	,383	-,300	,335	-1,006	,406
Chevrie Muller (dénomination)	Hypothèse de variances égales	1,110	,306	-,561	18	,582	-1,600	2,851	-7,589	4,389
	Hypothèse de variances inégales			-,561	15,958	,582	-1,600	2,851	-7,645	4,445
total langage oral	Hypothèse de variances égales	1,022	,325	-,539	18	,596	-2,700	5,007	-13,219	7,819
	Hypothèse de variances inégales			-,539	16,306	,597	-2,700	5,007	-13,298	7,898